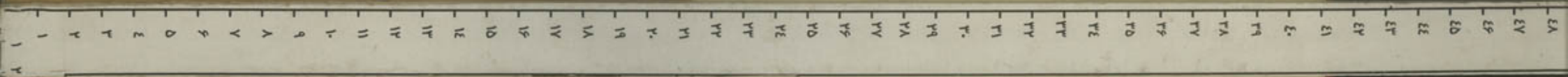


۲۵۹

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰

509



2978
91

X = 71 $\frac{2}{441}$ 312

کتاب وصایا الملوك

من وادحطات



50

کتاب عربی من نوادر الکتاب منجد

242
13054



191
91

کتاب حرب البسوس

اعنی در کتاب بکر و تغلب

54
31



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وسالوا على عباده الذين اصطفى وصلواته على محمد المصطفى وعلى آله
 وصحبه الخبايا والقبلة اما بعد فقد اجتمعت العلماء على ان
 اول نبي حمله بعنق الله تعالى بعد نوح بشيرا ونذيرا وامينا على وجهه وسالته
 هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو العرب العاربه وهو الذي يقول في
 ابونا نبي الله هو من نياح فضن بنو هود النبي المظهر
 لنا الملائكة في شرق البلاد غربها ومخزننا لسمومها على كل حين
 فمن مثل اهلان الفواضل الخفا ومن مثل افلاك البروج
 فرموا ان هود النبي صلى الله عليه وسلم اوى بيده فقال لهم اذ حكم بنو كاهن
 وطاعته والافرار بوجد نيتهم واحكمكم الذين بافانها خذاعه غير باقية عليكم والانتم
 بما فيه ايمانهم الله الذي اتم اليه مشركون ولافتنكم الشيطان انه لكم عدو من
 ثم اقبل على قومه ليوصيهم بما وصى به بنبيه ويعظهم بما حكي الله عنده مبارك وتعالى
 والوعاد اخاهم هودا قال يا قومي اعدوا الله والله من الله غيره والقول ولا تنزلوا من
 فكان من ردهم عليه يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتباركي الهتنا الى قوله وما كان المؤمنون
 وقالوا انشدنا قوله الى قوله ولعدنا بالآخرة اخزي وهم لا ينصرون

٤٤٢
 ١٣٠٥٤١



بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله وسالوا على عباده الذين اصطفى وصلواته على محمد المصطفى وعلى آله
 وصحبه الخبايا والقبلة اما بعد فقد اجتمعت العلماء على ان
 اول نبي حمله بعنق الله تعالى بعد نوح بشيرا ونذيرا وامينا على وجهه وسالته
 هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابو العرب العاربه وهو الذي يقول في
 ابونا نبي الله هو من نياح فضن بنو هود النبي المظهر
 لنا الملائكة في شرق البلاد غربها ومخزننا لسمومها على كل حين
 فمن مثل اهلان الفواضل الخفا ومن مثل افلاك البروج
 فرموا ان هود النبي صلى الله عليه وسلم اوى بيده فقال لهم اذ حكم بنو كاهن
 وطاعته والافرار بوجد نيتهم واحكمكم الذين بافانها خذاعه غير باقية عليكم والانتم
 بما فيه ايمانهم الله الذي اتم اليه مشركون ولافتنكم الشيطان انه لكم عدو من
 ثم اقبل على قومه ليوصيهم بما وصى به بنبيه ويعظهم بما حكي الله عنده مبارك وتعالى
 والوعاد اخاهم هودا قال يا قومي اعدوا الله والله من الله غيره والقول ولا تنزلوا من
 فكان من ردهم عليه يا هود ما جئنا ببينة وما نحن بتباركي الهتنا الى قوله وما كان المؤمنون
 وقالوا انشدنا قوله الى قوله ولعدنا بالآخرة اخزي وهم لا ينصرون



فرعونان قطان بن هود انشد شعرا يسلم به بعض ما كان بابيه هود عليه السلام

من الكعبة والجزع والغم والارتماض والحزن على قومه عاد فقيل

ان رابت ابي هودا ورثه حزن ذخيلا وبلبال واسفارا

لا يخزنك ان خضت بديهين عاد بن لاوي فعاد بنسبا عاد

هم عصوا ربهم واستكبروا عسوا عنه لاسا دورا لا تقادروا

بعد العاد فما اوهو جلود في كل ما اتدعي اوطها اعتادوا

عدوا بعدونهم من سناهم رجا لها هلكوا ايان ما ابادوا

الا يظنون ان الله خالقهم وان كلا لامر الله عنقاد

باليت شعري لو ليت الظير اسالم لي لقمان وشياد

ويقال ان لقمان كان على دين النبي هود وهو صاحب السنن وخبره وخبر الشدا في طول

الشرح فيما وزع عن ان قطان بن هود النبي صلعم وصي بنبيه فقال انكم لم تعلموا ما نزل

بعاد دون غيرهم حين عثق على راسهم واتخذوا الهة بعدد الهة من دونه وعصوا امر ربهم

هود وهو ابوكم الذي علم القصد وعرفكم سوا السبل وما جاءكم من نعمته من الله واوصيكم

بذل النعم خير اوانا لم والحسد ما نذاعة القطيعه فيما بينكم واخوكم لعرب اممبي عليكم وخلقني

بينكم فاسمعوا له واطيعوا واحفظوا وصية واعمالها وانتم اعلموا انشدوا ثم استأقيل

البحر

ايا ان شيبا لثة اللحي وانت لي امين على سري قاهر حافظ

عليك بدنيا لست تتكر فضله فقد سبقت فيه اليد المواقظ

وراصل ذوى القربى احظهم فالضم ملاذك ان جاعت عليك المواقظ

ولفظان عربة حين منطقي فانك مروه بن بانة الاظ

وكن كاظما للغيظ في كل ندوة اذا استخضت تلك العيون الحظ

تتقط من الاعداء سر جفرة حللك هاتلك النفوس العوقظ

وما ساد من قد ساد اليعلمه اذا لم يلاحظه من الخيل الاظ

فكن رجا عصف الشايل ما جلد حفيضا حيا انق الك واعظ

وزعموا ان اجرب بن قطان حفظ وصية ابيه وثبت عليها وعمل بها وزعموا

انداول من تصح في العربية الالسعة فطق بافضها وابلفها واوجرها والعربية

منسوبة اليه مشتقة من اسم وهو الذي ذكره حسان بن ثابت لانها التي يقول فيه

تعلمهم من منطق الشيخ اعرب ابنا فصرهم معريني ذوى لفر

وكنتم قدما معطين غير عمد كلامم وكنتم كالطعام في القفر

تقولون لنا بوج ودوج وكنتم اذا ما التقينا كالارضاص على البر

مناد لكم كونا وجاهد حجتهم السينا كافر اخذ حرج من الكرك

كلامه

ضمن وانتم كالتدبير قال لم ازل اعلم ربي بالخير في ظاهري
 فلما ربي واشتد ساعد ربي فلم يحظ اظري اذ في اوله
 وليس بغنا الطير مثل عناقها ولا الذئب البرزيع بالضعف
 وزعموا ان يحيى بن يحيى بنده جاوره به اياه وقال لهم يا بني احفظوا عني خلافا
 عشر اركان لكم ذكروا واذنوا ما تولى العلم واعلموا به واتركوا الجسد عنكم ولا تفتنوا
 اليه فانه دعيه القباچه في ما بينكم وتجنوا الشر واجله فان الشر لا يجلب عليكم
 الا الشر وان ضيق الناس من انفسكم ليعصوكم من انفسهم واياكم والذين انا فانما
 تبعوا بل الرجال عليكم وعليكم بالتواضع فانه يقر بكم من الناس ويحكم اليهم
 واصفوا عن السبي النكاح فان العق من المولى يحسم العبادت ويزيد مع السبي سودا
 ومع الفضل فضلا وانوا الحار الضيق على انفسكم فان حاله حالكم والان ليس حال
 احدكم خير له من ان ليس حال جان لان يفقد الناس للفتنة اكثر من تفقدتم
 للفتنة به وان من المولى فان موالكم في السلم والرب منكم ولكم وان موالكم من انفسكم
 وحقه عليكم مثل حق احدكم على سائركم واذ استشاركم مستشير فاشترطوا عليه
 شروطين به على انفسكم في مثل ما استشاركم فيه فانها انما تلتقها وانما تلتقها
 والاعانة ما قد علمتم وتمسكوا في اعطاء الرجال احب ان تسودوا به غيركم

الله اعلم

ان يزيدكم ذلك شرا وخيرا الى اخر الدهر ثم انتم تقولون
 بني ابيكم لم يعيد عينا به وصاحه قحطان بن هود
 فوصاكم بما وصي ابوكم ابوهم عن ابيه عن الجود
 ان يعنى العلم لثم تعلموا فاذو العلم كالكل الجاريد
 ولا تصفوا الجسد فتفوتوا فتواتيه كل مختل حسود
 وزودوا الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
 ولو لم يمتصقوا لكل دابن لينصتكم من القاصم البعيد
 ويا اب الكبر عنكم فانزكن فان الكبر في شيم العبيد
 عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
 وان الصبح افضل والتبغيت به بشرنا مع الملائك العبيد
 وحق الجار لا يحسب فيكم فان الجار ذو الحق الوكيل
 عليكم بما ملأ الله الخريفكم تنالوا كل مكرهه وجود
 وزعموا ان يحيى بن يحيى بنده على هذه الرصيدة دون غيره في سائر اخوته
 وغيره فساد الجميع ببيانته على هذه الرصيدة وحفظه اياها وعلمه بها وسالت
 بعض النساء من اخوت يحيى بن يحيى فقال العاقبة فشان اما الفتنة الاولى فمن ولدكم

بني ابيكم

واما الغنم الاخرى التي كانوا اسكان ملكة ولما جهلوا ولله عيب اخر فقم
 طهم وحدايس والي جرحهم الاولي وعاد الصغر فكان ليحيب سادهم الا من اغترته
 وساد عشرته التي منها انا فاه واجلده من ولد سام بن ابراهيم النبي صلوات الله
 وزيد عوالي **الشيخ يعرب** ابن قطان بن هود النبي صلوات الله
 لهم بابن ابي لم اسدا خرف وعشرين في الاحفظ وصيتي ابي يعرب بن قطان وبعلي لها وشايتي
 عليها وابن ابي يعرب بن قطان لم سيد قومهم واخوته وعشرته الاحفظ وصية ابيه
 قطان بن هود وبعلي لها وشايتي عليها وان جد قطان بن هود لم سيد قومه واخوته
 الاحفظ وصية ابيه هود وبعلي لها وشايتي عليها فاقم اهلها وحدهم في اهلها
 وهو الذي اصبته اليكم كلاما وشعرا وصاني به ابي وقد حفظتم الكل فاشكروا الله
 واعلموا به والله خليفتي عليكم ثم لا شئ الله منكم وان شئتم

اوصي النبي ابيه قطان بن هود
 علم حواء ابي هود بن اخوتها
 وولد ابي يعرب من عنده شيخا
 حفظها اخذ من اغترت استعانها
 عبد شمس ابي يعرب بن خلف

هل انت

هل انت تحفظ عني ما حفظت وما به بنيت لكم ملكي وسلطان
 بلي ابيك هشا اما جدي فطنا وقد خالنا طبعا بحلان
 عبد شمس ابيه وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود وذكر انه
 ثبت على وصية ابيه يشجب بن يعرب وحفظها وعلها فاسدا اخوته واهل بيته
 وعشرته وكان ملك الجميع وعادهم ورعوا انه اول من سبأ واسر الاعادي فلما ابل
 سبي سبأ وهو عبد شمس بن يشجب وهو ابو حمير وكحلان ويقال انه اغار على بابل بالخيول
 ففتحها واخذ انا وقلها وضربها بالخيول والرجال في الارض وكان لا يذكر له بله الا
 قصده وفتحها وهو اول من فتح البلاد واخذ الاثام واهلها فيقول بعض اهل زمانه
 لقد ابل الاثام حيث شرفها الى العرش بسبع مائة تسعين **الشيخ**
 له ملك قطان بن هود ورثته من اهلها حذوقه جدوه **ابن**
 فاعطى قطان السباحة والندا ولا كانه رب الفضاحة يعرب
 ولا كالمصطفى عبد شمس بن يشجب اذا عد خير الناس ثم خير من سبأ
 سبأ الجياد الاحمسية والقنبا الى بابل في حنق بعد منق
 فاب بابل وكون عوامس مع الفرج منها في المنس العصب
 ورثها بالخيول شرقا وغربا فشرها حازت له بعد مغرب
 هل انت

7

الشيخ

فرعوا ان عبكش وهو ساين ينجب جمع اهل ملكته وهو جمع اهل بيتيه
 وعشرته واجلس ابنه حمير عن عنده واجلس ابنه كهلان عن غلامه قال ايضا النبال
 هل يصح للميمني ان يقطع شمالا او يصح لشمالا ان يقطع يمينا او يقطع يمينان او يقطع
 شمالا يميني او يقطع يميني شمالا او يجمعهما المالك لا يصح شيئا ذكرت فقال
 لم ارا بتم ان هبت يميني بشمالا وهبت شمالا يميني واكون غافلا عنهما الاستدلال عن الشمال
 ولا الشمال عن يميني فانتم صانعون قالوا منع الميمني عن الشمال والشمال عن الميمني
 فقال لهم اعطوني العهد للواثق على فانكم لي بما تكلمتم به وولتم انكم تفتقروا
 لي في يميني وشمالا قالوا اعطوه العهد والواثق على ذلك ثم قال لهم لعل الناس
 الي لم ارا يميني وشمالا الا حير كهلان وان لم آمن ان يخطا بعد في الامر
 ولم اخذ العهد والواثق عليكم الا لتقربوا بعد بان من يروم من هذين
 لصاحبه سؤا وخلافا وان لا يطلب احدهما بعدا الا ان يقطع اليه ان حير كبير
 حير كهلان وحقه ان يكون يميني وان كهلان اصغر من حمير وحقه ان يكون
 شمالا وان نصيب حمير من ملكي مثل نصيب يميني من يدي وان نصيب كهلان
 من ملكي مثل نصيب شمالا من يدي فلا يظلم معشر الناس ما يصح للميمني
 فادفعوه الي الميمني وانظروا ما يصلح للشمال فادفعوه الي الشمال قالوا

فدفعوه الي الميمني

فدفعوه الي الميمني السيف والعمامة والسوط وحكموا للميمني بذلك وقالوا هذه غلامته
 اشياء تعمل بها الميمني ولا تعمل بها الشمال ودفعوه الي الشمال العنان والراعي والعمامة
 وقالوا هذه ثلاثة اشياء تعمل بها الشمال دون الميمني الا القوس منها فانها لا بد الشمال
 من معرفة الميمني في الرمي بالقوس قالوا ثم حكموا بان صاحب السيف لا يصح
 له الا الثبات والوقوف في موضع واحد وحكموا بان صاحب القوس لا يكون الا متدبرا
 فانظارا بقا وحكموا بان صاحب السوط لا يكون الا سائما ثم حكموا بان الالمام
 والنبات والفتق والرزق والذبيحة والراحمه والسكبانة لا تكون الا للمالك
 الاعظم الا ان ياتي في دار الملكة في حكاية الاعاذي حيث كانت ثم حكموا بان الرماح
 تدون في الناس شمالا لها التاويين والمناصير على البعد مقام حكمي اهل قيادة اعدائهم
 الخيل وقصائد الاعاذي حيث كانت ودر الباسر ودفعوه الي الميمني التتلاقين
 ومناواة العدة ومناواة النبل الا لصاحب الدلة والذاب عشا والراعي
 عن حمير وشمالا والسار والتماد والقيام بحر وبقا وفتوحا لها واصلح النعير وشمالا
 عنها وهو كهلان ثم فصلت عن الملك الا ان ياتي في دار الملكة وسلم اليه وسعي
 ابناء الميمني عن حمير اليه وشمالا كهلان الاطراف والنعير والتماد وجررها
 ومناواة العدة حيث كان على ان كهلان هو حمير من النعير على ذلك مثل معرفة

فدفعوه الي الميمني

البحر على الشمال في الرحبا القوس النزع والنبيل وهما في غير القوس الملل والخبة فكان كالمحلان
على حير المال الحجة وكان حير المحلان الطاعة وكفاية ما تملكه كلان وفيه ذلك يقول علي بن ابي طالب

ما ساد هذا الوفا ابنا اخطان الا لفضل لهم قدما واحسان
ما في الانام لهم حتى تشاكلهم ولا لوالدهم في الاخر من شكان
لم يشهد الناس في ابديهم حضرا حكما حكم عظيم الملك والشكان
صبا بن شج لا بنيه وانفعا للسيدان الرفيعان العظيمان
اعطى ابنه حير امته اليمين وقد اعطى الشمال ابي سلمى بكهلان
وقال يقسم ملكي اليوم بيديها وحقها مال الاثنى سهران
تعطى اليمين الذي تسطو اليمين به فيلعبا بيديهم في اعلان
والشمال الذي تسطو الشمال به عند التواكب من بابي وسلطان
فالسيف والسوط صارا اليمين قد صار العنان لها فالما لفضلك
فصار ذاك بتاج الملك معتصبا دون الجاهج من اول اخطان
وصارت للنبايح الارض قاطبة ومن عليها هذا الاخر الثاني
فذكر وان حير وكلان لم ير الا على ذلك وكذلك اولادها من بعدهما
واولاد اولادها حير على كلان الطاعة وكلان على حير المال والخبة والملا والاشبة

في ذلك

في ذوال الملكة من حير الملوك في الاطراف والتغوير بين كلان وذكر وان حير حير
بنيه وطاقوا القتي عشر جلا فقال لهم يا بني ما اجتمع اثنان متوازنان متعاضدان على رعية
او خمسة من اشتات الناس لا غلباها وملكها اسرها وقيامها وما اجتمع خمسة نفر
متعاضدين متقاربين في عشرة انفار متعاضدين متوازنين على الجماعة التي
تكون مثلهم عددا في رأي العين من اشتات الناس الا غلبوا هم وملكوا اسرها وقيامها
وما عصبته غلبت اربعين رجلا بوشك لها ان تغلب المائتين والمائة وما فوقها واطلاق
المائة حربون ان تغلبوا المائتين وغالب المائتين حربون ان تغلبوا الالف ونهش
العز للفرقة ان لا يطمع فيها الا رجل وما فر رجل طاعة رجل واحد فقام له في الجازان
على ذلك الا طاعة عشرة اقطا وما فر رجل طاعة عشرة انفار فقام لها مجازا على
طاعتها الملا طاعة لفر رجل وما فر رجل طاعة لفر رجل الا وقد ساد له محاله وفر ما افقه لك
ومزك ففقدوا في التفر من تفر في ريد ايا بني الجيوع الا عند فالاسد منكم ولا تغفوا الصبر
فانخليفتي بعد ما قد علمكم واميتي في ما بينكم وانسب بكم وانتم حدث ذلك التيف و
الثنان لو ارجع مع ارجع لو اسنانا نتم بالهبع ولد والهبع وكم انشاء يقول
هبع لا يجتمع الناس سبي في فسر طيبا في الناس بعد بهبع
تبيهم وصبك غير فانهم نفسهم فثبتت يوما وينفع

ونوصي بينهما ان يكون حرمهم لا يعم ما عاشوا معا شريفا
 فنعم ان ايمن لما ولي الخلافة بعد ابيه المسيح سار في الناس سيرة ابيه وجده
 وحفظ جميع ما انتهى اليه من وصايا اباؤه واسلافه التي كانوا يعملون عليها وير
 لها ويحفظونها سياسة المملكة وصيانة الدولة وولي عهده الملك
 بن ايمن وهو الذي يقول فيه الغوث بن ايمن ٥
 ابي الملك الان يكون وليته ومالكه بعد المسيح ايمن
 وان يتلقاه زهير ورامثة ولتبرج السوطه الاخر معدنا
 اري زهير اذ عن الناس كلهم طابوا وليته اذ عن
 فذكر وان زهير اوصى ابنه غريب بن زهير ولم يكن له غير ما فقال
 له يا بني قد انتهى اليك ما كان من وصية جدك سببا في شجب وما فرق عليه
 اثنان يوم الوصية والقسم ومما حدثت به وكان فلا يجزي الا امر الاما جرت به
 الرسوم من ليلها الى هذه الغاية واوصى بذلك في صلح هذا الامر من ولدك او
 من اخوتك واوصيك بالثبات على ما وحدثني عليه من العدل والرغبة والتجارت
 عن المسيبي والكف عن اذى العشيرة والتخلف لهما والتجيب اليها
 فالمراد بالقبومه ولو عز وعلا وان قال يقول

فذكر وان زهير اوصى ابنه غريب بن زهير ولم يكن له غير ما فقال
 له يا بني قد انتهى اليك ما كان من وصية جدك سببا في شجب وما فرق عليه
 اثنان يوم الوصية والقسم ومما حدثت به وكان فلا يجزي الا امر الاما جرت به
 الرسوم من ليلها الى هذه الغاية واوصى بذلك في صلح هذا الامر من ولدك او
 من اخوتك واوصيك بالثبات على ما وحدثني عليه من العدل والرغبة والتجارت
 عن المسيبي والكف عن اذى العشيرة والتخلف لهما والتجيب اليها
 فالمراد بالقبومه ولو عز وعلا وان قال يقول

وغيره

عزيز لا تنس ما وصي ابوك به ان الوصية لما بعدها الرشد
 كل ما عجزه فاعلم عشيته وفي العشرة يلقى العز والعد
 ما البيت لو لم يكن فوق الاساس ولو لم تغله دعم السقف والعد
 لولا العريف ولو لا حبر غابته لما سطا موهنا بالقدرة الاسد
 فضيلة الرأوية وتعهد ان الدليل الذي ليست له عضد
 والمؤسليم دنياه ونعمته فالسير ياتي به اخوانه الحسد
 فرحموا ان عريب بن ايمن بن الصميص بن جهم وصي بنيه وهم اربعة نفر
 ضبا ح وجناه وارهه وقطن فقال لهم يا بني اني وجدت السوق ولا يزال الكرم
 ولا سود بمن لا كرم له واني وجدت العز في العدم وجبت كاه ولا هن لمن
 عدد له ولا عد لمن لا عشرة له واني وجدت النجدة لا يادى ولا نجدة لمن
 يادى له واني وجدت الطاعة مع العند ولا طاعة لمن لا عد له واني وجدت
 في استنماع الرجال ولا ملك لمن لا يسطع الرجال يا بني احفظ صوابي ولا تقص
 اخاك فظني فانه خليفة بعدك وولي الملك بعدى وودك اخاك وانما يقول
 مضت لاسلوة فانا فممن مضت سنه ساسوه بهم ملكا فاهوا
 وستجدهم الملك الذي ملكوا وانت سائر ذلك الملك بافطن

لم اعد سيرتهم يوما وانت لهم لا تعد عن سير ما الورق الفتن
 بالاصل تخرج لابل الفرع موقفة وكيف يخضر لولا اصله الغصن
 ذر الغافل عن نيل تجو به ان الغافل عي والهدى قطن
فذكر وان قطن اوي الملك بعد يسوسا في الناس بسيرة وسيرة
 اسلافه وقتل الملك في حياته ابنه الغوث بن وطن بن عريب فقال له يا بني
 اني لم اقل ذلك الملك ارقعا باعز ولا رغبة في اجل منه الا اني اردت ان اقف
 على سيرتك في الناس وسياستك للملك بينهم وان اعلم كيف طاعتهم لك كيلا
 اخربهم من الدنيا وبي غصة من ذلك في امرك واهل الناس يا بني او صلبك
 يا خوتك ان تفعل لهم ما فعلت لك وان تبدل لهم نصيحتك وتخفص لهم
 جناحك واسالك ان تفعل للعشرة ما سالتك ان تفعل لاخوتك فالراحة
 الا بالاصابع وما الساعد الا بالعضد وانما يقول

وصيت غوثا بما وصي اوابيه وللوصية انما هو ان كانت
 قلادة الملك لما ان رايت له خصايل نحوها الملك احنا
 وشهر سننا قد كنت ابر لثما والملوك هو يشو وشا
 قد ينغر الملك ذو الراي الاصيل يحيي ذرعة بالذرى حراث

وكلاهما والذي كانت عليه ابائهم وكل لا يخرج ميراث
والشري شري ولور قريه عسلا والاشري اري ولو غالت احد
وفي الزواجر خطي ووزوخا وفي القواضب مذكار مينا

فرز عموا ان الغوث ولي الملك في حيا البيرو بعد وفاته وهو اهل بلدا وكان
من احسن الملوك سيرة واشتهر على سائر اباؤه واجلاده وكذلك كان اباؤه من الغوث
حين ولي الملك بعد وفاته ان الغوث كان وصي ابيه وايل بن الغوث فقال لي بلغني ان الملك
دار بناها الله لاسلافك فعموها بالعدل والاحسان وكانت الرعايا يهابونك ورسلك
مما تشرع كذلك وتعلم من قبلي وكذلك اطلقها لك بعد يبعها فمها فها
بما كان يعرفها به اسلافك واعلم ان التردد انما بينت لها مئتينه حيلها
ومشيده انما خلفا وعالم يقع فيها اوشى من نبياتها ثلثة فان التلثة يتبعها
مثلا ولا تعرف اليه الا في جهتها او حين بالغا حيزه فان السام لا يصلح عمارة للمسم

الملك دار لمن بالعدل يعرفها عن يعرفها من الخيطان
من كان منهم له الاحسان يملكها بما لها من عمارات وسكان
هل ساكن الدار لولا الدار يحفظها الا كمن حل في حيا غيطان
وما عسى الدار لولاها من احاط بها لغامر الدار في باب بنيان

لاسلافه مع ما حفظه ورواه واحاط به من سنن الاوابل من اباؤه وملك قومه
وسنن الامير من اجلاده لكننا فم عنى الناس عن مشاركة اهل الاراء ومشاركة الاقبا
وصية الموصين الا انه لابد للملك ممن يعينه في الرأي والامر والنهي والابتداء من
مشير يحمل عنه بعض ما يتقلم من ذلك ولا بد للولد من وصية الوالد قلت الوصية تمام كثر ثم
جرت قبلك اسبابا علمت بها في الملك بيني وبين الناس اشده
فلم اجده لملك تكلم في مثل التوال اذا ما قلت العدة
ولم اجده طاعة كالعد لان برت عن طاعة طليتك في الايام يد
والناس لا يحسن ان يراهم شعرا وان ضمنت لهم عافوا وان ردوا
حتى طاعك سادات العشرة لا يعصيان في الناس كما علم على احد
دار الرضا وذوي القربى وجد لهم بالفضل انك مطلق بما تحب

فذكر وان شد حين زعمك من اعاب ولي الملك وهو اهل بلدا
يعمل احد من حمير ولا من كمال في ملكه الذي احاط له بالكر الارض ومن فيها وانما
في الناس سيرة اباؤه واجرام على سنن اجد له من حفظه وخطايا الاوابل من اسلافه وعلمها
ثبت عليها ان ترقوا وتقل للملا لاجمة الحارث الايسر بن قيس بن مسعود بن سبأ الايسر بن
كعب بن كحل بن عمر بن قيس بن عوف بن جشم بن عبد شمس بن ايل بن الغوث بن قطن بن عيسى بن
هشام

فان تعاونها ثم فساكنها وساكن الضمير في الضمير
 مالدار الامن يتلوا ويمن ^{بوجوه} ليعهد لها عن عمران
 وما عسى يجمع الراعي اذا اقرقت ليل على الخيمة المعز مع الضمير
 فرعموا ان ^{وايل} بن الغوث بن قطن بن عريب ساس الملك بعد ابيه ^{بسياسة}
 جده اهل زمانه وكذلك ابنه عبد شمس بن الوائل بن غوث بن قطن بن عريب حين ولي
 الملك سار في الناس بسيرة ابيه واجازهم على سنن اجداده واسلافه وعبد شمس جدي بقيس
 ابنة الهداد بن شرحبيل بن عمرو بن معوية بن شداد بن العظاظ بن عمرو بن عبد شمس
 فاض من هؤلاء المسين احدا لا ملك ما ملك عبد شمس واباؤه من قبله واخبارهم
 تطول عن الشرح وعمرو بن معوية يعرف بالمعترف بن علق بن شداد بن العظاظ
 عمرو بن اسير ثم انتقل الملك من هؤلاء الى حمير الاصغر وهو زرع بن كعب بن
 سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن يحيى بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن
 بن عريب بن زهير بن ايمن بن العيص بن جهم بن عمرو بن زرع وهو حمير بن الحسن
 السعدي في الناس حين ولي الملك وكذلك كان ابنه شداد بن زرع بن عمرو بن
 زرع بن عمرو بن شداد فقال له يا بني لو كان ملك يستغنى بنبأه راية دون
 ارا الناس لفضل عقله وكال معرفته وبارع اذ به وفظنه وعله بان تقدم من القادرات

ابن ايمن بن العيص بن جهم بن العيص بن جهم بن عمرو بن زرع وهو حمير بن الحسن
 السعدي في الناس حين ولي الملك وكذلك كان ابنه شداد بن زرع بن عمرو بن
 زرع بن عمرو بن شداد فقال له يا بني لو كان ملك يستغنى بنبأه راية دون
 ارا الناس لفضل عقله وكال معرفته وبارع اذ به وفظنه وعله بان تقدم من القادرات

ابن ايمن بن العيص بن جهم بن العيص بن جهم بن عمرو بن زرع وهو حمير بن الحسن
 السعدي في الناس حين ولي الملك وكذلك كان ابنه شداد بن زرع بن عمرو بن
 زرع بن عمرو بن شداد فقال له يا بني لو كان ملك يستغنى بنبأه راية دون
 ارا الناس لفضل عقله وكال معرفته وبارع اذ به وفظنه وعله بان تقدم من القادرات

ابن ايمن بن العيص بن جهم بن العيص بن جهم بن عمرو بن زرع وهو حمير بن الحسن
 السعدي في الناس حين ولي الملك وكذلك كان ابنه شداد بن زرع بن عمرو بن
 زرع بن عمرو بن شداد فقال له يا بني لو كان ملك يستغنى بنبأه راية دون
 ارا الناس لفضل عقله وكال معرفته وبارع اذ به وفظنه وعله بان تقدم من القادرات

انه ضرب في البلاد بطل الارض الغاصية من شرها وغربها ليقتحمها او لياخذ تانها
وهو الذي ذكره صلاه بن عمر الاودي في شعره الذي ذكر فيه التبابعة والتنافض يقول

فلو دام البقا اذن يوجد ردي وسلا في بنو قطان دلموا

ودام لهم تبايرهم ملو كما ولم تمت الثامنة الكرام

وعاش الملك ذو الازغار عمره وعمر حوله الحب الهمام

وخلد في المنار وما تردى ابو الرايش الملك الهمام

ملوك ادت الدنيا البغا انا وها واذ لها الانام

ولما يعصا سام وحام ويا فت حيث ما حلت في الام

اما اسام فابو العرب ولما حام فابو النوبة والحشر في الزنج والبيد والبان وقوات في

بعض الكتب بن خراسان اخو فارس واخوها كرمان والكرد الكبروا ابو جهم يافت بن نوح النبي

ويقال ان الروم فتناق فتنة من ولد الام بن نوح وفتنة من ولد عيسى بن اسحق اما الروم

الاورق من ولد الام بن نوح اخوها السقالية والحرد والآن والعمور والماجلو والعيون والسند

والهند وذكر ان ابرهه ذك المنار وصحابته عمرو ذك الادغار فقال له يا بني ان الملك

زرع الملك قيم ذلك الزرع فان احسن القوم قيامه عليه في سقياه عنده حاجته فاجابته

عرب النبات حمايته وبعاهه اياه بالكرم وحمايته له عن الموت بايمن ابهايم الطائر ^{لا حصا}

وكونهم

وكثر حصول وجه القيم واستكومت الارض وان كان القيم غير متفقد ذلك الزرع ولا

منقبض منها فلو على سقيبه وكومر معاينة وحفظه او منه العطن في السجلا واكلمه

الطير وذا سنة الهائم فلا الزرع ذاك ولا الارض معونه ولا القيم محموم انشا ^{يقول}

يا عمر انك ملجيدك صيتي اياك فاضطها فانك ترشد

يا عمر لا واهم ما ساسا الورى في بعض الامم عين المرشد

كل امر يا عمر حاصد زرع والزرع شيء لا حالة يقصد

ان كان مذموم ما يفرضه بالدم فيه الزارع المنفرد

او كان محمودا فاحمل رضه والزرع والزرع كل الجهد

يا عمر من شير على بنو الله كرم ما يعال له الجوا السيد

يا عمر انك الهامة والعلم في الناس والملك للفلاح الامان

واصله وبي لغز في علم اتم بهم قعر الاعد بن قاضد

فرعون ان عمدة الاعد غار من ابرهه ذك المنار خرج بطرف الاعمال في شرق

البلاد وغربها فكان لا يسبح به قوم الا اولاد ابرهه عنه خابن من دعوى ذلك

سبح في الزغار وهو البتبع الاول وذكر ان عمرو ذك الادغار وصي ابنته جاور فيه فقال ضمنا

غيا كاهل الملك وسياسة ورعايته وصلابته وما يحتاج اليه الملك من التيقظ والارادة

والحماة والمنارة وما الملك الا حان دور على قطب فان جعلها مع ذلك القطب قطب
اخر ووقت الرخا وما دارت وتعلقت اسبابها وانقطع الرجا منها فهذا التعلم ان
هذا الملك لا يستوي الشين لا يكون احدهما المقصد والاخر المقصد به ولقد علمنا
ان الناجح لا يسع الا سيرة فلا يجمع الراسان في تاج ابد الا يصح السيفان في غدا وحدهم
انما قيل شعر ايامه في ارضه رقيه بطاعة اخيه عزمودي الازغار وهو الاثر في التبايع

رضية لا تعطي اياك فاته
رأى رايا بان يعطي الملك تبعها
ليعطيك الخيل المغفرة تتبع
فترع له الملك اللقاح المتعنا
ينال ابن العلي اوتت فتله
تنال به طودا من الغرمي فعا
وتصبح ركنا دونه وورا
مشيحا ويغشي الملك مفزعا
فما عز من اسيدينا صندا
علا سبيلها فية لجمعا
وقام الاواناة جهدة
وفاز اية من دون من ربهما

فذكر ان تبعوا في الملك بعد ابي عزمودي الازغار وقلنا خاه فريده بزني الازغار الازارة
وكان في تبع ما يكون الى الملك وكان الى رضية ما يكون الى الازغار في بقيا في ذلك الدهر
طويلا على حية ليهما عز الازغار وسار للملك تتبع في الناس بسيرة ابي عزمودي الازغار وسبط
العدل والاشارة في الازغار ورزق من الحسنة واعطى من الطاعة ما لم يعط احد من قبله وهو الذي

هم افر

يقول في البيان بندي حرب
من الذي يسأل عن تبع
كانت اميرها تتبع
وتبع في الارض سلطانه
كالشمس في افاقها استطع
الملك المحجوب في ملكه
والمجد المزهج والمرع
قد ملك الناس فاحياهم
فالكل بالتبع مستمتع
ذو القارة السوي اتقوا له

او يد العزم فلا تمنح
ختمه مرسلة للعدا
فهو رعا لا بالقناع مخرع
اناقه الارض وخرطها
طوعا الى تبعها ترع
ما رزع التبع لم يرهده
صوم وفاؤها لا يرفع
فرع عن الله وصلى لبيحنا وهو ملك كرب

وهو الثاني من النباغة فقال له يا بني ان الملك صنعة والمالك صنانع فان قام الصانع
حق قيامه على صنعة استجادها الناس له واستحكم امره فيها فلهيب المال والحيا وطلنت
له عدة وذخيرة وان استهان بها ولم يبق حق قيامه عليها ذهبت الصنعة من يده وانقطعت
مناضها عنده وكسبت الادم لنفسه ما وظفر لها ما كسبت ع عليها ما كسبت وزنا ليقول

ما زلت بعد لي الملك منفردا
اسوي بعد اسلافه واجدي
احي محاسنه حجة والافوع
دهري وامل بعد يابودي

وقد ضربت ملك الامم الفقيه وقد عرفت في الملك اصدراى باليهدي
 فاعلموا انهم اذل من انكثت اعلمه في الملك رشديا حسن ارشادك
 فيقال ان هذا هو فائل الخيرة الذي يعرف بالقرن وتوفي بارض المغرب في الملك العبد
 افريقيين حيا ويقال ان اسمه افريقيين كل ذلك قد قبل ذكره انه الذي يني بالمغرب مدينة
 يقال لها افريقيين نسبة الاسم وهو الثالث من السابعة وعمره ان افريقيين حتى خالعه
 اكبره فقال له قد علمت ما اباؤنا مما عهد اليه من وصايا الابرار والادب في سياسة هذا
 الملك الذي ائتمنا مزودون غيرنا فليك بتمسك ما وجدته في علمه من بيت العدل
 واسطعاج الرجال ومكان العدل والصفحة عند الاقتدار وسد الترخير والبقاء
 الخلا واستنا بقول لم تزودوا عن ذخيرته مما به
 ملك البلاد داخل افريقيين لا تعدون وصية وصاها كما
 ان الوصية مقصد ما نوس كل امر وبلوغه في قومه
 الكرام والرئيس الرئيس والناس كانه غفرا عن امر
 حنا وداوي قد علاه موسى او صيد خير ابا انا انما
 لك ملكه والمنصف القدوس فوعوا ان اسعد الكامل بن ملكي كرب
 وهو الراجح من النبأ لجة الملك بعد اخيه افريقيين حسن بن ملكي كرب
 بن تيج بن عمرو فسار في الناس بسيرة الاول من اياه واجده وملك من البلاد ما لم
 ادر قبله

عبد الله

احد قبله واعطى من العدة والعدة ماله يعطه ملك من الملوك وهو الذي
 يا ايها السائل عن خيلنا ما العالم المنجر كالجاهل يقول
 سبعون الفاعد وابلقها ودهمها كالعادض الوا بل
 تمن ملكنا الناس لم يعصنا في الارض من حاق ولا ناعل
 ادت لنا الخرج ابايشها والهند والسند مع الكا بل
 والصين قد ادت لنا خرجهما في عاجل منها وفي آجل
 وكم لنا في الشرق والغرب من مستخرج جاب ومن عامل
 في ارض كومان وفي فارس وفي خراسان وفي يا بل
 كلاً فتحنا ما لنا عنوة بجمل مثل الدنيا الشا بل
 وزعموا انه اسعد الكامل مرض مرضه اشرف منها على التلف واللع
 عند اضرافة من سفره الذي سافر فيه حتى دخل الظلمات وكان
 له ابن يقال له حسان وهو حسان الاصغر سماه باسم ابيه وزعموا انه
 لم يملك ومات ابوه وهو الذي ذكره اسعد الكامل في شعره ليوصيه عند وفاته
 حضرت وفات ابيك يا حسان فانظر لنفسك فالرمان زمان
 فلربما عز الذليل وربما ذل العزيز وهكذا الانسان

من التسمية

واعلم بني بان كل قبيلة
 منهم ملكنا من اقطارها
 جرثومة عادية عربية
 تحطان اسد سادة يمنية
 اناها القصب الحداد اذا هوت
 وبيادها تسعون الفاضل
 عصبت بشمذي الجناح بقائد
 فلكت ارض الروم امك بلدة
 وقتلت املاك الاعاجم كلها
 ونجت سما في العراق فاحرق
 سم الافاعي لا يقوم للسعة
 ودخلت في الظلمات اعظم خلد
 ومعى مقاول حمير وملوكها
 ومعى قضاعتها وكندتها الذر
 قلت اقبضوا فاذا الحصى باكتفهم

فانت

فانت فيها اليتيم دليلنا
 وطجت بالمر الطويل وعيشه
 كسوت بيت الله خير كساية
 بمقالة الكبرين واليوم الذي
 ولقد علمت بان هلكت واوحت
 ليغيبن من الملوك عظيمها
 ولتقدرن خلفها اليتيم
 ولتقدن سيف حمير والقنا
 لوعاب فرعون الفراعن قبلنا
 جدي المتوج عبد شمس في العلي
 وانا ابو كرب وخالي ياسر
 نحن الملوك بنو الملوك اقال
 قولوا حمير يد فتوني قائما
 افطن لكاهنتي فان كلامها
قد كروا ان حسان مات قبل ابيه فلم يكن احد احق بالملك
 بعد اسعد الكامل من جد العمر الذي يعرف بقومل وهو تبع بن زيد

رفيدة وهو الخامس من التبايعه فقال له ما من شيء الا وله اصل وانسا
 واصل الملك واساسه الرجال واصل الرجال واناسها الاحسان
 اليها ومن احسن الى الرجال اطاعته وسمعت له ومن سمعت له الرجال
 واطاعت دانت له البلاد ومن فيها الامال كلها بعد الله وحكم ما لكم
 ان يستديم له الملك فيها بالعدل والاحسان فانه لاطاعة لمن لا عدل
 له ولا ملك لمن لا احسان له ثم انشاء يقول

لا الملك الا الرجال المحزون له بالمشرقية والضرم المداميس
 في الخافقين لهم ضرب تطير له ايدي الخيانت وهامات القنا
 هم اساس العدا والمكرمات وهم لرايم الملك عن غير متكوس
 متى اطاعوه وانفعلت دسايعه في الرجل منها وفي الخيل الكرا
 نال العدا وحوى الملك العظيم بهم والخط في الملك خط غير مخوس
 ومن عصوه فمدحور ومنكشف ومن اطاعوه عال غير مخوس
 وعدة المرء دون الناس اسرته وهل يساد العلي الا بتاسيس
 فذكروا ان تبع بن زيد بن ربيعة بن عمرو ذي الدزار بن ابرهه
 ذي المنار ولي الملك بعد بن بنته اسعد بن حسان وهو الكامل

بن مكيار

بن مكيار بن حسان فاحسن سيرته في الناس وملك ما ملك الاوائل
 من ابائه واجلاده ويقال انه وصى ابنه ياسر بن عمرو بن تبع بن زيد
 وهو الشادس من التبايعه فقال له يا بني ان الملك مصباح والملك
 واقد ذلك المصباح فان حفظه من ريح تظفيه او بالاداسا عتقا
 من وقود يقطع به منه او من مستوقد يحترق دما له ذلك المصباح
 وسلم له ضياء ونوره ما شاء ان يضي له وان هو غفل عنه بعد ان
 اوقد ولم يقيم به حق قيامه عليه اطفائه النور فان سلم من النور لغير
 يسلم ان يطفي عند احتراق الزباله فيه ولا يؤمن عند احتراق الزباله
 في مستوقد المصباح ان يطير المستوقد فلعا فله النور ساطع ولا
 المستوقد جميع ولذا باله سالمه ولا الواقد محمود ثم انشاء يقول

ضربت لك الاشارة باسمي وانت بما يوحي اليك خبير
 وانت غدا الملك ذو دونه كلين يتاول الخافي البلاد جدير
 اعن واستعن ما دمت للغرابة وفي كفك الملك اللقاج جريو
 فاني رايت الملك فصباحا اذا رايه امر فليس ينس
 وان لم تحنه برسه ووقود ويسلم من ريح عليه يد و

يضيء وين تحت الظلام سراجا ويوضي له الذي يحوز وهو بصير
فرعوا ان ياسر بن عمر والى الملك بعد ابنه التبع بن زيد بن ريفه بن عمر
ذي اذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش وثبت على وصايا ابية وكذا
وحفظها وعمل بها في سياسة الملك ما بينه وبين الناس ولم يتعد
سورة ابيلافة وستن اوليائه وانه وصي ابنه شمر ذي الجناح فقال له يا
بني دهر الملك فان التدبير ثباته والاحسان اساسه والعدل قوامه
والرجال عزة والمال بجدته والعيش عدته ولا ملك لمن لا تدبير له
ولا ثبات لمن لا احسان له ولا احسان لمن لا عدل له ولا عدل لمن لا قوام
له ولا قوام لمن لا رجال له ولا رجال لمن لا بذل له ثم انشاء يقول
او صيك شمر ذي الجناح وصيه ما زلت احفظها لجدك تبع
ما لوح لي درك العلا ابها وبها اعتديت الى السيل القبع
ولقد كتبت بها البلاد وحزنها ما بين مغرب شمسها والمطلع
واحفظ لملكك ذي الجناح وعليك شمر بالخصال الاربع
حسد الرجال فانهم لك بحدت وبهم تدفع كل امر مفضح
وعلمهم بهم تدور رحا العلا والكربات وكل ملك سينزع

والله

واعدل فان العدل محمد غيته والخير منها استطعت منها فاضح
كلامه يجزي بما سبقت له فاذا اردت حصاد منزه فازرع
فدكر ان شهر ذي الجناح والى الملك بعد ابيه وهو اخو التبا بقر
اعظم ملكا وسلطانا وهو الذي يقال له التبع الاكبر وهو الذي ساء
في الظلمات بعد اسعد الكامل من منقطع الارض يطلب فيها ما طلب
ذوالقرنين واسعد الكامل وهو الذي بنى مدينة سميرقند واليه
تنهب وكتب على مدينته موكتابه الذي يعرف به وله اثر الى اليوم و
كذلك كتب على صنم المغرب الذي ليس وراءه الا الزيل الذي يتعطل
امواجه كما تعطل امواجه كما تعطل امواج البحر وتجري كما تجري
كما تجري السيول الطامة في اوديتها ذكر ذلك دعي بن علي الخزازي في شعر
وهو سميرقند اشهر وهم غرسوا هناك التبنينا
وهم كتبوا الكتاب بياض وباب الصيغ كانوا الكابينا
وتبع هذا اول ملك بشر رسول الله صلى الله عليه واله بعد اسعد الكامل و
امن به ورج واعتمرو طاف بالبيت اسوعا وخرالبدن وكسى الكعبه و
جعل لها بابا وغلقها وكان لك قول

نعم

وكسونا البيت حرم الله ^{الذي} فداء مقصد وبرودا
 ثم طغنا به من السبعيا وجعلنا الربد قليلا
 فخرنا في الشعب بعين ^{الناس} فترى لنا سر جوهن ووردنا
 وقد ذكر ذلك حكيم من حياث الكلي في شعره الذي يقول فيه
 وتبعنا الذي قد طاف سبعا ونزل البيت قبل الزبيرينا
 وآمن بالنبى ومبارا ^{عه} وكان من الهداة الفايينا
 انه رقب الملوكة وابناء الملوك من قومه على قبائل العرب والعجم
 مدينها وامصارها فكان لكل قبيلة من العرب ملك من قومه اما حري
 واما اهلا في يسمع له ويطلع وذكر وان جمع الملوك وابناء الملوك
 والاقاوق وابناء الاقاوق من قومه وقال لهم ايها الناس ان الدهر
 بعد كثرة ولم يبق الاقله وان الكثير اذا قل الى النقصان اخرى منه الى
 الزيادة سار عوا الى المكارم فانها تقربكم الى الفلاح واعلموا ان من سلم
 من يومه لا يسلم من غدته ومن سلم من الغد لا يسلم مما بعد وانكم لتوفون
 ما بال ابناء والاجداد وتصيروكم ما سار واليه وكل يوم الموت اقرب
 الى المرء من حياته منه ولحل زمان اهل وكل زائر سبب عطلان هذه

الذي

الفترة التي من عزت بنا برء من هو دظهور نبى يعز الله به دينه ويخصه بالثناء
 المبين على ناس من المرسلين رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين فليكن ذلك
 عندكم وعند باؤكم قرنا فقرنا وجيلنا وجيلنا ليشوقوا ظهوره ولتؤمنوا
 ولتحمده واني نصره على كافة الاجياء حتى يبي الناس الى امر الله ثم انشاء
 شهد على احمد انه رسول من الله يارى النسم
 فلو مددهى الى هره لكنت وزيره وابن عم
 فالرمت طاعته كل من على الارض من عرب وعجم
 فاحدنا سيد المرسلين وامته وملك خير الامم
 هو المرتضى وهو المصطفى واكرم من حمله القدر

وذكر ان الملوك وابناء الملوك من حير وكهان لم ينزل شوق ظهور
 النبى صلى الله عليه ولا ينسبه وتوصى بالطاعة والايمان به والجهاد معه
 بالقيام بتصوره من ذلك العصر الى ان ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فكانوا
 له حين بعث من احرض الناس على نصره وطاعته فمنهم من سبغ له وطاعته
 وآمن به قبل ان يراه ومنهم من وصله كتابه فسمع وطاعه وآمن فصدق
 ومنهم من ارآه ونصره وايدى في وجهه في سبيل الله ووثقه حتى اتاه اليقين

نطق بذلك كتاب الله رب العالمين في قوله جل ثناؤه والذين تبوءوا الدار
والآيمان من قبلكم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما آتوا به وثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فالله غفار المفلحون وقوله ببارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا من بركتكم
منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يجادلون لومة لائم الى اخر الآية
يقال انهم همدان **وقر كان من خبز سيف بن ذي يزن** في امر النبي
صلى الله عليه وآله وكلامه والقاء عبد المطلب بن هاشم عند وفاته على بن ذي
يزن ما كان **وذكروا انه لم يكن لسيف بن ذي يزن** ذلك العلم في امر النبي
صلى الله عليه وآله الا من جهة تبع وما تناهى اليه مما كان القاء والتم ومعه فتم
من النبي صلى الله عليه وآله **وذكروا ان يوسف** فانقاس لما انتقل الملك اليه
ظهر له الحسد من بعض قومه وبلغهم عنهم قوارض يلظظون به ويخوضون
فيه من امره فاقبل عليهم وقال ايها الناس ما من ريس حقد فافلح ولا من
رائم امر استجمل فيه فاجح الا وكاني ممن يقول ان يوسف ذا الاوص ملك
هذا الامر وليس من وشته ولا ابناء من حازه من قبله وكلامه في امر

كاذبه

كاذبه وزعمه الزاعم ولكن للملك اساس من حازه خاز الملك ثم انشأ يقول
اساس الملك وحكم رجال اذا ما الملك زال عن الناس
بل الملك الماتل لهم ومنهم وفيهم كل ما عز ونايس
فمن يعطي الرجال وتبطينه وتقطع دونه يوم الحراس
ينال بها من الدنيا الذي قد حول المرء يوسف ذوالنوايس
فكم من تاج ملك قد اتيم سقل من اناس في اناس
اياها اللقيائل انصوالي لا وصيكم فان الطب اسي
وان وصيته ما زلت قدما لها يا اللقيائل غير ناسي
اطيعوا الراس منكم كي تسوا وهل صديسيو غير ناسي
فان الناس مثل الارض ارض وان ملوكهم مثل الروابي
ولو لا الراسيان اذا المادت رواخي لارض حقا والقوايبي
واجناس الروابي الشم شخي فذو تيريسان وذو حايبي
وذو مياء وذو نهرج وضعج وذو بيل كالمثال الموايبي
وذكروا ان دار عين واسمه برهم بن زيد قبل على اهل بيته وولد وكان
قد عمر على اهلها حتى ضعف بصره وخصرت خطاه وكل سمعه فقال له يا بني

ابن قد حقت وطايا الاوائل من اسلافك وسلكت مسلك ابائنا واجدادنا
واقاد في الدهر في الكبر والشباب من الادب والزيادة في المعرفة ما يصلح
به البره ونياه ومعيشتهم فيها وما يحييهم الماء والفاخر والمكارم اكثر ما اوردني

الاباء من ذلك وان شاء يقولون لئن لم يت لا الوافوا

ه واني يا بني كاتروني كبرت وهدي كرا اللبالي

وصرت من الرمان الى الزمان وودعي الشباب وودعني

قلت انوع باليد من واصح كالمبرد عظم ساني

ولان بني ارتعاش الركبين واظلم ما على عيني مشا

لقدل من سقوط الخاجين لما دمت بنوا حيطان يومنا

اذا ذكرت مساعي ذي عيون نشأت مع الملوك وكنت منهم

اسوس لهم امور الخاقين وكنت لعشيري مذكت كفا

فزياتي الخوازي غيبتني بني واخوتي ان خان بوي

وشاهدت مع الشهابي سيدي في العشرة فاسلكوه

لتحده العشير بعد عيني ولا شمعوا الجبهة فتبعوا

غواية ساقط ما بين يني فان العقل مساه المعالي

وان الجبل شيب غيبتني وزعموا ان ذاقوا راقيل على شيرة

وولد فقال الماشان منكم وان قريبا من ههنا مثل الواحد وان عظيم امره اجتمعوا

تعزوا ولا تقترقوا فتدوا لجان القدرح واحدها هو كسره والاشيا

منها يصعب كسرها معا والتلاثة منها تمتنع عن الكسر وان شاء يقول

متى ما اجتمعتم نلتهم الغزاة واعطيتكم الملك اللقاع الموقلا

واضحى لمولايكم غيرت ما مؤيد وامسى معادكم مهانا بمذلا

وضاركم امر الازنام ونبيهم وصرت لهم كهفا وكننا ومولانا

بكم يهتدي من يطلب القصدنا ويطوبكم فم على من تصولا

وما يتوي السيفان ما من هجر شجاع وملقي صار حجامنا

وما القاهر المخصوص انظر كالذي ينظر ويشي خائفا متوجلا

وما من ينادي قومه فيجيبه ثمانون الفا جملة ثم حجتنا

ممن لو ينادي آخر الدهر ويحد له ناصر الاعوي يا مضللا

وذكر روايات ذامنا في دعوى اخوتهم وقومهم من بني عبد شمس فقال لهم لا يسود

المرع البكوم ولا ينال منتهى العز الا بقومه ولا يرزق حجة الناس الا باحسانه

ولا ينال الملك الا ببذل المالك الخاصه والكافة من بصرته ورجاله ولا يدور

الملك الأبعد لهم فيهم وانصافه وانشاء يقول
 فاساد فيمن مضى من قبلنا احد الامم المشتهر والمعروف بالكرم
 ولا حوى العزم والول ^{منتجب} الامم العالين في النعمة
 وحسن القوم لم يعد مودتهم ^{ومن} ودادهم المعذوم في ^{العدا}
 ولا يزال امر ملك الملوك اذا لم يبدل المال للاشياء ^{لخدمه}
 ولا يدوم له ملك ولا شرف الا بانصافه والعدل في الامم
 وزعموا ان يزيد بن ذالكراع اقبل على بني عمه واخوته وولد فقال
 لهم عشر الجاهل من ولدي واخوتي وبني عمي لو كان الملك يدوم لاجد
 لكم لاسلافكم الذين ملكوا البلاد فاحسنوا السيرة في اهلها اخذوا
 الضعيف من القوي وامنوا السبيل واذلوا الجبابرة وابدوا المنفعة
 ونفوا عن المنكر وامروا بالمعروف وعمروا الارض شرقها وغربها وعنى
 ما اتا بات لكم وشارح عليكم من اخبارهم ومآثرهم ومفاخرهم ما
 يخبرون به عتاب بعد واتشاء يقول
 شهدت الملوك وعاشرتهم وكنت وزير لهم وابن عم
 فحاذوا البلاد ومن كحلها من الناس من عربي اعجم

وقد

وقد اخذ والفرج في شرقها وفي غربها من جميع الامم
 ودانت لهم سوفه العالمين ومن بينكم لي من ذي حرم
 عليكم باران اباؤكم من الجود ما استطعتم والكوم
 فان النوال يفر الرجال ويبنى لهم في الذرا والقمم
 به فضل الاجودون الكرام على كل من حملت القمم
 به كل الملك المالكين من ابناء قحطان وهم
 وصاني هاتاه فاعلموا وصونوا بها اللدا بعد النعم
 وان يزيدكم ذالكراع لبني النصح والود لا يتهم
 ومنها قضاؤكم كما ين من الامر فيكم وجفت القلم
 وزعموا ان ذاصح لما اجتمعت حمير وكهلان على طاعتهم لم وابتاعهم اياه
 وقبولهم منه في الامر والنيي والسلم والحرب اقبل على بنيه فقال لهم يا بني
 ان حمير وكهلان لم تجتمع اراءها على طاعتها لي وابتاعها ايتاي وبقوا
 مني على اني من اشرفها بيتا ولا اتي احق بالملك منها دون غيري ولكننا
 وزنت الرجال المشهور منها فالقتني من ارجحها رايا عند الامر والنيي
 فقلد قتي امرها واثرني بالملك على غيري منها ثم انشاء يقول

بنيان جعلت حمير
 اذ قلد وفي امرهم واعتدوا
 حتى اصطحوا بالمخولة العدا
 انا لملك بني يعرب
 اماثروني تقيا شاجسا
 فقد جليت الدهر اشطاره
 بني سير واسيرتي انفا
 ولجدة والاحسان فابينكم
 شوا عطاياكم وجود وانها
 بها لكم تفتح باب العلا
 وحيثكم فاعتموا نفع من
 وذكروا ان سيف بن ذي يزن لما وفد اليه عبد المطلب بن هاشم بن
 عبد مناف وامية بن عبد مناف وامية بن عبد شمس وخويلد بن اسد
 بن عبد العزى في البقر الذين وفدوا معهم من قريش فاستاذن عبد
 لكون معه بالوصول اليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا على سيف بن ذي

يزن

يزن فيقول ان كنت ممن يسكن بين يدي الملوك فقد اذنك فقام عبد المطلب
 بين يديه وحوله الملوك وابسألو الملوك وعن يمينه وعن يساره المارقان مجها
 بين يديه وهو مفتح بالغير يليد وميض المسك من مفرقه فقال عبد المطلب
 ان الله قد حلك ايها الملك محاذ رفعا صعبا منيعا شامخا باذخا وابتيك
 مبتطابت ارومته وعزت جرشوته ونبت اصله وبقا صله فوعده في الكرم
 معدن واطيب موطن وانت ابيت اللعن واسار اس العرب الذي لم تنقاد و
 عودها الذي عليه العباد ومعقلها الذي يجاء اليه العباد وربيعها الذي
 يخصب من البلاد سلفك خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلن نحمد ذكركم
 انت سلفه ولا يهلك من انت خلفه ايها الملك نحن اهل حرمانه وسدنة
 بيته انحضا اليك الذي انجونا من كشفك الكرب الذي فدحنا فحن وقد
 التمسنا لا وقد التزم به قال وايمهم انت ايها المتكبر فقال انا عبد المطلب بن هاشم
 بن عبد مناف فقال ابن اختنا قال نعم قال ادن يا عبد المطلب يا عبد المطلب
 ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستأخا مهلا
 ومككرا يحلوا بغير عطا وجزيلا قد سمع الملك مقاتلكم وعرف قرايتكم وقبل رؤيتكم
 فانت اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا اطعنتم قال ثم

٤٣

هضواك دار الضيافة والوفود فاقا ما شهر لا يصلون اليه ولوا ياذن لهم
في الانصراف قال واجريت عليهم الوزال ثم انتبه لم ابتهاه فارسل الي
عبد المطلب فادناه واخلى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب اني مفض اليك من
سر علي مر الويكن غيرك لم ارج له وكيني وجدتك معدنه فاطلقتك عليه
فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فانه بالغ امره اني اجد في الكتا
المكتون والعلم المزون الذي احترزناه لانفسنا واجتنبناه دون غيرنا
خباجسيما وخطر اعظما فيه شرف الحياه وفضيلة الوفاة للناس عامه
ولر هطك كافز ولك خاصه فقال ايها الملك شكك سر فترضا هو فدراك
اهل الوبر والمدرز مر بعد من مر قال اذا ولد بتهامه غلام به علامه
كانت له الامانه وكم به الزعامه الي يوم القيمة قال له عبد المطلب ايت اللعن
تقدابت بخير ما آب به وافد قوم ولولا هيبه للكتك لسالك من ساره اياي
ما ازاد به سر وذا فان راى للملك ان يخبرني بانضاح العرب فقد اوضح لي
بعض لايضاح قال هذا حينه الذي ولد فيه اسمه محمد بين كتيبه شامه
يموت ابوه وامه ويقتله جده وعمه قد ولدناه مرارا والله باعته جهما ذا
وجاعل له منا انصارا يعز بهم اوليائهم وبذل بهم اعداءهم ويضرب بهم

الناس من عرض ويستج بهم كرايم الأرض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويكر
الأوثان ويخمد النيران فولد فضل وحكمه عدل يامر بالمعروف وينهيه
وينهى عن المنكر ويبطله قال ثم عبد المطلب ساجدا فقال له ارفعوا
فقد بلغ راسك صدرك وعلا كعبك فضل احضت من امره شيئا قال نعم
ايها الملك كان لي ابن وكنت به محبا جدا باعليه رفيقا فزوجه كريمه من
كرايم قومي آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره فجاءت بغلام سميت
بمحل مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين كتيبه شامه وفيه كل ما ذكرت
من العلامه قال له والبيت ذي الحجب والعلامات على النهب اينك يا عبد
جده غير الكذب وان الذي قلت لكما قلت فاحفظ با بنك واحذر عليه
اليهود فانهم له عدو ولن يجعله الله لهم عليه سبيلا والطوما ذكرت لك
دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تداخلهم النفاسه
من ان تكون لك الرياسه فيقولون لك الغوايل وينصبون لك الجايل
وهم فاعلون ذلك وابنائهم ولولا ان الموت محتاجي قبل بيعته لست
بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار هلكتي فاني اجد في الكتاب الناطق
والعلم السابق ان بيثرب استحكام امره فيها واهل بصرته وموضع قبره ولولا

احسنت

ان اقيه الافات واقفى عليه الغاهات لاوطان اسنان العرب كعبه واعلت
 على حداته من سنه امره ولكن صار في ذلك اليك بغير تقصير بمن معك
 ثم امر لكل رجل منهم بمائة من الاثبل وعشرة اعبد وعشرة اماء وعشرة اوطا
 فضه وكرش ملووة فضه عتبا و امر لعبد المطلب بعشرة اضعاف
 ذلك ثم قال ايتني بخبزه وما يكون من امره عند راس الحول فمات سيف بن
 ذي يزن قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب يقول ايها الناس لا يظنني
 احد منكم يحزيريل عطاء الملك فانه نفاذ ولكن لتعبطوني بما يبقى لي ولعقبتي
 من بعدي شرفه وكوسه وخزفه فاذا قبل له وما ذلك يقول ستعلمن ولو
 بعد حين وفي ذلك يقول امته بن عبد شمس

جلينا المدح تحببه المطاسا على اكوار اجمال ونوق
 مغلفة مراتعها تعانك الى صنعاء من فج عيق
 تام بنا ابن ذي يزن ونفري ذوات بطونها امر الطيريق
 وترعى من مخايلها بروقا موافقه الوبيض الى بروق
 فلما واقعت صنعاء صارت بدرا للملك والحسب العريق

تم الجزء الاول من كتابنا الملوك من ولد قحطان بن هود النبي ص المجدد اوله واخره اوطا

الجزء الثاني من وصايا الملوك وابناء الملوك من ولد
 قحطان بن هود النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم وزعموا
 ان حمير وكهلون لما قسم سبائيهما ملكه فجعل سياسة الملك لحمير وجعل اعنة
 الخيل وملك الاطراف والشور كهلون وقد تقدم خبرها في اول كتابنا هذا
 وذكر وان حمير وكهلون لم يزلوا على ذلك وكذلك اولادها واولاد اولادها
 لحمير على كهلون الطاعة وكفاية ما يقبله كهلون وكهلون على حمير الملك والخزفة و
 الملوك الراتبه في دار الملكة من حمير والملوك في الاطراف وشورها واعمالها
 واستقام امره وامر حمير على ذلك فقال لاختيه حميراني قد عزمت ان ابعد العساكر
 للاطراف والشور وامر بالمصالح لذلك قال قامر حمير بالمال والخيل والابل
 والظمام والروايا وتقدم الى اهل مملكته ان يشتلوا ما يوصل اليهم كهلون قال
 بخرو كهلونا الى ارض الحجاز جرهم ومن لف لفيها وعلج عليهم رجلا منهم يقال له يحيى بن
 بي بن جرهم بن العوث بن شدد بن سعد بن جرهم وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا
 امره وقسم عليهم الخيل والعدو والسلاح والزاد والروايا واعطاهم الادلاء
 وكتب يحيى بن بي بن جرهم الى ساكن الحجاز من العمالق بالسمع والطاعة له ودفع
 الاناة اليه وكان كتابه الذي كتبه يحيى بن بي بن جرهم

اول ذلك من كهلان عن امر حمير ^{٢٧} لعاطلة هي بن بني جرهم
 الن من باعراض الحجاز ^{٢٨} من الناس طرا من ضيق ^{٢٩}
 على ان هيتا ليس يعصا وانته ^{٣٠} لديهم لذو الكرمين مقدم
 والافان يلجون الا نفوسهم ^{٣١} اذا ما منوا بالقسط والعرف
وذكر وان هي بن بني جرهم بن العوث بن شد بن سعد بن جرهم خرج الى الحجاز
 فيمن معه من قومه واتباعهم واقام بها وولها وغلب العمالة عليها وكتب كتب
 ولا يتد في جبل من جبال مكة حرسها الله تعالى وهي هذه الابيات التي يقولونها
 اولئك اولئك من كهلان عن امر حمير لعاطلة هي بن بني جرهم
وزعموا ان كهلان لما فرغ من تجهيز يحيى بن بني وتجرده الى الحجاز جرد الى
 ارض نجد اللهم بن عاصم بن جلمة الجديسي في قومه من جد يس ومن حكمنا
 من الاتباع وولاه عليهم وامرهم بالسمع والطاعة له وكتب له الى ساكن نجد كتابا وهذا
 من ابن سبا كهلان عن امر حمير الى ارض نجد اللهم بن عاصم
 على قلة العصيان منهم وانته ^{٣٢} يطاع ويعطى الخرج حرج السوائم
 والافان يلجون الا نفوسهم ^{٣٣} اذا ما منوا بالحق والعدل
قال فتحمة اللهم والي على اهل نجد وسار اليهم في جد يس واتباعها بالجند

والده

والعد من الروايا والزار وسارت لادلاء بين يديه حتى توسط بلاد نجد وملكها
 واخذ الامانة واهلها وانفذها الى كهلان ثم ان كهلان دعى عمر بن سعد را
 جد ثود ويقال ان جد صالح النبي صلى الله عليه وسلم جرده الى الوادي وامر قومه
 ثود له بالسمع والطاعة والمسير بين يديه وكتب له كتابا الى ساكني الوادي
 وكان ساكنو الوادي قوما يقال لهم زهره بن عملاق وكان كتابه الذي كتبتموه
 من ابن سبا كهلان عن امر حمير الى ساكن الوادي لعمر بن سعد
 على طاعة منهم لعمر بن سعد ^{٣٤} وللقيل كهلان والملك حمير
 ودفع الامانة التي بيدهم الى اعلى عن كل بدو ومخض
 والافان يلجون الا نفوسهم ^{٣٥} اذا زادهم بالبض والسر عسكري
قال فتحمة عمر بن سعد والي على ساكني الوادي وسار اليهم في قومه وعشيرة
 ثود بالجند والوبل والعد ومضى قاصدا حتى اتى الوادي واخرج سكان الوادي
 منهم الامن سمح له واطاع منهم ويقال ان كهلان لما فرغ من تجهيز عمرو بن سعد
 الى الوادي الذي ذكره الله في كتابه وثود الذي بن جابوا الصحراء بالواد اقبل على
 ابنه زيد بن كهلان وقد مات اخوه جهم فقال يا بني العم قد ولي والوبل في الامانة
 يا زيد ان ابناك اصبح نثره لا يستطيع الى المنهوض سبيلا ^{٣٦}

اليوم عمك خف عنا **أفلا** وغدا تشهدنا **أيك أفلا**
 يا زيدا لا تصحى للمسيح وانتظر ما عونه لك بكره وإصلاح
 يا زيدا ان لك الحجاز ونجدها واليان اصح خربها **أجمولا**
 واليك يرفع عن ثمود وغيرها **عمر بن محمد** رخرجهما **المشدا**
 واليك من عند اللقيم **رواحك** بالحنج تعان في السير **فميلا**
 كن للمسيح طايعا كما تكن **كم** للمسيح ناصرا وكفيا
فرعوا ان زيد بن كهلان حفظ وصية ابيه وثبت عليها وتقلد للمسيح ما
 كان يتقلده كهلان **لاخيه حمير وذكروا** ان زيد بن كهلان ارسل الى عمال
 ابيه في الاطراف والشعوب يتعبدون العبد منهم لهم فسمعوا له واطاعوا ودفنوا
 اليه الامتاعة التي كانوا يدفعونها الى ابيه **فرعوا** ان زيدا جرد ابنه عمرو بن
 زيد بن كهلان وهو ابو جندام الميدين معا حولها في الخيل والرجال وعقد
 له الولاية على امدين وامرهم بالسمع والطاعة له ورفع الامتاعة اليه وكتب له
 لعروب بن زيد بن ابيه وعمته **الوك** الى الاجلاء من اهل **مدين**
 بطاعتهم عمروا وتسليم خربهم اليه جهارا عن مسير ومعاين
 والمفاولي الخيل تعبط مدينا **وتشرح** اخراها **ابن** وابين

فرعوا

فرعوا ان عمر بن زيد بن كهلان سار الى مدين بالخيول والرجال واليات على اهل
 مدين حتى نزل بها وملكها واطاعها هلهما واخذتا وبقيا ان اشعبت النبي
 صلى الله عليه وسلم من نسله وذريته وانه احد جذاه ثم احد بني وايد منها **وذكروا**
 ان زيد بن كهلان لما مات للمسيح اقبل على ابنه مالك وهو يقول
 اتي يوم المسيح فاحنوا **وزيد** يومه **لا بد** ا تي
 وكل لا محالة **سنقل** يؤل من الحياة الى الممات
 وكل جماعة **لا بد** يوما **تصير** الى التفرق والشتات
 فمالك سر كما ين في **مسير** لوالده اذا خانت وفا تي
 اطعه يطعك **ايمن** مثلها **اطاع** للمسيح في حيا تي
 هو الملك العظيم **وانت** قائم **على** عماله **وعلى** الولا تي
 اليك انا في الاطراف **بجتي** ونامر في البيوش **المعلمات**
فرعوا ان مالك بن زيد بن كهلان حفظ وصية ابيه بما كان يتوكله
 ابن زيد بن كهلان من الشعور والاطراف وتديير الصاكر في طاعة الملك **ايمن**
 بن المسيح وكتب الى عمال ابيه فاجابوه بالسمع والطاعة له ورفع الامتاعة
 اليها قبله **فرعوا** ان مالك بن زيد بن كهلان جرد ابنه ربيعة وهو

جد مهديان في الخليل والرجال والعدد وعقد له الولاية على من معه وكتب
 له كتابا الى ساكني الاجواف واهل سهولها وجبالها وهم يقال بقايا عاد الضعف
 التي تعرف الى اليوم قبورها واثارها في الجبال والسهول وكان كتابه الذي
 كتب لربيعه الى ساكني الاجواف في العلى ^{وهي} ملك القيل بن زيد بن كهلان
 ربيعة لا تقض اليهم وتنقأ ربيعة ما على به الملقون
 ويحبي اليه الخبز قبل وجوبه على طاعة ترضيه منهم واذا غاب
 والافلا يلحون الانقوسهم اذا راسهم رجلى هناك وقرنان
 ثم انه جرد ابنه ادد الى الاعراض ولا سار من بخران وتليب وسروم
 وبيته والحنوم ما حولها وهم بقايا ارم بن سام بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم
 واثارهم بها اليوم بيته وقبورهم تعرف بالاديان وذلك انها منيئة
 على هيئة الآكام والقباب وكان كتابه الذي كتب لادد
 باسمك اللهم من ابني ملك الجبل الى النبي ارم
 ساكني الاسرار والاعراض من بطن بخران الى ما جاجتهم
 ان تطيعوا ادد ابنيهم ما فخر ارح اوليد هجم
 وتوفوا ادد امستو له من غمار الخيل والخور النعم
 اوفلو

اوفلا يلحون الانقوس ان علاها قسطلان مد لهم
 قال فسار ادد ابن مالك بن زيد بن كهلان حتى نزل فيما بينهم واليا عليهم
 فمحواله واطاعوا ورفعوا اتاوتهم اليه وهو ابو مدح ثم ان مالك اتوفا
 وولى ابنه بنت بن مالك ما كان يتولاه ابو مالك ابن زيد بن كهلان في
 طاعة للملك ايمن ابن الهبيع بن حمير وروى ان ايمن رثى مالكاً فقال
 قوليت عني مالك الخيزر قافل واي غدا لا شك نخوك قافل
 او اخزنا لا شك ان مصيرهم مصير اليه صار منا الا وابل
 كن لكم تلك النجوم اذا بدت طول العين التالينات او اقل
 ولو كان يجدي اليوم شيئا لما رقات منا الدموع الهوامل
 سيخلفك للممول بنت بن مالك وللعبوة مما كنت تحمل حاملا
 شمائله الخي شمالك التي اذا ذكرت لم تعلمن شمائل
 فرغم ان بنتا جرد ثورين بنت وهو ابو كندة الى الاحقاف في الخليل والرجال
 وعقد له الولاية على من بالاحقاف من سايرا واولاد هود النبي صلى الله عليه وسلم
 وعشيرته وامرهم بالسمع والطاعة وكتب له كتابا
 الى ساكني الاحقاف عن ابيهم لثورين بنت عن ابيه بن مالك

علي بن ثور الأيخالف ما لاحت بظلمنا ذات النجوم الشوايك
 فان الأناوات التي يشلوها توفي إلى ثور بن بنت بن مالك
 والأفاد يلحون لأنفوسهم أذابت همامهم بالنابك
 فرعوا ان ثور بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان خرج إلى الحاقف مكنا
 واخذ الأناوة من أهلها وكتب كتاب ولايته على جبل من جبالها فرعوا ان
 ذلك الكتاب إلى اليوم بين ظاهر يقرا من بحسن كتابة الأوائل ويقال ان
 بنت بن مالك بن زيد بن كهلان لما توفي أيمن بن المهيسع وولي أمر زهير
 بن أيمن ولي ابنه الغوث بن بنت بن مالك وكان كاملا في كل أحواله
 من الشجاعة والفضة والرأي الثاقب فقال يرفق أيمن بن المهيسع
 قضى نجبه بعد المهيسع أيمن وأيمن فاعلم خير حي وهما لك
 وكان أمر لاشك يعصى فضأوه ويستعي بكاس النازل التدارك
 فتبته بن الدنيا إذا ما جهلتم بتلك النجوم التالية الشوايك
 فمن بين بادلاح عند طلوعه ومن أفل ولي وهام وسابك
 وكل له نور على قدر ذاته وسلطانه عند اختلاف السالك
 هل الغوث لا ينسى وصيتي التي يحضر بها الغوث بن بنت بن مالك

قيل

تطيع زهيراً مثل ما كنت ليرازك اطع أباه أيمن بن الممالك
 اطعت وواقعتي الأناوة جيرة معلمة فوق للطير الروانك
 بني عرفت الرشد فاتبع ضياؤه مضى الدهر واسلك في الأمور
فذكروا ان الغوث بن بنت بن مالك حفظ وصيته ابية وعمل بها وثبت
 عليها وتقلد عمال ايم من الاطراف والتغور في طاعة الملك زهير بن أيمن بن
 المهيسع بن حمير وكتب إلى العمال فسمعوا له واطاعوا وحملوا الأناوة نحوه
 وزعموا ان الغوث جرد ابنه لازد إلى مارب في الخيل والعدد وعقد الأناوة
 على مساكني ارض مارب وأمرهم بالسمع والطاعة وكتب للازد انهم يقول
 من الغوث عن امر المليك زهيرها إلى ما ب بالامر والنهي للازد
 على ان بعد الغوث للازد امره وتجبي له الاطراف في القرب والعد
 ولا تتعدى طاعة اللازد مارب مد الدهر ما وهم بر الكبري
 والأفاد يلحون لأنفوسهم إذا ما منوا بالزاعبية والجود
فذكروا ان مارب سمعت للازد وطاعت ومارب اسم قبيلة من غاد
 الصغرى وزعموا ان للازد ولي بعد ايم الغوث جميع ما كان يتولاه ابوه
 لزهير بن أيمن بن المهيسع يسمع له العمال ويرفع اليه ما يجب عليها البيت مال الملك

وكان مافات في الاطراف والتغور عاقل من عمالها اقلد عمله الورد والورد
 من ولده ومن اخوته او من بني عمته يرفع الامانة ويسمع ويطيع ويجي رسم
 من مضى قبله في طاعة من تقلد الملك من حمير وطاعة من تقلد الاطراف
 من كهلان **فرعوا** ان مازب بن الازد ولي الاطراف والتغور الملك
 عريب بن زهير بن ايمن وكذلك لابنه فطن ابن عريب حين صار الملك
 الى فطن بن عريب بعد ابيه **وزعوا** ان مازب بن الازد في عريب بن زهير توفي
 اسي عريب عن الملك اللقاح له عن رغبة الملك تحت التراب فرسوسا
 مضمون في الغز في الاقاق ما فهو مصفا
 وكان فيما مضى الملك اللقاح له مستوحى الغز في الاقاق ما فوسا
 لولا ابو ابلخير الوردى فطن لاصح الملك متادا ومنكوسا
 به استقامت لنا الدنيا واسعد صحيح بالامر بعد عريب كان محوسا
فذكروا ان مازن بن الازد جرد اخاه نصر بن الورد الى الفجر في الجبل والعدنة
 من مازن مروق الدماء الى من حل في الشجر من عرب ومن عجم
 انه اسعوا وادفعوا الخرج الوفا ال ضرور دينوا ولا تقصوه في سبب
 يوما ولا فلو موافيه انفسكم اذا منيتم لنا بالجحد للجب
فذكروا ان نصر بن الورد سار الى الشجر حتى نزل بها وسمع له من بالشجر

اطاع ودفنوا اليه الخرج ويقال ان الجندي بن كريب بن السجين بن مسعود
 الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا من بني نصر الازد والى اليوم ذلك ثابت
 في آل الجندي يجي اليهم في دار مملكتهم ما كان يجي الى الجندي من البر
 والبحر وآل الجندي الذي يقول الشاعر فيها
 ان خير للملوك آل الجندي عثرا ومحتدا وجدودا
 ملكوا البحر بعد ما ملكوا البر وسادوا الملوك تبارا وجودا
 تلك ابناءهم يخرها الفرس الى اليوم في الفرو سجودا
 وترى الكرز في الحرم وفي السيف لها اليوم سوقة وعبيدا
 غلبوا الكارم الناس في الكارم والفضل وعند التلاق فاقوا الاسودا
وزعموا ان مازن بن الازد وصى ابنه ثعلبة بن مازن فقال
 اوصيك ثعلبة بن مازن ما به وصا في الازد الهام لا وحده
 اوصاني الازد للاعز بطاعتي لملوك حمير الاستنار الفرقد
 في ملكهم لك ما يحويه من فهم وخراجهم او ازيد
 ان المعوج بالعدا قطن الذي لك كاهل فاعلم وانت لزيد
 فاطعه ثعلب كي يدوم لك العلا لك بعدى العز اللقاح الاملد

فرعوا ان ثعلبة بن مازن بن الازد حفظ وصية ابيه وثبت عليها عمل
 بها بعد وفات ابيه وسمع واطاع للملك قطن بن عريب وتقلده الاعمال
 التي كان يتقلدها ابو مازن بن الازد وكتب له الى عماله في الثغور والاطراف
 منهم عواله واطاعوا ودفعوا اليه الاتاق التي كانوا يدفعونها الى ابيه
وزعموا ان ثعلبة بن الازد جرد احسن بن عوف بن امار بن ادريس بن
 عمرو بن العوث بن بنت بن زيد بن مالك بن كهلان الى الطود وهو البلاد
 التي يقال لها السراة وهي فيما بين الطائف وحرش حرده الميا في قومه
 بني امار بن ادريس بن عمرو بن العوث وفيهم ضمهم اليه من ساير
 حمير وكهلان فسالت ابا علي الهجري عن خرج مع احسن بن عوف بن امار
 من قومه فقال خرج معه بنوا بجيلة بن امار وبنوا قيل بن امار وهومن
 بني عوف واما رسالته عن اقبل فقال هم شهران وكود وياهس والاس
 واواس رسالته عن احسن فقال من ولد بني منبه بن معاوية بن اسلم بن
 احسن بن عوف بن امار وهذه القبائل تعرف بجشم وبجيلة وانشدني
 وانشدني للحميس التمامي وقفاه بطن من شهران
 نحن الذين ورثنا الطود عن ايام احسن واياه بانما

ايام حمير تعلقوا غرقتها ما اوقد لنا من في الافاق من نار
 ايام كهلان قوي ضابطين لغمر ما ضمت الارض من بدو واصا
 تجي اليهم اتاوع البلاد واولا يعصمهم من مقيم لا واسار
 فقلت اثارا بائي بما رب لا يفتوها اليوم من رسم واثاري
وذكروا ان ثعلبة بن مازن بن الازد لم ينزل للملك قطن بن عريب
 على ما كان عليه ابو مازن وكان لابنه العوث بن قطن بن عريب وزعموا انه وصي
 ابنه امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد فقال
 نطيع موكلنا العوث الملك ولا نغضيه يوما فرسدا اي ارسا
 للبلاد ومن فيمن قاطبة من معشر خاضرو ومعشر باردي
 واما العوث مستمال بيت علا وكل بيت بمسماك واوادي
 هذا امرئ القيس تهدي بالوصاة ^{وهل} يسرى بها الحج اباي واجداد
 ان امرئ القيس زالت امله للامر بعدي من شيلي والاولادي
فذكروا ان امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد حفظ وصية ابيه
 وثبت عليها وعمل بها وولى الثغور والاطراف بعد ابيه في طاعة الملك العوث
 بن قطن بن عريب وزعموا ان امرئ القيس ولى الاطراف والثغور الاربعه

من ملوك حمير الغوث بن قطن ولوايل بن الغوث ولعبد شمس بن وايل وكجشم
 بن عبد شمس **وزعموا** انه قتل ابنه حارثة الاحساب ويقال الغظرين ابن امرئ
 القيس تغلبك الثغور والاطراف التي كان يتقلدها في طاعة الملوك من حمير وكتب لركن
 من امرئ القيس ابوك لابنه حارثة الاحساب عن امر جشم
 الى جميع الناس في الطاعة في افاقنا من عرب او من عجم
 يحث الخرج محمولا الى حارثة الاحساب عمال الامير
 ولا يلام جشم انه اعرضوا ووافيت الخيل اليهم للنتقم
وزعموا انه حارثة ولي الاطراف والثغور في حياة ابيه وبعد وفاته في
 طاعة الملك جشم بن عبد شمس وفي طاعة الملك عمرو بن جشم بن عبد شمس **وزعموا**
 انه حارثة عمر ثمانين سنة وبنها وثمانين سنة **وزعموا** انه وصى ابنه عامر بن حار
 يا عامر الخيزاني قد وهى بصري وراي بن ايربب المستير بسينا
 وراي بن ايراب بن الثلاث به من المشاة الخوالي والثمانينا
 قلدت اعمال اسلافي وقلدها قبلي ابي للدهايم الاغريينا
 فابنت على كل نا اوصى باليك و قد كان قد ما به لباة يوصونا
 لا بعد عن القطاط انك ما لم تعصه لم تحفكم المبيحينا

لم يعص يا ثناء الباءه في القيد كانوا لباثنا قدام طبعينا
 ابانجيب بني اعمانا و هم اذا دعوا يوما لجا بن منيل
 نعرهم فيعزونا ونضرهم فينصرنا وكيفهم فيكفينا
 نعي لهم بين ايديهم اذا هضوا وله قضنا فكانوا بين ايدينا
 اذا سيد منا يقوم لنا مقامه سيد لم بعده فينا
 نكحوا اخر اقوامي اوا يلهم وان من بعدنا منا سحكينا
 يا عامر الخيزاني لئننى الوضاة وكن بعدي لقومك من خير الوصيا
وذكروا انه عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن تغلبه بن مازن بن
 المازن حفظ وصية ابيه وثبت عليها وعمل بها بينه وبين قومه ووليها
 كان يتولاه ابوه من الاطراف والثغور للقطاط بن عمرو لمن قبله من
 ملوك حمير **فرعوا** انه عامر هو الذي تسميه العرب ماء السماء وهو الذي
 افتخر به احد الانصار في قوله
 انا ابن من يقينا عمرو وجددي ابوه عامر ماء السماء
 ثمانين الفين تغلبه المرجح وقيلة سيدتنا
وزعموا ان عامر بن حارثة وهو ماء السماء جرد الى الشام بالملك

القطاط بن عمرو واحيانا قضاة وولى عليهم زبيل وعقد له الراية وامره
 بالسمع والطاعة وزيد هذا ابو عذرة وابوجهينه وهند ومحمد والحسين
 وشيخه وهوزيد بن عمرو بن الحانف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن الحانف
فرعموا ان ماء السماء كتب لزيد بن عمرو الى اهل الشام كتابا وكان
 في كتابه لزيد الى من حل في الشام حجة من الملك القطاط والمقل عامر
 على انه زيد ليس بعصى وينهى الى امر زيد كل باء وحاضر
 ويعطون الخبز الذي يسئلون وفاء واول بقونه بالمعا ذر
 والافلا يحونه المنقوسهم اذا ما منوا بالساجات الضومر
فرعموا ان زيد لما خرج في احياء قضاة الى الشام واليا عليها
 وصار الى الحجاز وقع بينه وبين عشيرته كلام ومحاشات ومحاسدة
 فافتروا قومه من رجع الى اليمن ونسله الى اليوم بها وهم خولان بن
 عمرو بن الحانف بن قضاة ومنهم الى الحجاز ونسله الى اليوم بها وهم
 بلى بن عمرو بن الحانف بن قضاة واما نسل زيد بالحجاز فجهينة بن زيد
 وحسين بن زيد وعذرة بن زيد واما من مضى من قضاة الى الشام
 فنسله الى اليوم بها وهم عاملة بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن قضاة
 واخوتهم

واخوتهم بنو ابره واكثر بنو ابره بالشام عددا واشدهم باسا ومحمد وعزرا بنو
 كلب بن ابره منهم جناب ومنهم العماير ومنهم عدي وعليم وعويس الله وتيم الله
 وسعداس ووهب الله وزيد الله فلولاء بنو ابره بن زور بن كلب ومنهم تنوخ و
 منهم العليص ومنهم كنانة الكبرى فلولاء بنو ابره السام وبد وها الذي هم الخنانات
 على قري الشام ومدينا وانشد وانا احد هم شعرا
 نحن الليوث اذا حننا في الوغا والحلم شيمتنا اذا لم نحس
 نحن الصخور فمن يحاول عضها تغل نواجده عليه ويضرس
 نحن الجور فمن يخض امواجها تضرب عليه بيتهما المعلنطين
 علم القبائل من نزار كلها ماضربنا وطعاننا يتجلس
 اعداء ونا له ليلوا وحريمنا له تسبيح وترانا لم يغس
 فاباغيم انبي لك ناصح فاجلنا ونغيرنا فتمرس
 واجعل هجاءك في لثام محارب اوفي بني عجلان اوفي قعس
 اتحوط مناها شام التجيرها هذا لعرك انكس المتكس
 وقضاة الراس الرئيس وانتم ذنب لعربيك غير مر وسين
 وهم الجبال الراسيات وانتم بيض من يقرع به يتفقس

وزعموا ان ماء السماء ظار من حارثة الاصحاب عمر ثمانمائة وبنفاوتين

سنه وولي الاطراف والتغور الاربعة من ملوك حير للقطاط بن عمرو واشد

بن القطاط وابرهته بن شدد ولا فر يقسن بن ابرهته وذكر وان اوصى ابنيه

المزيقيين ماء السماء وهو عمر زغار فقال

يا عمرواني قد كبرت ورا بني بساله في الناقلين ديب

ابليت في عمري ثلث عايم منشورة الواهن ضر وب

يقق وسحق كالسبيل وها مثل الدجته خندس عربي

مرت الى المائين والمائة التي علا عليها عمري المحسوب

يا عمر انت خليفتي فاعمل بها تدكت اعمل فالرشاد قريب

اطع الملوك ولا تنزع عن امهم ما اخضر في فنه الاراك قضيب

واذا دعوك اجهم واسمع لهم كي يصعوا لك داعيا ويحيبوا

فرعوا ان مزيقيين ماء السماء حفظ وصيته ابيه وثبت عليها وعمل بها

وولي بعد ابيه ما كان يتولاها ماء السماء للملوك من قبله من اعمال الاطراف

والتغور وكتب الى العمال في كل بلد فسمعوا له واطاعوا ورفعوا اليه الاتاد

التي كانوا يرفعونها اليه وذكر وان عمرو بن عامر كان ايسر رجل في زمانه

واكثرهم

واكثرهم ما وعد داوما تيسية وضياعا وكان له ثلثا احتنى ما رب وزعموا انه

عمر عرا طويلا وهرزق جماعته من الاولاد وما شئ حتى راي من نسله من بينه وبني

بينه سبعة ابناء وزعموا انه تولى الاعمال في الاطراف والتغور اربعة من ملوك

حير لعمر بن ابرهته وشرجيل بن عمرو والهدهاد بن شرجيل مضاهر للجن وهو ابو

بليس صاحبة العرس التي زوجها الله من سليمان بن داود عليهما **ويقال** ان

ام بليس ابنة الهدهاد امرأة من الجن وكان سبب تزويج الهدهاد بن شرجيل

انه خرج للصيد في جماعته من خدمه وخاصة فرأى غزا لا يطرده ذئب

وقد اضاقه الى ضيق ليس للغزال منه مخلص فحمل الهدهاد بن شرجيل على

الذئب حتى طرده عن الغزال وخلص الغزال منه وانفرد لها يتبعها لينظر اليه

ينتهي ما رواها قال فسار في اثر الغزال وانقطع عنه اصحابه فينما هو كذلك اذ ظهرت

له مدينة عظيمة فيها من كل ثمر من الشاه والنعم والتخل والزروع وانواع الفواكه

فوقف دونها متعجبا مما ظهر له اذ اقبل رجل من اهل تلك المدينة التي ظهرت

له فسلم ورحب به ثم قال ايها الملك اني اراك متعجبا مما ظهر لك في يومك هذا

فقال له الهدهاد بن شرجيل اني لما قلت فاهذه المدينة ومن ساكنها فقالت

هذه ما رب سميت باسم بلد قومك وهي مدينة العرم حى من الجن وهم ساكنها

فقد كانت ابنتي ابيس

وانا اليك بن صعب ملكهم وصاحبهم وانت الهدهاد بن شرحبيل ملك
قومك وسيدهم وصاحب امهم قال فهو معنه في هذا الكلام اذ مرت بها
امراه لم ير الا رءون احسن منها وجهها ولا اكل منها حلقا ولا اظرفها
صباحة ولا اطيب رائحة فاقستن بها الهدهاد بن شرحبيل وعلم ملك
الجن انه قد هواها وشغف بها فقال يا بن شرحبيل ان كنت قد هويتها
فهي ابنتي فانا اوجكها فجزاه الهدهاد بن شرحبيل خيرا فقال له ومن
لي بذلك فقال الجني انا لك بما عرضت عليك من تزويجي ياها
منك واجمعي بينكما على سير الاحوال واتمما فهل عرفتما قال الهدهاد ما
رايتا قبل يومي هذا فقال الجني الهدهاد هي الغزال التي خلصتها من الذئب ولا
كنا فيك على جميل فعلك ابدا باحسن من ان نجذبك بها فتاهب لدخولك عليها
فاي قد وجتكمما بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته فاذا اردت ذلك فاقدروا
اليها بخاصة اهل بيتك وملوك قومك ليشهدوا بالملكها وبجبرها واوليتها
وميعادك الشهر الداخل قال فانصرف الهدهاد بن شرحبيل على البيعاد وغابت
للدنيه فاذا اصحابه حوله يدورون له فقالوا اين كنت لا فنحن في طلبك منذ
فارقتنا ولم نترك شيئا من هذه القلوات الا قبلناه لك وطلبناك فيه فقا

لهم الهدهاد لم اجد ولم اخب واقبل يسير وهو يقول لي
عجائب الدهر لا تقفوا ابدا هيا والمروء ما عاش لا يخلو من العيب
ما كنت احب ان الارض يعمرها غير الاعاجيم في المفاق والغر
وكننت اجبر بلجن الجفنة ولا ارد اخبارها الا الكذب
حتى رايت اقا صيرام شيدة للجن محفوظا لباواب الحجب
يحتمها الزرع والماء المحيط بها مع المواقير من نخل ومن عنب
ما ينسها الخيل من طرف ومن تلد والجور فيها من الانعام والكلب
وكل بيضاء تحكي الشمس ضاحيه ههفاء لفاء من موصوفة العز
بمضيق جادي وياتي بعدها رجب وسوف اسرى على البيعاد من
حتى واقي خير الجن من عسر ذلك ابن صعب الفقي المعروف باب
تبغليده الذي ناري ومن يديه من التواصل والاصهار والنسب
فرموا ان هدهاد بن شرحبيل خرج على البيعاد الى اصبهارة من الجن في
خاصة قومه وخدمه حتى وافاهم فوجدوا قصر ابناه للجن في فلاة من الارض
محموقا بالتحل والاعناب والوان الزروع وانواع الفواكه تحرق فيها المياها
الجارية فتعجب القوم من ذلك تعجبا شديدا ورأوا ملكا عظيما قتر لوا في القصر

معه على فرس كبير ومثلهما وقربت لهم موايد عليها من طيبات المأكول واللعننا
التي لم ياكلوا قط اطيب منها اطعاما ولا اذكي منها رائحة وشربوا من الشراب ماله
يشربوا قط اعظم ولا الذ ولا اخف منه فكنوا معه ثلاثة ايام بلبنيها في ذلك
وزنت الى الهد هاد امرته لحرور ابنت البلب بن الصعب العربي ملك الجن واذن
الله هاد لبني عمه وخاصته وعشيرته بالانصراف الى مواضعهم وصار ذلك
القصر دار مملكته **فرعوا** انه مكث زمانا مع الحرور ابنة البلب واولدها
بليقيس فلما ان تزوجت بليقيس توفي الملك ابوها الهد بن شرحيد ولم تعش
بعدها الا قليلا وبقيت بليقيس مع اخوالها العرمرم من الجن وجلس بن عم
ابن اشمر بن عث في الملك وسمع له الناس واطاعوا ثم انه ارسل الى بليقيس
يخطبها فاجابته الى ذلك على انه لا يخالفها في شيء تكرهه فضمن لها ذلك
وتزوج بها **فرعوا** ان اشمر بن عث لم يمكث حتى اعطاها خاتم الملك لما
رأى من كفايتها ورعايتها للملك وحفظها وحياتها له وحسن قيامها به
فكان لا ينهي ولا يامر احد اخرها على الرجم الذي قد جرى لها **فرعوا** انه مات
وتادري احد عونه الا في ايام سليمان بن داود حين زوجه الله من سليمان
ونقلنا اليه فلما مات سليمان بن داود استقل الملك عن رهط بليقيس الى

زعم

زعمت بن كعب وهو حمير الاصغر وابو عبد شمس وهو صبا الاصغر وهما بن كعب
بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل
فرعوا ان عمر بن عامر عند ذلك اجزه كاهنه بخراب مازب وجزره
ذلك وقال له احمل في تخليصك من ضررها فانك في اوان دهاب
الجنين وخراب السد **فرعوا** ان عمر بن عامر اوله ولية جمع فيها اهل
بيته ووجوه عشيرته وقد تقدم الى ابنة ثعلبة بن عمرو وقال له يا بني قد
علت ما اشرفنا عليه من خراب هذا السد وذهاها تين الجنين وقد عزمت
على بيع الذي لنا فيهما وليس احد يشترىه مني الا بحيلة احصاها واعلمني في
ساخاشك في الكلام بحضرة وجوه العشيرة من حمير وهمدان فكلمها كالتك
بكلمة شكعة فاررد على بملها او بانحكك منها واذا رايتني رفعت يدي
لاضربك بها فارفع يدك على حتى يرى الناس انك امرت ضربني حتى اخطن
على بيع جميع ملكي من مازب وخروي منها رى الناس اني اريد بذلك
اضرارك قال فلما اجتمع الناس عنده لوليمته تلك من حمير وهمدان و**فرعوا**
من الطعام وغسلوا ايدهم وقرب لهم الشراب اقبل عمر بن عامر على ابنة ثعلبة
بن عمرو فكله بكلام حرش فرد عليه ثعلبة كلاما مثل كلمة واشد فرح عمر بن

شع يدطم داوود

عش دوش

به على تغلبه ليلطه فرد تغلبه يده وقال له وايم الله لئن لطيتني لظمتك
 فعند ذلك عمر بن الخطاب الأيمن الكفارة لها على بيعه جميع ملكه في أرض
 حارب من الجنتين وغيرها وخروج منها ونادى هل من مشتري فلما رأى
 الناس أنه جد في البيع أقبلوا إليه وقالوا تاذن لنا نشاومك في
 أموالك فقال لهم قد أذنت لكم فسوموا قالوا اخذنا نصف الذي لك
 بما تبجل وسلم اليهم نصف الذي له من الجنتين ولم يجد من يشتري منه
 النصف الباقي فكره وخرج من بأرب يجمع ولده وأهله وعشيرته كافة الأزد
 وأقبل فيهم ليعلمه الله من العدد والعدد والحيل والابل والشاة والبقر
 غيرها من اجناس السوام فلا يرد قومه وكافة من معه ماء الأترقوه ولا يسموه
 بلدا الا جدبوه وفي ذلك يضرب لهم الرواد في البلاد يلبس لهم المرعى والماء
 وكان من عادهم رجل من بني عمرو بن العوث خرج لهم رائد الى بلاد اخوتهم همدان
 فزاع بلادهم من راعيها ومياها بما شتمه فاقبل آييا حتى وافاهم ثم قام فيهم
 الماتعجوا منا ومننا ^{يشد وهو يثور} تعسفنا به ريب الليالي
 تركنا حاربا وبنا نشانا وقد كنا بها في حسن حالنا
 تعبد سر وحننا في كل يوم على الأشجار والبلد الزلال

شوم

حرب

كفني ورس

وكفني

وكنا نحن نسكن جنيتنا ^{ملوكا في الحديق والظلال}
 فوسوس ربنا عمرا كلاما ^{لما هم المصراع على الضلال}
 فاقبلنا سوق الحوز منها ^{الى بلد الجماعة والمزال}
 الايالا للرجال لقد هينتم ^{بعضلة الايالا للرجال}
 ابعدهم الجنتين لنا قرا ^{تريده او انا فده او انا الف}
 فاما الجوف واذا ليس فيه ^{سوى لريض الميمر والسبال}
 وفي مزق فليس لكم قرا ^{ولا هي ملجأ اهل ومال}
 وارض البون قصدكم اليها ^{لترعوها العظيم من الخال}
 وفي الخشب الخلا وليس فيها ^{لكم يا قوم من قيل وقال}
 وهذا الطود دون الغور عنكم ^{ودون الطود اركان الجبال}
 وخيكم اذا جشتمونا هنا ^{قرون الشاخرات من القلال}
 اخاف وحا يعقبها عليكم ^{فتصرا لتر من الكلاب}
 واتم يا بني الغوث بن بنت ^{ولات الخيل والسر العوال}
 اذا ما الحرب ابدت ناجد فيها ^{وشهت للحجاج للقتال}
 قال وكان من روادهم رجل يقال له غايز بن عبد الله بن نصر بن مالك

٧١

بن نضر بن الازد خرج لم يابد الى بلاد احويتهم حير ذراعي بلاد اضيقة لا تعلم
 ولا تقوم مياه ارضها بما شئتهم مع ما فيها من كثرة اهلها فا قبل آيبا
 حتى وافاهم فقام منشدا وهو يقول علام ارحال الحي من ارض ارب
 ومارب ماوى كل راض وعايب اما هي فما الجنتان وفيهما
 لنا ومن فيها فنون الاطايب المريك تغد وجوارنا مجنحة
 على الخبز الملتف بين المشايب ان قال قولا كما هن للميكنا
 وما هو فيها قال اول كاذب تخلصها والجنين وبتنخي
 ببهان اوتي يحصب مثل مارب فيهما بل يهيات والحق خير ما
 يقال وبعض القول كشف المعاني لقد دت صيدا والسولين بعد
 وعينها السيل بين الذباب وغورت حتى طنت ابين بعد ما
 حيرت مع الربا والسباب فلم ارى فيما ظف من ارض حير
 لما ربنا من شبهه او مقارب وهذي الجبال الشم للغوردونكم
 حجاب وما لكم من ما رب فيها ويضلكم خيل رعت في سهولته
 من الارض لم تالف طلوع الشنا اخاف عليهم الوبان ربا لها
 وانتم ويات العمامات الكتاب وكثرتم من معشر بعد معشر

اجتم حاهم باليحاد السلا **قال** فاقاموا ما اقاموا في ازال
 وردة وما حولها حتى استجرت خيلهم ونعمهم وما شئتهم وصلح لهم طلوع الليال
 فطلعوها وهبطوا منها في تمامه على دوال وقلبوا غافقا عليها واقاموا بها
 ما اقاموا فلم يغتبطوا بها ولم تقع منهم بالمواقعه فساروا منها الى الحجاز واقتروا
 من الحجاز فرقا فسار كل فخذ الى بلد فمنهم من نزل السروات ومنهم من خلف بكمة
 وما حولها ومنهم من خرج الى العراق ومنهم من سار الى عمان في ذلك يقول جماعة
 حلت الازد بعد ما ربا الغور فارض الحجاز فالسروات
 ومضت منهم كتاب صدق مجذات تجوب عرض الفلات
 فانت ساحت اليمامة بالاضاعا والحيل والقنا والرمات
 فانافت على سيوف لطم وجديس لدى العظام الرفات
 واذ لانت بايام قافية الجحدر بين ايدي الرعات
 فاقرت قرارها بعنان فعمان محل تلك الحيات
 واتت منهم الحوزنق اسد فاحتوا وملكها وملك الفرات
 وميت منهم ملوك الى الشام على الاعوجية المضرات
 فاحتوا وها وشيد والملك فيها فلم ملك ناحت السامات

٧٢

تلك الاكرمون من ولد لارذ
 والمقيمين بالحجاز منهم
 ملكو الطود من شروم الى
 واحتوت منهم خزاعة الكعبة
 اخربت جرهم بن يثجب منها
 فولات الحجج منها ومنها
 والبنار فاده البيت في الرعي
 وبنوا قيلة الذين حو وبنو
 زحفوا لليهود وهي الوف
 فابادوا الطغاة منها ولما
 واذلوا اليهود فيها واخلموا
 اصبح الماء والعسيل لقوم
 ولهم من بني اليهود عبيد
 ورعاة لهم يسم سرحا
 اسروها من اليهود لدي
 لغسان سادة السادات
 ارغمواعنهم انوف العديت
 الطاييف بالباس منهم والنبات
 ذات الرسوم والارباب
 عنوة بالكتايب لمعلمات
 قدوة في منى وفي عرفات
 تجي لها من الغارات
 بالقود والاسود العتات
 من دهات اليهود ايت دهات
 يفسلوا في لقاء ملك الطغاة
 منهم الحرثيين والابيات
 تحت اطامها مع النمرات
 حول من فواظرو بنات
 وسقات قوارب وطبات
 بستيماني القرى وفي الفلوات

ايها الذي

فا
 ايها الذي تسال **عنا** كيف يحيى عليك نود الهدات
 نحن اهل الفخار من ولد لارذ
 واهل الضياء والظلمات
 هد ترا اليوم في البلاد سوانا
 من ملوك وسادة وهدات
 اما سكن عمان من لارذ فيجد والملاذ الجذاب وما لك والحرب وعيتك ولما
 سكن العراق قال جديمه بن الوضاح وولد عبد الله بن الازد ولما من سكن
 الشام قال جنته واما من سكن المدينة فاللاس والحزمج واما من سكن مكة
 ونواحيها فخراعة واما من سكن السروات فيجيلة وضمم وثمالة والبحر ولهب
 وناره وعامد وسكر وبارق السوداء وحارثة وسجار وعلى رغان ودوس
 والمزوحولاه والنعوم وشهران وعمرها والمع وبرقا فزعموا انه لما خرج عمر بن عامر
 بكليته قومه الازد من ارض ماذب وتعطلت الاعمال التي كان يتقطنها عن عمر
 واشتعلت كنده وملوكها باعمالها التي كانت تتولاها من الاطراف والشعور
 وقيل العرب وكذلك اشتعلت مديح وهدان بما في ايديهم من البلاد و
 الاعمال وتعطلت لهم وجندم واشتعلنا بيلا دها وبما هم فيه من معانات
 الاطراف والشعور وصارت اولاد نصر بن الازد في ارض فارس وجواب
 الشمر وهو عشرة المجلد ابن كركر وقد تقدم خبره في هذا الكتاب وانتشرت

قضاة في الشام وكانوا الحجاز ونزلت الجحرة منها في يحيى ونزلت
جهينة في رضوى واقبلت اولاد عمر بن عبد العزيز عليهم البلاد واليهامات
العرب يطنا بطنا وقبيلة جميلة لا يدخلوا بلاد الاغلبوا اهل ذلك البلد
عليه اما حنيفة فقلبت جرهم على مكة واما اوس والخزرج فغلبوا
اليهود على المدينة واما آل المنذر فغلبوا اهل العراق عليها واما آل جفنة
فغلبوا اهل الشام على الشام وملكوها واما ولد عمر بن عمرو ابن عامر
فغلبوا اهل عمان عليهم لان الجميع من هؤلاء في طاعة الملوك من حيرة وذلك
عند انتقال الملك من شدد بن زهرة الى الحرث الرايش وجز الرايش قد قد
في هذا وهو ابو البتار في البيارة في شرق الارض وغربها وجرهم قد قد
وكذلك اخبار الميثاق قد قدمت في هذا الكتاب فرعوا ان عمرو
بن عامر بن طارثة لما حضرته الوفاة جمع بنيه وقومه فخطبهم واوصاهم
وكان له ثمانية ولد فاربعية منها ملكا مملكا فقال لهم قد اسمعكم الراعي
ونفذ فيكم البصير ولزمكم الحق وانتهى فيكم الامر الى حد الرجا ومرجوا
حسن القضاء فليس احد اعظم في خلقه ذمته ولا في امره بية بمن ضيع اليه
وغر المثل وانما التقا بعد العنا وقد ورثنا من كان قبلنا وسيرنا من يكون

يودنا

بعنا وقد خان الرحيل عن علي بن ابي طالب بايل الا وقد تقارب فاحترج خطب
جيليل فاستصلحوا ما تقدمون عليه وارضوا بالباقي فخذنا والباقي سلنا و
في الطلب للرزق واهتموا المصائب بحسن الاحتساب وتقبلوا النجاء
فاستديروا الكرامة بالشكر قبل العجلة الى النقلة وانتقال النعم ودول الامام
وتصرف الخالدات فانما انتم فيها نهب للمصائب وطريق للمصائب فانهما ورد
المناديه في هذه الغرارة المنقطعة من اهلها لم مع كل جرة شرق و
كل اكلة غصص ولين ينالوا النعمة لا يفرق اخرى فانهما للثمن بعد السند فنيكم
الدهور والايام وانتم اعلان الفتوف على انفسكم وفي معايشكم انساب منايكم
لا يمنعكم شيء منها ولا يفيكم شيء عنها في كل سبب منكم صريح ومعروف وهذا الليل
والنهار لن يرفعا شيئا الا وضعا وهما يتفرقا ما جمعاه جديرون انما الناس الطوبى
لخير ووليت واحذر والشروليم واعلموا ان خيرا من الخبز غاملة وشرا من الشرفا
ثم التقت الى بنيه وانشاء يقولون

بجد دحلي يا بني واقلعت سحايب جهلي واسترحمت من الله
وودعت اخوان الشباب غرقي عراقي وغريب الميعة من ويلي
واجبت اقطوا منكبا لارض بالخطا ديبنا كما يقطو الكحل المقيت بالكل

وقد كنت غنيا في الشباب ^{عش} كلدك من الخطي ومن هفت النضيل
 البجد وامضى في الامور اذ ^{حت} فوادجها بالعزم والجدا الهزلي
 فلما رايت الدهر ينقص مرتي كما انقضت بعدى لقوي وه الجليل
 فرغت اليكم الوصية فاحفظوا وصاتي وبادرت التغير من عقلي
 بين حليلت الدهر بالدهر برهنة وذقت به طعم المر من الحلي
 وقاسميت اخلاق الرجال فلم اجد لذي حسب فيها علوا مع النخل
 ولما اقبل الجود اوعى الى العلاء ولا كالنناد اعنى الى الشرف المعلى
 وادرك عمري السيد قبل اخذاه وعمرويه اذ ذاك بجمع الشبلي
 ونحن نلوك الناس طرا وما لبنا نظير يحزن في البلاد ولا سهل
 وقد تبييت الغنيل من سد اذ الى تريب المطام والحوش والنخل
 وادركت روح الله عيسى بن مريم واستلعر اسه اذ ذاك بالطنفل
 اذ امت فانغوفى الى كل سيد شريف واعلوا بالرزمية والشكل
 وكذا نواغى الاعداء اسد العوة وقوموا السبيد الطالى على رجل
 وان قارمكم قاتم بملسة فلا تحذلوه انما الذل في الخذل
 وكونوا لهم حصنا حصينا وحتلا مينا وابلوا يا بني مع المشل

فهم

فلم يعد يوما ظالم نفسه ^{وللمر اسنى} بالرجال من الجليل
 ولا تنهوا ان تاخذوا الفضل بينكم على قومكم ان الرياسة في الفضل
 ولا تنهوا ان تدركوا السبل اني رايت ذوي العز والمدارك للقبيل
 وان منكم جان جنى مصممه عوانا وايدت عن نواجذنا ^{الفضل}
 وشالت بقطر لهما ملطى وشبها لاضر امها الخاويون بل الخطل ^{الجزل}
 فكونوا امام المعظليين بضر بكم وقومكم حد الاستد والنبيل
 وان كان من يسعا الى الحرب فاركبا صدور القنا بل الخيل فيها وبال ^{حل}
 وموتوا كراما بالقواضب والقنا وما خير موت لا يكون من القيل
 وغافوا الدنيا والاضنا بالاضنا لخبلا لمن يقضى يزيد ^{على الخيل}

فرعوا

ان عمر بن عامر لما مات ما زالت العرب تحفظ هذه القصيدة
 وتعمل بها وتجري امورها عليها وتوصي بها في الجاهلية والاسلام ولها
 في تصديق ذلك اشعارا محفوظة مروية تبين اشدها العرب في الجالس
 والجالس والمخافل وفي ملوقات الرجال عند القتال وفي اكرام الضيف
 وحياسة المستجير ودفع الضيم والمخانات على الحبيب من ذلك قول السهول

بن عاد الغناني حيث يقول

تعتبرنا انا قليل عدية لنا فقلت لها ان الكرامة قليلة
وماضنا انا قليل وجارنا عزيز وجارا اكثر من ذليل
وما مات من امت في فراشه ولا ظل منا حيث كان قتيلا
تسيل على حد الشوق نفا ^{سنا} وليت على غير الشوق تسيل
وحن الناس لا ير القلبيته اذا ما راته عامر وسلول
لنا جبل حلبة من بخيرة طويل يرد الطرف وهو كليل
وايامنا مشهورة عرفت لنا لها غير محمود وجمول
واسيا فاني كل شرق ومغرب بها من قراع الدارين فلول
وللنافة الدنان في هذا العنق في شعره يدح به بنو عمرو بن عامر وهو يقول
واعيب فم غيران سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب
وليعض ولد عمرو بن عامر من الانصار في ذلك يقول
ابت لي عمي ولي حياتي واخذني الحمد بالتمن الربيع
واقدمي على الكروه نفسي وضري هامة البطل المشيع
وقولي كلما جئت جاشت مكانك تحدي او تستر بحج
لا دفع عن مكافات مكارم الحيا واحمي بعد عن عرض صحيح

ثم الجزء الثاني من وصايا الملوك وابناء الملوك ولد
قحطان بن هود

الجزء الثالث من وصايا الملوك وابناء الملوك وبه
تمام وصايا الملوك وابناء الملوك من ولد قحطان
بن هود النبي صلى الله عليه وعلى ساير الانبياء
والمرسلين وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين
صلاة طائفة الى يوم الدين **وزعموا** ان اقصى بن خازم بن عمرو بن عامر
وهو ابو خراطة وصى بنيه فقال لهم يا بني ان الرايد لا يكتسب له والعالم لا يحسن
جهله يا بني ان الحكم زرع في القلوب وشهنا كمثل الحب والارض مهازع منه
في ارض كريمة فابناهته ونك حصاهه ومهازع منه في ارض كذابة فمنها
او سجة اخشب نباته ولم يروح حصاهه فخذوا العلموا ان الطب لا يقبل الا
الطيب لما عند مثله يا بني اجتهدوا في خمسة اشياء وتعرفوا بها وتيقنوا
اجتهدوا في امانة العدو ونصرة الصديق وكرامة الضيف واصطناع العشير

وتوسط المنجى وبلوغه ما امل به لك امركم وها نحن الله انشاء يقول
 ابني ان وصيتي فيها لكم ما انه يكون به الكارم فاعلموا
 لا تغفلوا عنها الاخرى ما ان الليل في افق السماء الا نجده
 ابني قد كبرت ونحاشي ريب الحوادث والزمان الازلي
 ابني تم في بلاد حلتها بعد العمالة الاوانل جرهم
 والحي جرهم لا يلايك كبطا اذ طاب سرجها وطاب المجرم
 بلديهم السرح فيما امنا والظير فيه والدوايد تسلم
 فيم الشعير والعلوات التي نضب الخليل بها ابني الاكرم
 والبيت بيت الله والحج الذي من دونه تلك القليب الزمزم
 ولسوف تنفك منهم فينقون احياء جرهم يا ابني اقصى الدمام
 شي غنيم منهم يظلامه في اثراخرى مثلها فلتعزموا
 ان يضحوا بالمواتر والقنا غشا وباري القوم منهم اظلم

وذكر وان

سبب خراج خزاعه جرهما من مكة حرمها الله كانت هذه
 الوصيه وصفت خزاعه اياها وعلمهم بها حتى استولوا على البيت دون جرهم
 ونفوا جرهما عن مكة ارض الحجاز الى الاصد من حوقه والسقف من قوتها وبقا

ان بقايا جرهم بها الى الكحل اليوم وفي ذلك يقولوا ان خزاعه
 ونحن ولينا البيت بن بعد جرهم لمتعه من كل باغ وظالم
 سنفظحوا الله فيه مجهدنا وكلمه من كل عات وغاشم
 ونحن نفينا جرهما عن بلادها الى بلد الاقبال اهل الكارم
 وفي ذلك يقول المرحوم

الايته شعري هل ايتن ليلة واهلي معي بالمازني حلو
 وهل نضج الخيل الوجي وورودها بدار بني كعب من صيد
 عليها بنواحي ورهط مسلم وال مضاض في الحروت
 منازل كنا اهلها فا زالنا زمان بنا بالصالح من خرد
 فاحت بنواكعب وهم اهل عزها وغالت بنوا سعد بكرد

قوله اخرجت بنواكعب يري خزاعه واما بنوا سعد فهم بيت الرباضه
 من جرهم فاجا به عمرو بن ربيعه بن كعب الخزاعي فقال

تميت ان تلقى خزاعه برهته وقد سمعت من اهل السيو
 فما امني الدليل وانما تنك رجل فاده وخيل
 فحل بارض الحجر ان كنت فاعلا فاني لكم بالهجات كليل

وفي ذلك مقولا مضاض بن عمرو الجهمي
 وكنا وامت البيت والقاطن ^{الله} يوفى اليه نذره كل محرر
 فارجع حاشيه وكنواوته ^{قبايل} من كعب بن عمرو واسلم
 سكتها قبل الجلاء ^{الله} لسان بني هجر بن بني بن جهم
 فاجابده الاجم من مالك لغزاعي فقال
 نفاك عن البيت الحريم ^{رمونك} بطلع الشيا عر صرم
 فجاز واموارث بن بنت ^{احق} مكن واو في نك عمرو بن جهم
 وللمين خرافه وجرهم في ذلك اشعار وخبار ملنا عن شريحها الاما ^{كعبا}
 اجتمعا اليه من ذلك في هذا الكتاب وزعموا ان عمرو بن جهم ^{بنه} الخراعي
 بني ابي ارقى فيما اوردى ^{عديا} غيبا وليه نزل في بني الدنيا الاعاجيب
 ارقى لقبائل في غور ^{من} غمر برفسلا ب و مسلوب
 وكل من ليس في الاحياء ذاصح ^{عند} الهزاهز اقول وشرو ب
 من لم يكن منهم ريبا يخاف له ^{وباسر} ويطش والدغال الذي ب
 رواهل القوم فيما بين اسرته ^{وبين} عمرهم لاسك مغلوب
 قوموا قبايلا على مشاط ارجلكم ^{واقضى} الله في امر فكتوب

ما يحتوي للملك في الدنيا ونحوه ^{الامر} في صدر الناس مهوب
 انا لنعلم ما بالاس كان لنا ^{وما} يكون عندنا في جوب
 وكل خير مضي او زلت سلنت ^{الله} في اللوح عنده محسوب
 كونوا كراما وزودوا عن ^{عشيرا} كراما
 وشيد والمجد ما مد الزمان ^{كم} فانه الملك منسوب
 ذوالجود يلقى العلي في غير معشره ^{وذو} الضماني في حبه سكب
 يلقى الكريم شجاعا في مسالكه ^{والخذ} صاحب حيران مرعوب
 هاتا وضاتي وفما يقتلون به ^{من} الزمان لكم بعد في التجارب
وذكروا ان الحوث بن تغلبه وهو ابو الاوس والخزرج اقبل على نبيه
 الاوس والخزرج ابني الخارث بن تغلبه بن عمرو بن عمرو وهو يقول
 يوصيكم ابوكم ابن تغلبه ^{بما} اشتهاه لكم واعبه
 من الخصال العز والمنخبه ^{ابني} ان العز صعب الملك
 وما عداه فالحزين والمتلبه ^{وبما} يلقى امرء ما طلبه
 بل ربما اخطاه وخيبته ^{فالتصو} العزور وهو واسيه
 فان في العز الامور المرغبه ^{وضاحب} العز رفيع المرتبه

يرفع اقصى قومه واقربهم والعز في اربعة مسببه
 في كبره على حبه ويحبه قاضيه مرتبه
 ولله مسبوته محرمه وراي صدق حيث ارسله
 فمن ما ان هن الامم هبته ابني اسمي العله واهذبته
 وما اجل ذكره وارهبته وبالن طعمه واطيبه
 ابني خيل الناس من ليرئيه ومن حوى مرغوبه واكتسبه
 لا يسمي الكان من قومه لذك عان اوليفت نديه
 اول زمان قائل ذي منجه يطعم في لا واته ذامقربه
 والباس العرا وذا مرتبه وان دعي الباغي لامرارعيه
 من حادته هربه واهربه قرب للداي السميع سلبيه
 شدة حيله ليد وركبه وشده من بعد الحزام لبيه
 ثم استوى من قومه وقربه نحو الوغا مقلدا مشطيه
 مستملا للطاعين سلبيه ياتم من جمع العد ومنقبه
 حيث يرى جمهوره وموكبه دام البراز مقلنا ونديه
 حتى اذا ضاعى به من طلبه الهدى كالميثاق اعطيه

بطنة

بطنة فاغره منتعبيه يركب منها راسه وسكته
 ذلكما العالي الرفيع المنقبه يامله الحق ويحشى عطية
 وهو فتخوي حيث رام اربه

فرعوا ان اللوس والخزرج حفظا جميع ما وصاهما به ادها ما ذكر في هذا
 الشعر وثبتا على ذلك وكذلك اولادهما من بعدهما ولم يزل مطلبهم وان
 العز والامر الذي يسودون به غيرهم من العرب الا ان ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان لهم ما كان من النصرة والجهاد في سبيل الله ورسوله والتصب كفاة العز
 بالحرب فيه صلى الله عليه وسلم وعلى الله وعلى المهاجرين والانصار ولم يسم قسما
 ان جفنة بن تغلثة بن عمرو بن عامر اقبل على نبيه فقتلهم في سبيل
 في الكارم وتجنبوا ما يغدوكم عنها فاني احاكم دون الناس ولا يكون
 الملك ملكا حتى يكون منصفنا عاجلا ويكونه للاموال باذنه ويكونه شجاعا
 مقاتلا عيلا محكما ليديا حليما رافعا عيلا رحيما لا عسورا ولا ظورا ولقد
 رايتكم يا بني وفيكم هذه الخصال التي عدتها ثم اتني وايم الله اخرجكم بها دون
 هذا الناس ولقد بشرت بملككم قبل ان تردوا فينا ليش من شهيد في سبيل
 من اعماي واخواني كان شاهدا لي في يومي هذا وانشاء بقراب

ياليت تغلبه ابن عمرو لم ت
 بل ليت تغلبه بن عمرو وينشر
 بل ليت عمرو بن عمرو ساهدا
 واخاه عرفا ووربيعة يظهد
 بل ليت خار بن عمرو وابنه
 اقصا وخزرجها وواسعروا
 حتى يروا لك منكم وليتسلم
 غزرا كالمثال للاهله تزهرو
 غزرا ليوناني السوايح للوغا
 والمشرقية والقناتنا طر
 طيني نبيكم وطني من
 يعطيك النبء الصميم ويخبر
 ان سوف يحوي الشام منكم تسعة
 بهم لاسرة والمنابر تعمر
 واليهم يحيى اتاوات التي
 من قبل كانت تجتبيها حجير
 ايام لاسرى ينادي معي
 لا ولا يهني حدودي قيصر
وجفنه اول ملك ملك غسان واليه تنسب ملوك غسان التي ذكرها
 حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه في شعره الذي يقول فيه
 لله در عصابة نادتهم
 يوما يجلق في الزمان الاقضي
 يفتون حتى ما هز كل بهم
 لا يسألون عن السواد المقبل
 بيض لوجهه كريمة احسانهم
 شم الا توف من الطر والاول
 اولاد جفنه حول قبرهم
 قبرين مارية الكريم المفضل

لخالطونه

لخالطون غنيم بفقير هم
 والمعمون على الضعيف المير
 يستون درياق الدمار وليكن
 تعد ولا يدوم لسب الخطل
 مارية اسم جدتهم امرؤة تغلبه بن عمرو وهي بنت شمر بن عرش مكي ذي نس
 من حير ومارية بلغت حير سيد واسم السيد عندهم ماري **ورعوان**
 الحرب بن جفنه بن تغلبه بن عمرو وهو الحرب الأكبر وصى ابنه عمرو بن الحرب فقا
 يا عمرو ودونك ارض الشام دونكنا
 دون الملوك والحساد ترعيم
 مان مضت حير لا بغصتها
 ولوالعمالقة الاولى ولا الزوا
 هي الشام التي فاملها بلد
 يا عمرو ودونكنا والرزق مقبوا
 يا عمرو واصح لك الناس الذين لهم
 فيها السوارح والسمون والقوم
 احلل بواجرها عن قريب خاضها
 تجيب موجودها شيخ وقصو
 وحيث ليس لها حي يجا وبها
 الا الصدا في سواد الليل والبول
 ان البداة اذا ما استوطنت بلدا
 فيه لاهل جنات وتنعيم
 حنت لافساد ما فيه هناك كما
 تحن مشدودة عن ورفاهها
 ما للبداة سوى اقصا من حجير
 والاهل ووطن الا الذي ياتيهم
 بهذه كان اوصاني ابي وها
 يا عمرو وصي وفيها الملك مرسيو

فذكروا انه حفظ وصيته اييه وثبت عليها وعمل بها وملك ما ملك
 ابوه من ارض الشام وقبائل العرب وذكروا انه كان رسم لنفسه في كل ليلة
 جارية يكره الا يذبحها من السبيل التي يصبها خيل المغيرة في البلاد على العضا
 من اهلها فلم يزل ذلك وابتحق وقعت عنده في السبي اخت عمرو بن الصعق
 العدواني قال فلم يشعر عمرو بن الحارث وقد امر ان يؤتى بها اذا بقيت يقرع
 اللجج من مجلسه الذي هو فيه ففتح عمرو بن الحارث باب اللجج واشرف واذا
 هو بفارس يقول

يا ايها الملك النبير اما ترى صحا وليله كيف يختلفان
 هل تستطيع الشمران فربها سبا وهل لك بالصالح يدان
 اعلم وابتعن ان ملكك زائل ما واعلم بان كما تد من تدان

قال قتادة عمرو بن الحارث وقال له قد امنك امره فيمن لك عند عي
 وامن كافر الناس فيمن وقع لهم من السبا يا تم امران لا يتقا سبيته
 سبيته له الا كسبت وزودت وحملت الى اهلنا واطلق لها من كان في الاسر
 من اهلنا ولا يتحسبن اوكد ما يكون كانت تحلف به للملوك انه لا يعود
 فيما كان يفعل البذل وفي ذلك يقول عمرو بن الصعق العدواني

انقبه

ايت بن هند طارقا بعد وصية ^{مخافة} ناصطك منه الصلح
 قرعت برجي لجهه فد عظتبه ^{وضاقت} باحشائي وعلو الاما^ل
 فامني ما خشيت ولم يزل ^{بيريحني} على الامور الروايع
 واطلق لي حوراء عذراء كاهنا ^{وقد اقبلت} تمشي الظاء الروا^ف
 فدله عدوان طرا وغيرها ^{الماوية} ائنه الرضا والنجاح
 هو الملك البر السميع والذي ^{تحت} الملوك المكرمون الساد^ع
 لهم اول الدنيا وحادثهم لهم ^{واخرها} فيهم مع الملك راجع

وزعموا ان عمرو بن الحارث وصي ابنه الحارث الذي كانت العرب تسميه
 الحارث الاعرج وكان عمرو كاهنا نجبة الكورين وينذر ويحذر فقال
 يا حارثي اري دنياي صاير ه ^{عنى} اليك وقد قامت علي^ق بنا
 عند استخارها عني وعلمكسا ^{ان} اذن الله فيها بالنفراي^ق
 ما يبقى للملك الامن يفوء به ^{عند} النوايب من طاهر فصر^ق
 والناس سرح وتلع والملوك لهم ^{ما} بين راع وحفاظ وسواق^ق
 ولا سوق ولا يرعى لانهم ولا ^{يحوظهم} غير حال في العلار^ق
 ماضي لعزيمة ذي حرير وذو فطير ^{مؤفون} في العقد من عهد^ق

تقيض كالجري لا موج را ^{حقة} بنايل مستهل السيب دفاق
وان لت عوان الخروب وفي منها الذي لا يتيم و افح و اقي
بنايل من قنا الخطي ^{بقدمه} وضاره كشعاع الشمس براق
هي الوصية واحفظها كما ^{حفظت} للملك عن كل فتاق ورتاق
وزعموا ان الحث الاعوج دحفظ هذه الوصية وعمل بها وثبت
عليها وملك بعد ابيه عمرو بن الحارث ما كان يملكه من البلاد ^{وقبائل}
العرب وهو الذي ذكره النابغة في شعره الذي مدح به اياه عمرو بن هند ^{يقول}
علي عمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب
حلفت يميناً غير ذي شنوية ولا علم الا حسن طين بصاحب
الين كان بالقبرين قبر مجلق وقبر بصيد الرجب حارب
وبالحرب بلغني سيد قومه لتلتمس بالجمع ارض المحارب
على عارقات للطعان عوا ^{بس} بمن كلوم بين دام وحالب
اذ استزلوا غيب للطعن اقلوا الخالوت ارقال الجمال المضاعب
ولا غيب بهم غير ان سيوفهم ^{بس} بمن فلول من قراع الكتاب
القران الذي ذكرها النابغة احدهما قرح من بن ماريه والآخر قبر الحث الاكبر بن



من جنهم

بن جنهم واما قبر عمرو بن الحث ففي حلدن من ارض الشام ذكره النابغة في شعره ^{حيث يقع}
وا ب مملوءه بغير حليته ^ل وغودر في حلدن حزم ونايل
وزعموا ان الحارث الاعوج بن عمرو بن الحارث بن حنيفة وصى ابنه ابان منذ
عمرو المحرق ابن هند وهند ابنه عوف الشيباني امها البرصاء ابنة مرقا ^ل
يا عمرو دنك ارض الشام دونكما يا عمرو ان لها سائما من الشا ^ل
يا عمرو ودونك ارض الشام فيها لك الملك الذي ^{ملك} اولاد جنهم من بني غسان
لا تكذب في القول اصدقه ^ل ولله يكذب في سر واعلان
ما مثل ملكك ملكك حازه احد من نسل حيرا ومن نسل كهلان
الا التبا بعه الزهر الذين لهم كانت تدين ملوك الانس والجان ^ل
اباه قيصر كانت تدين لهم وكان دان لهم كسرى بن سنان ^ل
ان الملوك رعاع الناس حين لهم ما كان في في الارض من عمرو ^{سلطان}
كن خيزم اع اذا استرغاك ربحهم اياهم ولنا كن خيزم اياهم
لم اوصك اليوم الا بالذي حفظت عن الاموال من ابناء تحطاه

وزعموا ان عمرو المحرق وهو من هذه ابنة عوف الشيباني حفظ وصية
اينها وثبت عليها وعمل بها وملك ما ملك ابيه من البلاد وقبائل العرب و ^{كروا}

ان سمي محرقا على كبر سنه وذلك ان اخاله كان يقال له اسعد كان مسترضا
في تميم فقتله رجل من البراجم بطن من تميم فخرج اليهم عمرو بن هند فقتل
نهم متنتة عظيمة ثم اخذ منهم فاتيهم رجل احياء فطرحهم في النار وحرقتهم
فلذلك سمي محرقا وكره ذلك الفيزدي التميمي حيث يقول
ابن الذين بنار عمر وحرقتا بل ابن سعد فيهم المسترضح
وذكر ذلك الاعشى في شعره يقول

ابن الذين بنار عمر وحرقتا يوم القضية من اواره
اولاد قوم غودرت صرعاه هم وكل عبدان عصاره
وذكر ذلك الطرباط الطائي في شعره الذي يقول فيه
ودارم قد قذفناهم مائة في جاح النار اذ يزور بالحد
يزور في مستوي عمرو ويوقد عمرو لولا شوم القوم لم تقبل

وزعموا ان عمرو اوصى الایم فقال

ان الشام ولاحق من ارضها لك بعد نخلة يا ايهم
قد ستموا وكنتم الى جفنته وكن ان تملكها او تملك بعظم
فاذا ملكت وصرت صاحبها بعدى تحطها بالتي هي اقوى

احسن

احسن الى من كان فيها احسنا واعمل وما تستطيعه فقد
والجار والمولى فلا تحذ لها وكلاهها لك صاحبك تسلم
وعلى العشية كن عطوفا ايضا لبني ابيك ساعة لا تهزم
هانا وصايك التي اوصيكها فاعمل بها دون الورا يا ايهم
وزعموا ان الایم حفظ هذه الوصية وعمل بها وثبت عليها وملك ما
كان يملكه عمرو والمحق والایم الذي يقول في النابغة يوم قال له عمرو بن الحارث

امح لي يا اخا ذئبان هذا الغلام فقال

هذا غلام حسن وجهه مستقبل المجد سريع التمام
للحارث الاكبر والحارث الا عرج والاصغر خير الانام
ثم لهند وهند التي ٧٧٧٧ جدات صدق وجد ودكرام
خسة اباؤهم ماء هم وخير من يشرب صوب الغمام

وذكروا ان الایم وصى ابنه جبلة بن الایم فقال له يا بني انه لك

الشام بعدي وانك لصاحب امري دون ولدي وانك لبي اوان الغليل
لهذا الامر الذي ايتناه دون غيرنا فاذا رايت ذلك فانظر لنفسك ما بيننا
والتس لم يملكنا يا ايهم فذمها ان جبلة لم يزل ملكا مطاعا في قومه

عنان يجي ليخارج الشام وقطعة قبائل العرب فيها بعث رسول الله
 صلى الله عليه واله وجيلة ملك الشام وتوفي رسول الله ص وجلس أبو بكر واقام
 في الخلافة ما اقام وجيلة ملك الشام فلما كان في زمان عمر بن الخطاب اسلم
 وقدم المدينة في حشمة فارس من قومها صاحب التجان وسار فيها
 حتى دخل مكة حاجا فزعموا انه كان يطوف بالبيت ذات يوم من ايام الحج
 وعليه ازار وثيبي وعشاء فوطي ازاره رجل من فزاره فلفه جيلة بن الهم
 لطة هشم همام به افنه فاقبل الفزاري ودمه يسيل على صدره حتى
 وقف على عمر بن الخطاب فقال له يا امير المؤمنين انصف من هذا الجبار
 جيلة بن الهم لطيني وتكيني على هذه الخالة فدعى عمر بن الخطاب جيلة بن
 الهم وقال له علام لظمت هذا الرجل قال له جيلة وطا ازارني فقال له
 عمر امانت فقد اقربت اما اعطيته لطة بلطة واما ارضيته بما من
 مالك فقال جيلة لا افعل شيئا مما قلت وهم ان تبيرقنته بينه
 وبين عمر فدخل الهم الناس فكلوه وسكن بعض ما كان به وناشده
 باسه ان يجعلها فنته فاجابهم ان ذلك فلما كان في بعض الايام
 رحل ومضى الى الشام فممن معه ودخل في النصارية ومضى حتى دخل

بلاد الروم على هرقل مغضبا فزعموا انه قدم بعد ذلك على ما كان من توكل الامراء
 ودخله في النصارية وقال في ذلك شعرا
 تنصرت الاشراف في غار لظته وما كان فيها الوصيف لهاضرا
 تكفني فيها الحاج ونحوه وبعث بها العين الصحيحة بالمو
 ويا ليت ابي لم تلدني وليتني رجعت الى القول الذي قاله
 ويا ليتني ارعى الخاض بقفريه وكنت اميرا في ربيعة او مضرا
 وهو الذي يقول فيم حسان بن ثابت رضي الله عنه لما وصل به برة
 ان بن جفتم في بقة معشر لم يعد لهم ابناء هم بالمو
 لم ينسني بالشام اذ هو رهننا كلا ولا متصرا بالرو
 يعطي الجزيل ولا يراه عنده الا كمثل عطة المذموم
 جالسته يوما فقترب مجلسي وسعي علي براحة الخطوم
 وملا فني ذرا وقال لي احكم من ماله يعطي الكرم كريم
وذكره ان كنده وهو ثور بن الرقع بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان
 بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي صلى الله عليه واله واسمه
 ويحيى ووائله وحصرت واسم حصرت معوية جد الملوك المتوجه من كنده

فقال لهم احفظوا انفسكم عما يشتمها وحشوها على ما يزينها يا بني ما افلح قادر
 قط ولا ساد خاين يوثق من الدهر ولا عاش كريم الاحيداء ولا مات الا فقدا
 ولست اعرف شيئا اذل من البخل ولا اجبن من المنقرذ الوحيد ثم انشأ يقول
 بني احفظوا للدهر مني خصاياتا تعيشوا بها دون الانام ملوكا
 بني اقل الناس من كان غادرا وكان لاحرام الرجال عتوقا
 واكثرهم من كان بالعرف امرا وكان لمذموم الفعالتروكا
 واكرمهم من كان في سبيل العاد وفي مهبج المجد التليد ملوكا
 واحماهم من كان يلقى لقومه اذا ندبوه للتراد ويشكوا
 وكان له في الهيماء في كل مشهد قضوه الاقران الرجال تبوكا
 فاياكم والبخل فالبخل ريبه وان كان ذا مال يموت ضربا
 ولو عاش ما قد عاش لعمان ليكون مع البخل الا هاما وهو كا
 بني صلوا الاحرام كي لا تفردوا اذا كان طعن الواصليين هلوكا
 فما اليت الاباليعون الذي له لما شاءه عند الجبال دروكا
 وليس استماع البيت الاباهله وان كان محصون الفنا سميكا
وذكر وان واثله بن كنده وصي بنينه فقال لهم يا بني عليكم بالثلاثة

تناولوا



تناولوا بثلاث خصال لا يناديكم بهن شريف تعالى في شرفه وعزير تساني
 في علوه وكريم تبوءه في ذابغ كرمه يا بني اجزلوا الموهبة قبل ان تسالوها
 لتسود والكرام قبل ان تسودكم مبداء لها واجملوا الصمت في الندى تخضع
 لكم قوالها واصدقوا الطعن عند الهياج ليرهب جانبكم ابطا لها اي ثلاث
 لا عدمتوهن تلتا تجمع لكم الكرم والسودد والعزوف في ذلك يقول اخوه نجيب بن كنده
 لم يبق واثله بن كنده مرشدا مما به وصي بنينه ابو ه
 الاحكامه ذولا لكارم مكسكا فوعاه حفظا والسكوت اخوه
 وصاها بثلاثة وصي بها في السالفات وذو ه
 لا يعد وان الرشده ما عمل بها والمرع يحوي ما حواه بنوه ه
 انال نسلك مسلك اباؤنا من قبلنا فيما مضى سلكوه ه
 وكذاكم اولدنا اتباعنا فيما اتخذناه وما اتخذوه ه
 لا يعرفون سوى الذي من قبلنا اباؤنا وجدودنا عرفوه ه
 كانوا الملوك وقد ملكنا بعدهم من امر هذا الناس ما سلكوه ه
 ولسوف يملك بعدنا من يسلفنا يتجانسنا ثم لانوف وجوه ه
 يومون ما رفع الزمان وصرفه عزرا ولا يهوي الذي رفعوه ه

وذكر وان مغوية الكريين وهو جد ملوك كنده وصى بنيه فقال لهم يا بني
 احسنوا مواليت من والكم واجتهدوا في معاداة من عاداكم فاسهر واليله
 واخفوا انهاره وكونوا امامه ظلما ووراه فاعيا وعن يمينه وشماله اسدا
 واقترسوه في الليل اذا انقضا والهوه في النهار اذا تجلتي فان تركه اياكم
 ليس من شفقة به عليكم ولكن ينظر الفرصة فيكم ليثب وبشه الهادي على
 الضالة في مرصده وامان اولاكم فارعو اليه واخفوا انهاره وكونوا
 له صجاسا طعا وكننا مانعا وغشاها معا وادنى ما توجبون له وامن حفته
 ان توثرون بلخير عليكم ونفوه الشربا بنفكم وان تحفظوا فيه اقارب
 وتضونوا ادينه فما الناس الا اثنان عدو كاشع او صديق ناصح ^{مغوية}
 هذا الذي يقول فيه عامر بن السكون بن الاسر بن كندة بن الرقع حيث
 ابتعادات الدهر لا امتحان ^ش وانا على المكروه الا اصطباريه
 لقد كان ظني ان اوري ولا اري رجلا باه يديها توارى معا ^ش
 وكان القوي مني فلما سلته سلبت القوي حتى استبان انما ^ش
 لقد فارقتني يوم فارقت وجهه يعني لابل فارقتني شماليه
 فلو كان بعدي لا تديت بها بنفسي واو لاري واهلي وماليه

لقد

لقد زيت ثور بن بنت بن مالك فتاه التي اخفت له وهي باكية
 فابن ترمي في كندة الملك والعلني له اليوم من راث محن وراثة
 مغاوي ابي لست انسانا ماجرت مشايبة في عدل او ما يابيه
 تمتت اذا وافت نقاتك عدوة بان قبلنا قامت على نقاته
وذكر وان عمرو والنصور وصى بنيه فقال لهم يا بني ان الدهر يعيان خيرا
 وسرا فاعد والحيزه خيرا يجتمع لكم خيران في قرن واد فغوشه بالتي هي احسن
 عاقبة واجمل ما لمن غيرها يا بني اعلموا بما اوصيكم به ولا تغدروا الخيرة
 في الرشد في وصايتكم فيكم والعي فيما يخالفها انشاء يقول
 ان يتملوا دهركم فالدهر يومان خيرة شرها شيان اثنان
 استقبلوا خيره بالخير واقترقوا خيرا يكون لكم والخير خيران
 ودافعوا شره عنكم باحسنها دفعا فقد يدفع الشر ابا ^ش
 بذلك اسلنا وصوا ابوتنا ما ينهما من لدن هود وخطان
 ولم يزل ذلك في الحيين بعدهم من خير والذرا من فرع كهلان
 وبعد نظر اديم لا يخالفهم قريبا وجدوا كما قد الشرا كان
 لنا الذي سدوه قبلنا ولهم ما نحن بنيه من شبه وبنينا

والملك فينا وفي اخواننا ولنا
 ما كان الملك من عز وسلطان
 بول لا تقطعوا عمرو واولادنا
 ولا زوطا ولا ابناء همدان
 ولا حنبل لا تقصوا ملوككم
 فانكم معهم في الملك سياتر
 هم اذ لو اقم هذا الزمان وهم
 اعطوكم الملك في ابناء عدنان
 مدين الجعد في اقصى خزاسان
 وهم صلواتنا راهل الصين ذكركم
 حتى حووها لكم يا آل قطان
 والروم قد فتحوها عنوة لكم
 وارض فارس واسوها وكرمان
وذكروا ان معدي كرب الكندي وهو يقال له ذوالتاج الاوضح اقبل على بيته وهو ^{يقول}
 بنى جلت الزمان للثورون
 ودرجت اشطه بالعبر
 وابليت ثوب الشباب الضير
 وبدلت ريعانه بالكبر
 وقد دق عظامي وادى خطاي
 وخانتني السمع بعد البصر
 واظهرت حجتا خبر عن معشر
 مضى العين منهم وولي الاشر
 يسالني ابي عن سالفني
 كافي لقها زاد والعمد
 واني ركب واولاد فوح
 على ذات الوانه والدرسد
 بنى سلوتي ولا تسالوا
 سواي فعندي صحيح الخبر

عالم

عن الملك كيف حواه الرجال
 من القحطان دون البشر
 لا خبركم خبرا شافيا
 يسره منكم من سر
 ينال مد الملك من لا يرضن
 بما قال من ذاته او اكثر
 ومن يامن للجار مكر وهه
 وللجار ما موله ينتظر
 ومن يتق الله في امره
 ويرجو النجاه ويخشى العبر
 ويعلم ان الله السما
 من مادونه لا امرئ من زهره
 يرى ما يرون وما لا يرون
 ومن عنده محكمات الزبر
 فها تاتوا ضاتي لكم يا بني
 وكانت وصاة جدودي ^{الغزير}
فرعوا ان الاسود بن معد يكرب حين سمع هذا الشعر من ابيه
 يمينا لا يبرز على ربيعة ابدا ولا يمنع سائلا مسؤله يوما ولا يخجل رطاب
 عن طارق ما عاش ولا بقي احدا فيما يروى من امر الملك في امر دنياه الا
 للذي خلقه ويراه ثم اقبل على بيته وهو يقول
 ابي وايم الله يا معدي كرب
 لنا زح ما عشت عما تحب
 واخذتكم باعظام الاراب
 فليامن جاري ما هب وذب
 فليس من عندي على جاري الرب
 ابي وحق الجار حقا فقد ^{حب}

وسوف اعطى ما ملكت واهب
 من الترادو للجيني والذهب
 والطارق للديرات عاروا
 حتى اشد حسبا فوق الحسب
 وشيوا يعني البقا عن النب
 بيدل ابي من جماهير العرب
 دماءهم يشفي فداء الكلب
 من شاء مالي رونه فليتهب
 وتلك نارعي ما بقيت تلبت
 للطارق الظاوي وللطاوي السفي

قال فلما سمع قيس بن معديكرب شعرا خيه الاسود وطارده فيه على ابيه
 وما تقدم من عينه الا يمينا كالية اخيه واكد منها على انه لا يمنع احدا
 شيئا من ماله ماله يسيل وانه لا يتكلم باجنا ما بقي وانه لا يهيم بريية
 جعلها ما عاش وانه لا يغدر ولا يخون وانه لا ينطق الا بما لا يرد عليه
 وانه لا يهيب في جميع اموره الا اسمه وحده لا شريك له ثم انشا يقول

انا ابن معدني كريب خير البشر
 فينا بيننا الخبز مع شر الشمر
 نضلي اذا شدنا وان شئنا نمر
 ابي ورب النباتات للشجر
 والسيدات بالسجال المنهر
 لاخذ بما به الاب شعوره
 وطابه الاسود في القول نشر
 من تركي الغدر ومن لا يستر
 عند بني اليد ومنا والحضر
 وصمى القول الدهر عن القول

وبذي

وبذي المال لسوال العسر
 المترب الداني والثاني الهكر
 حتى احوز منهم ساوي الغرر
 اليت ان طال بقا في اقص
 لا اتقوي الغدر اذا عجز عذر
 ولا اخون احدا من البشر
 هاتيك نارعي في البقا تسعري
 لطارق الليل اذا الليل افكر
 من شاء فليل فاني يبتدر
 ولست اخشى احدا ممن كبر
 في باطن الملك ولا فيما ظهر
 الا المليك المستعان المقدر

مسخر الشمس لنا مع القمر

فيقال نهما لم يزل الاعلى ما وصفابه انفسهما وانهما فاضل قط شيئا
 الاجاد به وبذلاه لسايلهما اياه وفيهما الاشعار الكثير للاعشى وغير
 ملنا عنهما في خبرها وخبر ايهما الى التحيف اذا الحاجة من ذلك انما
 الى ما شرناه **وذكر** وان حجر عمر والمقصود من الحرب اهل المرار دخلت
 عليه كاهنة ذات يوم فقالت له اياذن منك انكلم ايقها الملك قال لها
 قولي ما علمت فقالت له والسما ذات البروج وما اشتهت عليه ذوات الفروج
 لقد بنيت بناء وعلمت خبر فان اعظها خطر وابعد ما نظر واكثرها
 تقعا وضرا يسفك دمه اشرها انا سا واعشها كالتاسا فاطعن ايقها الملك

العظيم من ساحة الاذنين اسد وتيم فاطرة تجر من عمر والمقصور بن الحار
اكل المر الكندي قليلا ثم رفع رأسه وهو يقول

من يامر اليوم او يمشي غدا
سعد ما نحن فيه عن كتب
حدث عن اكل المر راوي
بانه قد رأى ثمانية
وشاهد بن الخليل تيلو على
وقد رأى من رأى في هير
ولم أر لقمان ان سمعت به
فمن ترى من اولاي كلهم
ان كل سمعي ودايني بصري
فقد ملكت الخليط من مضر
وعامر لمداع لها اسند
وايام عشر سمعت بهم
ان بلوني ففي امرعي القليل
ام من يرحى خلوده ابل
في اثر من قدمي ومن قدنا
عمرو وعمرو مضي وما خلد
قدمكوا الارض كلها عد دا
جرهم وحيام نرا وهدي
اخبره انه رأى لبدا
شاهد وهو يحمل ولا اللبد
فمن عليها مخلد احد
وكل شي الى تقضاء مد
تيم والحج بعدها اسد
يقسم سطوي ولا لبدا
لما تد من غنوة لهم بلدا
يحتاج بالخير والرجال عند

ينزلها

ينزلها بحيث لا يبت ما لا يصح الاطر ايقاد دا
فرعوا ان حجر الملك فالبث بعد ذلك الاقليل حتى قتل بنو اسد فكان

من امراء القيس ما كان في قتلها ايام طلبا بنو ابيهم وفي ذلك يقول
يا دريئا وياه بالحاييلك فلحنف والحج من غافل
صم صداها وغانر سها واستعجت عن منطق السائل
قولا لذودان عبيد العصا ما غر كرم بالاسد الباسل
قد فرق الفتيان من قعسب ومن بني عمرو من كاهل
ومن بني بكر بن ذودان اذ يلق اعلاهم على السائل
بطعهم سلكي ومحلوجة كركلا مير على ما يلبس
يتركهم صرعا لذي معرك ارجلهم كالحب السائل
وليلد اسراب كرجل الدنيا او لقطا كاضمة الناهل

وله في ذلك اشعار كثيرة لم نشرحها اذ فيها شرحناه كفايه وورعوا
ان همدان ابن اوشيد بن مالك ابن اوشيد بن ربيعة بن زيد بن كهلان
اقبل على بنيه وقد كبر سنه ووضعت بصره وكل سمعه فقال يا بني ان ابا
ادرج الزمان لشبيهه فابلته ايامه ولياليه باحوال تلوته مثل تلاته انجم

يتبعها بعضها بعضا لاد قوال اما الصبا وشرحه فالاو هن واما اللبثا
واعتدله فالوسطى منهن واما الشيب لنازل والهرف فلا خراهن ثنتان
قد قلنا بما حوتاه لي وثالثهن افله بما خلفناه لها مني ثم انشاء يقول

بنو من لم يحل الدهر ومعتبر له في شحكم همدان معتبر
استقبل الدهر اذ لم يفش اقله وهنا واذا لم يخنه السبع والبصر
واذ يروح ويغدو وتحت خافقه سوداء فيناها كما الليل منعك
يغدو واشتوت الصبا واللثوملا وباللذادة اما شاء يعتجر
ارخت عليه صرور الدهر وكل كل الدهر لا يبقا ولا يذر
البي لوالدكم حالين فانفضا عنه ولم يقض من زلفاتها الوطر
بنو من عاش منكم سوف يقعد فقدت مني ومن اودى به الخبر
يجاب شرح الصباغنه وشرته اجل ويبيض من سودة الشعر
ويرتدي برداي حين يبلغ ما بلغت بل ينحني مثلي وينكسر
بنو الحفظ او صيكم بياركم مادام منه العين ولا شد
يقال ان عين المرء حيومنه ولا اثر نسله

وقومكم ضلوهم الغمكم نعم الملاذ ونعم الكهف والوزر

لاتامن العقم الابني معاقلها والطير يا وهما المعاشاش والوكر
واللبث لولا عريف الجين كيفه ما كان لليت مرقاد ونظر
هاتا وصاتي فاتلوهما وغيركم بنو حبل اني يطلع القمر

يقول انكم ليس بخفي عليكم الرشد ولا العوالب من حيث يصح لكم ونوعوا
ان جشم بن حيران بن نوف بن همدان لما حضرته الوفاة اقبل على ابيهم حاشا

وكيل وهو يقول

يوصيكا ابوكا المرء جشم فليس ذرجهما لك من علم
الصدق بادويه قهدي لاعم معالمة الرشد اذ الرشد ادم
ان رتم السود في الناس فم يسودهم من يميلهم بالكومر
في كتب من عصره وفي اسم يري اذا ما طارق الصيق
في ليلة حفت باهلها الظلم من سنة عبرا وهاديات العلم
اكثر من ناسرها لما ينم من الطواء فيها والا كمد
واذا ادعى الداعي المكروه عظم من نازل وهما على الرعي حيم
اجابه كالليث من تحت الاجم وارقد مثل السهم يلم السهم
حتى اذا القسطل منها والعتم ففجج الباساء والكرب الملم
بضارهم بترك افواج القمم تطير مثل المراق وصل القمم

هذا وان قيل الامن للمهم وللغرفات وللراي السنه
 وللجارات وايضا للرحيم وللدلد للضم ان لم يحسبكم
 قام بها بالكل وان من ذلك امر الجميع ولدي الكل حله
 ولم يرغ عن قصد هاو كما في كل ما خال من امر وار
 ذلكا السيد والعدل للحكم ذلكا الركن الذي لم يندم
 ذلكا المأمول والليت القطم ذلكا المهيوب في ذات الفهم
 ذلكا الشيف الذي لم ينسلم ذلكا الرمح الذي لا ينقسم
 ذلكا الداس الذي اغتم ونم

قال فلما سمع حاشد ويكيل هذا الشعر من ايها قال حاشد ليكيل
 ايجيه قلى ام ايجيه قبلك قال بيكيل بل انا ايجيه قبلك وقام
 قارما بين يديه وهو يقول

جزيت خيرا من اب ووالد يا واحدا ما مثله من واحد
 سوجا عالي العياذ ماجد او عيت ما قلت فغير زاهد
 في جزيتي الفخر براي راشد شيدت لي السوداء بالقواعد

وليني

ولا يخى ذوالكرات حاشد فسوف يبينه مع الحاقه
 للكرم العالي والمحامد يبان من قد ساد كل تبايد
 وفاز بالسودد والقوا يد من الوضاء الزهر في المنا
 حفظن عن قرن كريم الوالد ماطي الجناب شطى الساعدي
 ابني وربت القنف الرواعد والنسق الشمع والرواكد
 لباذل برغم انت الحاسد براي للاذنين والاباعد
 حتى انتهى جيدا من الاجا ود في كل ناد دمت الشاهدي
 من رايب وصادر ووارد وتلك ناي شهماي واقد
 في شرف من ظاهر الصعاصد للطارق الضاوي الملم القا
 وان دعيت للعدو والحاقه فرت اليه كالهزبر الراصد
 بضارم ماضى الحسام حاصد للهام والاعناق والسواعد

قال فلما سمع جشم هذا الشعر من ابنه بيكيل جزاه خيرا واومى اليه بالجلوس
 فجلس وقام اخوه حاشد بن جشم وان دفع ينشد وهو يقول

جزيت خيرا ايها البهلول من والداشكالة قليط
 في يعرب وهي لنا اصول بها ملكنا وبها فصول

وانت انت قتلنا المأمور
 يقول نسائي عقلت الاصول
 ورايتك المستحصداصيل
 وخاشد يقول ما يقول
 عندي لطلاب الجدة النهول
 وخير المنتظر المنذول
 بساختي حيث لها التجميل
 والانس مني والقرى العلول
 عندي ولا يغتال جاري الفول
 ابي جاري حافظ كيند
 وعنه فانقله حول
 وجاري وجاها مسدول
 طرفي فيما دونها كليل
 وشرفها امنه تقيل
 بحيث لاربع ولا طول
 فتا وان فاجا خنسليل
 بمعضل مادونه ميميل
 ولا امن دونه شميل
 ثرت كاني بازل صول
 وفي يميني ضارمه مصقول
 عن شعدو وبجلييل
 يزبل ماشاء ولا يزول
 والتقع كاب والريا بجول

قال

قال فلما سمع جشم هذا الشعر من ابيه خاشد جزاء خيرا واوحي له بالجلوس
 ثم قال لها انما الازد وجهلان فاما بيت الشرف من كهلان لهما العدين
 الماكر وبكا تغر كهلان وخير قوتكما المعزون واوادك الاكثر من الباقين
 الازد المازن لا ولا هذان الماخذ وبكيل
 ولياب كندة المشارس في الذرا ولحلب بيت ذرقة وسليل
 وكذلك حمير في عريب ملكنا وبنو عريب للملوك اصول
ويقال انه كان كاهنا وانما تكلم بهذه الابيات فيما انتهى اليه من
 متوهولا الذين ذكرهم وذكر وان ادب بن مالك بن ادب بن زيد بن كهلان
 ومالك هو مدح اقبل على بنيه عند حضور الوفاة فقال
 ان الذي عرف الدنيا وجربها من قبل ان يعرفوه ويكم اود
 افتق لياليه اللاتي سلفن ولم يسعفه من بعدها ايامها
 بيتي اجلبت الدهر اشطره فاعدتني منها الشرى والشهد
 وقد سجت رجلا كنت املمهم الله يخلد والي فاعا شوا وها
 بيتي ان مثل اسم اليوم سالمي فليس يومني مما اخاف عند
 بيتي لا ابتدوا قوما بمنظومة وفي عداوة من عاذاكم اجهدوا

١١٢

لا تحسد والناس ما أو توأما زقوا من الشر اخط الحاسد الحسد
صونوا العشيّة وأدعوا حق جاركه فالجار اقرب من تسد اليدين
شبه الطائر كمن نارا يدوم لها نوبم يهدى أي لطراقة القصد
فان اكرم نار الحى ما ظهرت على العجاج وبات لها اقتد
وصيكم فاحفظوا عني الوصاه فلا تبغوا سواها في استعمالها الرشد
يلها

فرع عوان مدح حفظت هذه الوصية وثبتت عليها وكذلك قبلا

العريضة والى اليوم تبارى مدح حيث كانت في استعمال ما وصاهم به
ابوهم اذ من الايجاب للعشيّة واسد الجمل الى الجار واللفظ والراعا
له وترك البداء المظلم والعدوان واجتهادهم في العداوة لمن عاداهم
والصبر على ما يتلون من الفتنة والذكر المضيف وتقول العرب اذ ارات
نارا عظيمة ترى نارا عظيمة ترى نارا كانهما احد مدح وفي ذلك يقول
قالهم

تعظم النار اذا النار التي شها عنس حنت ارضععه
لقد وركا لربا راسيه وجفان كالجواي مترعه
نقد رالعالة والاضيا في كل يوم وهي عنها مشبعه
ايها الساعي على نارنا نحن نحن لست ان تسعي معه

نحن اود

نحن اود حين تصطك القنا والعوالي للعوالي مشرعه
يقال ان هذا الشعر لصادق بن عمرو المدحجي وهو الذي يعرف بالافح الماوي
وتصديق ذلك قوله تعظم النار اذا النار التي شها عنس حنت ارضععه
وقول القطامي الاما نيرانه قيس اسوي لطارق ليل مثل نار الجباب
الى مثل ما ينسب اليه قابل هذا الشعر من خفوض نيرانها وخفوها عنه
بدونه نيران غيرها ان طيا ابن العزث والعزث اسمه زيد بن اوذ
وما لك هو مدح عمر عمرا اذ اد على نين واربعائة سنة وذكروا انه
اقبل على بنيه وهو يقول

عمرا وجا نرت المئين الاربعاء وحلبت اسبابا لشيبه اجعنا
ولحقت ايام الجديس وجر بها طسما سنية ما حللنا العلقا
والصعب ذو القرنين كنت لجد جذنا وذرنا اباه طفلا مرفعا
ولقيت لقمان بن عاد حامدا بقوارع الاحقاد شر اميقا
ولقد شهدت من الزمان عجائبا من شاء ايئنها له اوسمعا
فلياتي مستقبرا فانا الذي افنت لياليه القرينه السعا
امر امتي احبتهما وعددهما القيتما ام العرك اربعا

فان سائل عن صديق منهم الموقيل سالت عن ودها
 ابني هل تجدون لي من مبع غير الردا فاسير ذاك المهيعة
 لاهل وماذا يامن الينع الذي يسي ويصيح كالتيه حروعا
 ثغت لميته بياضا بعد ما كانت له تحكي الظلام لاقرا
 عواما اقول لكم واوصيكم به ان الوصية يجتويها من وعاء
 كوف الجاركم والضيف الذي امسى بباحتكم جنابا مرعا
 واذا اتاكم صارخ من قومكم فاسعوا اليه من معين مطرعا
 لا تقبلوا هجما كغزلان الشرا شئ هيم اذا يروح للرتعا
 عز العشرة في جماعتها التي لما تجد فيها الاغاري المطرعا
 قوله والصعب ذوالقرنين يريد به ذوالقرنين الذي ذكره الله في محكم كتابه ^{سه} و
 عند العرب الصعب وهو ابن الدر بن غايل بن ربيعة بن العوث بن ادر بن
 زيد بن كهلان ذكره ليش بن ربيعة الجلابي في شعره الذي يقول فيه
 علت اللينا لي ايها وحرقا والتبعين وفارس الجومر
 والصعب ذوالقرنين اصبح ثاويا بالمنو في جدث هناك مقيم
 ويقال قريزي القرين بالمنو وقد ذكره حكيم بن عتاش الجلي بفتح ربه ونسبه
 ويعدده

ويعدده في الملوك الملوك من قومه في شعره الذي يقول فيه
 الم تكن الملوك ملوك قومي بنواما والسما وتبعونا
 وذوا الفضل جفنه في ذراها وذوالقرنين اسل ساينا
 وقد ذكرته العرب بمثل ذلك في كثير من اشعارها وزعموا ان اود بن مالك
 كان من حكماء اهل زمانه وكان سيدا مطاعا في قومه وذكره ابن عثاش
 دهر طويلا وعمر حتى ضعف بصره وقصرت خطاه وكل سمعه وزعموا انه
 اقبل على بنيهم يوصيهم وهو يقول
 اود بني ابوك اودي به صرف الزمان وديبه ضاودوا
 والدهر غشي ناظريه فلا يرى بها الضحا الا ظلاما سودا
 ما ان يعي الا اذا قرعت له واذا عييل الى المحدث اصيدا
 ويقال انه كان من الكبار الذي فدعلاه يكون شبه الساهي اذا جلس
 ما يكاد يحس شيئا الا حين تقرع له العضا باخرى مثلها وفي ذلك يقول
 لدن الخلم قبل اليوم طقرع العضا وما علم الانسان الا العبا
 رجع القول الى الشعر الاول
 ابني من احصى الذي احصيته مما طواه من سنيه وعددا

عيسى كما سئى ويصبح مثلما
 ابني ان نقل الحمار اباكم
 كونوا الضيفكم ربيعا صادقا
 واذا اتاكم طارح من قومكم
 فاسعوا اليهم مخرجين لتفكر
 اصحمت مخني القطار الند د ا
 عنكم وغودر في الضريح ممدحا
 فالضيف يجبر اراه اذا اعتدى
 يدعوكم لبلادهم مستجدا
 فيهم بسعيكم الغلا والسود دا
 وزعموا ان مراد اوصى بنيه فقال لهم يا بني ان الناس لكم اثنان
 صديق معين وعد ومبين فاعرفوا للصديق صداقته واعرفوا للعدو
 عدوته لما للصديق فاعينوه ظلما وانصروه مظلوما واما العدو فاخذ
 مخالفوا واقتلوه مخالفا ولا تاصوه مسالما ولا تتركوه حرا ثم انشاء يقول
 بني لقد دعوتكم لتبع ٧٧٧
 يذل على البصيرة والرشا د
 بني وهل اب يدعوه بنيه
 الوغير للكارم والسدا د
 وهل ولد راي من والديه
 له غير المحبة والود ا د
 بني تاموا فالناس شتى
 ذو ومقة وحسنا اعاادي
 واوفوا كيدهم بالطاع ضا
 ولا تقفوا على حضروبا دي
 من الاعداء بالبقيا عليهم
 تزيدهم التماذي في التماذي

بني هي الوصية فاحفظوها
 وزعموا ان الخارث بن كعب لما حضرته الوفاة اقبل على بنيه وهو يقول
 بني اذا هتد واما اهتديت سبيله
 فاكرم هذا الناس من كانها
 عنت زمانا لت اعلم والهدى
 وقد كان ذاك ضالته من ضللتها
 فلما اراد ان يرشدني وزلفتي
 اضاء سبيل الحق لي وهداني
 فالبيت عني القى للرشد والهدى
 وبميت نور الخنق يا د يا
 وصرت العيسى بن مريم هاديا
 رشدا فسماني للشيخ حوايا
 بني اتقوا الله الذي هو ربكم
 يراكم له فيما يرا ويراني
 لنعبد سجانه دون غير
 لتستدفع البلوا به والمدواها
 ونفوس بالانجيل والصحف التي
 بها يقندي من كان للرجح
 والبيت اسام محلا ومنصبا
 رشدا عن الاثنا الفشاء ولا فان
 والبيت اوها هم لدى كل امره
 مضل لضلال العشير عاونا
 بني احفظوا التجار واجيب حقهم
 ولا تسلموا في النابا المواليا
 وشبوا على الخوض فرع البقاعة ناركم
 ليايتها الضيف الذي بات سارا
 ولا تبندوا بالحرب من لم يكن لكم
 من الناس والعدوان والظلم ابا ديا

ومما اذعرتهم يا بني فانه يحصد يوما بذر ما كان زاكيا ثم الجزو والثالث
من كتاب وصايا الملوك وبه تمام الكتاب

كتاب حرب البسوس بين بكر وتغلب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن محمد بن اسحاق يرفعه الى غير واحد من العلماء قالوا كان نزار بن معد
بن عنان لما حضرة الوفاة وكان سيد شريفيا في قومه واهل زمانه
وكان من اكثر العرب ماشية واموالا ولد من الولد اربعة نفر ربيعة ومضر
وانمار وبادر وكانت مساكنهم تمامه نجد فلما حضرت نزار الوفاة قسم
ماله بين ولده فاعطى الفرس ولد ربيعة ولذلك سمي ربيعة الفرس واعطى
مصر البعير فمصر الكرم العرب ابله واعطى اباد الشاه فاباد الكرم العرب شاه
ياكل في بياض ويمضي في بياض وساير اسود واعطى نمار الحمير فله
فضل على الحمير قال الكليل اعطى نزار ربيعة الفرس والسلاج واعطى مضر
والقبايل الحمير فسميت مضر الحمير واعطى اباد العضا والجله وامر اهله واعطى
انمار الحمير وبجيلة امة لهم سودا ترعى الغنم وفي ذلك يقول يحيى بن منصور الهذلي

نزار كان اعلم حية اوصى لاي بنينه اوصى بالحمير
وايهم احق بكل طرف سبوح في السباسب ^{التقار}
وبالقدر العظيمة حين قالوا امسك ذلك ام ربح العار
وكذلك سمي ربيعة القشعم قال حجر بن العلاء يشكر يحيى
لو كنت من ربيعة القشعم او الذر من مضر لا اعظم
فن ولد انمار قشعم وقبايلها واهل نجد واطراف الحجاز وولدا اباد في
الثغور والاطراف والجمع عليهم من ولد نزار ربيعة ومضر وكانا مسلمين
على دين ابيهما وجدتهما ابراهيم واسماعيل عليهما واكثر من تبعهما يتو
الذين كابران كابر فلما كثرت اولادها وافترقوا في البلدان بدلوا ما كانوا عليه
حتى بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه واله فممن من هدى الله ومنهم من حققت عليه
الضلالة قال رسول الله صلعم في رواية بن عباس رضي الله عنهما لا تسبوا
ابوي ربيعة ومضر فانها كانوا مسلمين وربيعة تقول لولا هي لانكفات
الارض لباسها واكثرتها وفي الحديث لا يهن من جيش لواءه بيد رجل من
ربيعة حدث رجل من بني عدن عن علي امير المؤمنين عليه السلام انه رأى ابا
ربيعة بصفين فقال لمن هذه الرايات فقيل انها رايات ربيعة وقال هي

رايات الله لا يهزم جيش لواءه بيد رجل من ربيعة قال الكلبي وكان
اولاد ربيعة بن نزار خمسة عشر رجلاً واربع نسوة اسدا وصبرة واكبنا
وكليبا وكلابا ومكينة وعمر واوعوفا وغابسا وعامرا وعمران والنمر
والخارث وذويب وكان في بني اسد العدد والشرف والثروة والنجدة
ولبني ابنة ربيعة وهي امرئسح لان بن عمر والحاف بن قضاة وسودة بن
ربيعة وهي ام اسلم بن الحاف بن قضاة وعزيبه ابنة ربيعة وكان له
ثلاث زوجات ام الربيع ابنة عاف بن الساعد بن عك بن عدنان
وجوير بنت فيض بن معد بن عدنان واسما ابنة الحاف بن قضاة
فخولاء امها ولد ربيعة بن نزار فولد اكلب بن ربيعة منشرا وذويبا ونسبا
فولد خزيمه بن خزيمه فولد غنم سعدا وجشميا وولد عامر بن تميم اللات
جشم بن عامر فولد جشم خارثة فولد عبد الله وعبادة وجشم وولد اسد
بن ربيعة ثلاثه جد يله وعنزاه وعيمر افعيم في عبد القيس فولد عنزه طو
وتقدم ومنهما تفرقت بنوه عنزه بن اسد وولد جد يله بن اسد اقصى ابن
جد يله ودعوى بن جد يله فولد دعوى اقصى فولد عبد القيس اللوي بن عبد
القيس واقتضى بن عبد القيس فولد اقصى لكينا ونسرا وصياحا وولد

لكين

لكين عمروا وكبرا ووديعه فولد هيب بن اقصى بن دعوى بن جد يله بن اسد
بن ربيعة بن نزار وايل بن قاسط والنمر بن قاسط وعمروا بن قاسط ومعا
بن قاسط وولد بنوا تغلبت وهي في تغلب فولد وايل بن قاسط بكتره
وايل وتغلب بن وايل وعنزا بن وايل والشخص بن وايل وربيعة بن
وايل وهما في بني تغلب فولد تغلب بن وايل بن قاسط ثلاثه رجلا
غما واوسا وعمران فولد غنم عمرو ووايلا وعجسا وولد عمرو ضيبا
ونزيدا وكبرا فولد ضيب بكرا ومالكا وجشميا وولد بكر جشميا ومالكا وتغلبه
وعمر والحارث ومعاويه وهم الارام فخولاء ابناؤ تغلب وولد بكر بن وايل
رجلين يشكر وعليا فولد يشكر كعبا وخارثا وكنانة وولد علي صعبا
فولد صعب نخما ومكاته ومالكا وولد مالك زمان وهم باليمامة قليل
ولد الجيم بن صعب حنيفه وعجل وولد حنيفه الدول وعينا وعامران
عبد مناف ومجر بن حنيفه فولد عامر سورة بن عامر وقيما واباسد
وولد عدي بن حنيفه هذاه وسعدا والحارث وربيعة وهم رهط نخنة
بن عامر اللوردي ومسيلمة الكذاب لعن الله وولد الدول بن حنيفه تغلبه
ومعزاه وزهلا والحارث وعبد الله فولد الحارث معان وولد عبد الله و

ونصارا وقيسا وممرا وعبيد الله وولد تغلبه بن الدول بن حنيفة بن
 يربوع زيدا وتغلبه ومعاوية وقطن وهم السادة وولد تغلبه مضموعا
 وعبيدا فولد عبيد مسلمة وزيدا ومسلمة وارقم وهيب وشيبان
 وولد عجل ابن لجم بن صعب بن علي بن بكر سعد بن عجل وضيعة وربيعه
 وكعبا وولد عكانة بن صعبا بن علي بن بكر بن وايل تغلبه وقيسا فولد تغلبه
 شيبان بن تغلبه وذهل بن تغلبه وتيم اللات وقيسا فولد شيبان ذهل
 بن شيبان وتغلبه بن شيبان رهط اوفى بن جرير ومصقلة بن هبيرة
 وولد ذهل مرة بن ذهل وابار ببيعة بن ذهل وعلم بن ذهل وهم رهط
 الضحاك بن قيس والحارث وصباحا وعف بن ذهل وعوفا وعمر واوهم
 بنوا حدر وعلم ابن ذهل وولد مرة بن ذهل بن شيبان همام بن مرة
 وهم سيد ولد وجساس بن مرة فاما نضلة وجساس فاللدان يقال
 لها للعصر الحار فولد همام بن مرة بن ذهل ثمانية سعدا والحارث وعمر وا
 والحصن والحسين وعوفا وابا عمر وحجشا وولد سعدا ربيعة تغلبه رهط
 بني سفيقة وعبيد الله رهط بني مسهر ومرة رهط الحوفان بن شريف والحارث
 رهط قيس بن خالد ذي الجدين الاحمر بن فخذ شيبان بن تغلبه وولد
 قيس

قيس بن تغلبه ضبيعة بن قيس وسعد رهط المعشى الشاعر وعبيد افول
 ضبيعة بن قيس مالك وعبيد ربيعة رهط مالك بن مسمع فولد عبادا
 جريرا ومرة والحارث بن عباد الشاعر فارس النعامه وولد مالك بن
 ضبيعة الحصين وهو عوف وسعد بن الشجاع الشاعر وهو جد طرفة ابن
 العبد الشاعر والمرقش واسمه ربيعة بن مالك وولد ذهل بن تغلبه
 بن عكانه شيبان وعامر فولد عامر معاوية وربيعه وولد شيبان
 سدوسا وعمر واو مالكا وعليبا ونبوا عمر ورهط العلام فولد سدوسا
 سويل وعمر واو الحارث الاحور وربيعة وعبد الله وصباحا وحمصه و
 معاوية فخذ ذهل بن تغلبه وولد تيم اللات بن تغلبه هذلا واطالكا
 وعديا وعامرا وحابطه فولد الحارث تغلبه وولد تغلبه غايد بن تغلبه
 وعمر اوحديا وعثما ويسمون الجدعة الاغابيل وولد وهم عبد الله و
 ذهل وربيعه بنوا غايد منهم فضل وحمصه وولد مالك بن تيم اللات عامر
 بن مالك وخليل وربيعه وغابسا وعكرمة رهط بني عفر بن وخلف بن
 عفر بن وسهران بن عفر بن ووهب بن صهران وقيس والحارث ابني وهب
 فولد قيس مالك وولد مالك زيدا واودا فولد زيدا ومعاوية وولد

معاوية زيدا وطامرا وسعدا فولد عامر بن زيد بن مالك بن قيس وهب بن
 سهران بن عفر بن خلف بن اقبل بن امار بن نزار بن معد بن عدنان بن ربيعة
 ابن عامر ومعاوية وشمر فولد مالك بن ربيعة ومالك بن خزيمة وربيعه
 فولد عامر قحافة والحمل بن عامر وعبد بن عامر فولد عفر بن خلف رهط
 بن ظبان ومجمل فهدتيم اللات بن تغلبه قال محمد بن السائب الكلبي ولد
 امار بن نزار بن معد بن عدنان عبقر بن امار فولد عبقر قيسا وولد
 قيس بن زيد وافرد وولد العوث الحسن بن العوث وزيد بن العوث فولد
 واثله وولد واثله قراذا وتغلبه وولد قراذ معيد الدهر وولد تغلبه سحمة
 وولد خزيمة بن امار بن نزار بن معد بن عدنان فولد خلف فاولد خلف عفر
 واولد عفر سهران وناهش والحمل بن ناهش فبنو امار بن
 نزار بن معد بن عدنان واقبل بن امار واكلب بن ربيعة بن نزار فهاشم
 واما حاتم كان جلالهم وعليه وقع الاختلاف بينهم وانتسبوا في اليمن
 فقالوا بنو امار بن ادريس بن الجبار بن العوث بن بنت بن مالك بن زيد
 بن كهلان بيت من اهل اليمن وفي اكلب رياسة حاتم وشرفا وهم اهل
 نجد واطراف الحجاز ومنهم النقييل بن حبيب الكلبي الذي كان دليل
 ابي بكر

ابي يكسوم صاحب الفيل حين غزا البيت الحرام ذكر واهل العلم انه اقبل
 لما دخلوا البيت الحرام اخذ باذنه الفيل فقال يا ابا محمود ابرك هاتيا
 وارجع خائبا من حيث جئت فبرك الفيل واقبل انس صاحب الفيل فخرجوه
 فلم يتم فعرف الملك ان الفيل قد سحر قالوا ان النقييل بن حبيب تحدث
 في اذنه الفيل فبرك وكان الفيل يسمى ابا محمود و ابا العباس فخرجوه
 صاحبه ثانياه وثالثه فلم يزل ياركا حتى نزلت الطير عليهم بالحجارة وطلبوا
 قتيلا ليدلهم الطريق فاعتزل عنهم هاربا وهلكوا قال في ذلك
 همدت اسرحين رايت طيرا وريحيا غاصفا يسي علينا
 وكل القوم يسئل عن نقييل كان علي للجيشان دينا
 ومنهم انس بن مدرك الكلبي جاهلي فارس شاعر قال فيه شاعر حاتم بن قتيبه
 فما اكلب منا ولا نحن منهم وما ختم يوم النخار واكلب
 قبيلة سوء من بيعة اهلها وليس لهم ام لدينا ولا اب
 فاجابه انس بن مدرك يقول
 فاني من القوم الذين يفتنهم اليهم كرم الاصل عجي ولا اب
 فلو كنت ذا علم بهم ما يفتنهم اليهم تراني بذلك اتلب

ابونا الذي لم تتركب الخيل قبله ولم يد رخلق قبله كيف يركب
 وعلم ابناه الغطاريف ركضها فكلمهم اضحى على الخيل يلعب
 والماكين سهران صلب ونا ^{هس} اباهما فاصلب ربيعه الكلب ^{صته}
 فثقلوا سادة في ربيعه وولدهم الى اليوم هذا خبر من انتسب الخريم وقال في
 يا اكبأ بلغن في اخواننا من كان من كندة او وائل
 انا واياهم واخواننا لموضع الدر من الكاهل
 وكنت كندة حلنا لربيعه واصهارا ولم ينزلوا على الصبر واللوار والرايه
 واحدة الى صين وعزل الاشعث ومن كان معه ولم ينزل قضاة بن معد
 ولد نزار وشهد وامهم حرب حرازي وغيرها حتى اخرجتها ربيعه لحرب
 كانت بينهما وذلك انه رجل من قضاة يقال له خزيمه بن زيد عشق امرأة
 من بني عترة بن اسد بن ربيعه وقال فيها الاشعار مما قال فيها
 اذ الجوزاء اردفت الثريا ظننت بال فاطمة الظنونا
 فان اهلكت بجيتك فاعلميه فلم ينج ابوك ولا ابونا
 قال ثم انه خدامع ابها يطلبان الصيد وكانوا اهل دار واحدة ودعوتهم
 بال معدة وقع على تحمل قد اتحت في بير فاطلعا عليها فقال العنزى
 للمندي

للمندي انا الرم لك الخيل فانزل فاطلع لنا الخيل قال النهدي بل
 انزل انت فانت اخف مني وانا اقوى على اخراجك فلما هبط العنزى و
 اطلع اليه ما اخرج قال اطلعي قال كلا او تزوجني ابتك فاطمة قال ليس هذا
 حين زواجه فاطلعي فكره وخلاه حتى مات في البئر ويقاها الفارطان
 لان هذا فرط في الطلب وهذا فرط في اللابئة وفيها اشعار طويلة فلما
 راح النهدي سئل عن صاحبه فكم وارتفع خبرها ووقع القتال بين ربيعه
 وقضاة حتى كثر القتل فيهم والمفرمت قضاة الى اليمن وانتسب في حير
 وفي ذلك يقول شاعرهم الحارث بن خالد
 انا ابلغ بني هذيل اصورسولا فم كانوا شعاري بني معد
 نيناهم وقد جاروا علينا فزاروا في بلاد بني كعب
 وهذ وعترة وخيسه من بني زيد وبنو اسعد بن ليث بن اسود بن اسلم
 بن الحارث بن قضاة فاحارت طائفة منهم الى الحيرة وطائفة الى البحرين وال
 واتبعهم نزار فلم يدعوا معهم مضرب ولا ربيعه فاحترق فيهم الاخذ وهما
 الى البحرين فقتلوا بها قضاة فاقسموها وقال عمرو بن كلثوم يذكر قصة
 نزار واياد الاسايل بني الطاهع عنا فجلنا القرآن شيمونا

طرازي
 وال
 بولها

ترت من قبل الاضيا فمنا ودعيا فكيف وجدتمونا

وقال الحارث بن عبد مناه

الانادي الظماين من ايارد ولات السمرو الحيل الجيا د
وتجيبهم قضاة حين سادت وما عجب باعجب من ايارد
بنو الاعمام لما خالفونا فبيناهم فخلوا في الودعا دي

فاجابه انس بن حجر الايادي

الا ابلغ ربيعة حيث كانت وقل لهم سلوتم عن اياردي
تركنا دارهم لما نفونا وكنا اهلها من عهد عاد
واسهلنا نجوش الارض جوسا بشعب الخليل والبيض الحداد

قال ثم خرجت بعدهم عبد القيس الى البحرين محرب كانت بينهم وبينهم مضر فلما
اخرجتها مضر خرجت الى البحرين فاجلت عنها ايارد الى العنود واتبعهم شن وهي
قبيلة من عبد القيس كانت معه فتقاتلت ايارد احتى هلك عامتها وفيها
يتال واقن شن طبقه وافقه فاعتنقه وكثرت قبائل ربيعة واكل بعضها
بعضا فارسوا الرواد فاختاروا لهم ارض اليمامة لسعتها وكثرت ما اضافار
الينا فاجلوا عنها اهلنا فارحلوا الى البحرين فضاوا ايارد وناسبوها واصطحو
بها

بقاته اخرجوا ايارد عنها الى سواد العراق ونزلت عبد القيس الخط وانا والاهل ونزلت
شن في اقصاها الى العراق ونزلت بكر اقصى القطيف وما حوله ونزلت غامر بن الورث
بنو اعتم وبنو اعوف بن بكر وبنو الدول ومن صالاهم من عجل وعتره الحرب والفتوة
الى اطراف الدهنا وخالطوا اهل هجر وحلت طوايف من قبائل عبد القيس حوف
عمان وشاركوا الامزد بها وبني القيس وجربا وهذا ومن بها من قضاة واطم
كثير من تميم وغيرها وخرنيمه بنو خيفة مع سيدهم عبد بن تغلبه فنزلوا
اليمامه ثم اجمروا على ثلثين ذراعا وثلثين حديته اعجبه ماؤها وشجرها
فسميت حجيرته وحجر اليمامة واستملكها وفيها يقول ذوالرمة
فلما استقلت في حمل كاهنا حدائق نخل القادسية او حجر
رجعت الى نفسي وقد كان يرتقي بجويائها من بين احشائها الصد

قال ابن اسحاق فاقام ذلك فيهم لا ينادعهم فيه احد حتى صار الى عبد القيس
ابن اقصى بن دعوى فونك منهم بعد عمرو بن الفخذ المعروف بالافضل وكان اشرف
اهل زمانه واعزهم فكان من سننه التي سنها لبني عمه انه قال من كلام فاشبه
ومن شتمكم فاضر بوه ومن ضربكم فاقتلوه ومن قتلكم كلفته واحدة من اثنتين
امانا يحسبكم ويديك واما ان يدركم واقبله ونادي بذلك في ربيعة فلم

يلبثوا حتى نابذتهم ربيعة وابعد عنهم وعزلوهم بعد قتال شديد ثم تحولت
 الرياسة الى النمر بن قاسط وكانوا بالعراق حلولا فكان الذي يليه منهم ^{عالم}
 الضحيان وفيه يعقل شاعرهم النمر بن لاينال حريمهم
 سبقوا كانه رماحهم اشطان وضع الحارم جدهم كرامهم
 فبالدينية عامر الضحيان
 ثم تحولت رياسة ربيعة من النمر بن قاسط الى بني يشكر بن وايل فكان
 الذي يليها منهم الحارث بن عذرة بن غنم وكان مما سئ ان له فرخان عقاب
 يضعه على الطريق فمن طيره عنها عزمه مائة من الابل ومن قرينه وبين السوت
 عزمه خمسين بعيرا فلم يزل كذلك الا يشكك طريقه حتى تربى عمرو بن شيبان
 بن ذهل وهو اعشى فجاء ومعه غلام له قيوده حتى انتهى الى الفرج فقال للغلام
 يا مولاي قال امض بنا اليه فوطئه فقتله فغضب الحارث وارسل الى بني شيبان
 انه يرسلوا اليه بدية الفرج مائة ناقه فمقتل عمرو فقام رهطه ووزنه فكثر القتل
 فيهم ثم هزمت بنو يشكر وظهرت بهم بنو تغلبه وقال في ذلك عمرو بن شيبان فقتل
 ونحن هدمنا عز يشكر بعد ما مضى حبيب نجي البلاد وتقسيم
 ونحن قضينا هامة الفرج اذ غنى به الجور والباغي على الجور ويندمر

قال

قال ولما افضت بنو يشكر تحولت منهم الرياسة الى بني تغلب بن وايل فقتله
 ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن جبيب بن عمرو بن عثم بن تغلب
 وكانت سته انه كان اذا لهد را بله لم يرد الماء احد الامن يستقي بله من رعاه
 فاذا انبجع لم يوقد ظاهرا مع ناره نارا فاذا اصابهم الغيث لم يحوض انسان معه
 حوضا ولم يجد معه انسان على راحلته سوى رحله ولم يكن احد من
 قومه في يجير في ذمته ولا يتعدى امره اعظاما له وهيبه فلت على ذلك
 الى انه وقعت السلالة فقتل ربيعة فها وولى بعده ابنه كليب بن ربيعة
 لواء ربيعة ورياستها وقال عامر بن الطويل الكلابي يقتل ربيعة حيث
 ليت اسماء على الكراعها وتناي الدار منها والفند
 غابنت من غير بعض موقفي فزوت جودي بنفسه وجلد
 لغنتي بايها وابنها وبعيها جميعا ويجد
 يعترى الفرسان منا نانا قصر فوق مجنوك كسرطان التمد
 فسلي صناسرا يا مد حج مع همدان على كثر العدد
 اسلموا كل كعاب طفلة جدلة الشاقين ملسا الكبد
 وارنا الاوس يوم المنحنا وبيو الخزيج قتلا لا يعبد

وطنا حمير طعن الرحما فضلة للبت الى ذنب الحد د
 لم تغادر حيلنا من جمعهم غير قتل وشقاء و نكد
 فلنا النجا على الناس معا ولنا الاذغان في كل بلد
 ليس يصلي الحرب الامثلنا واليماني اذا قام فقد
قال وذكر انه بنى بكر اصابتهم سنة شديده اجلت اموالهم بعد قتل
 كليب بن زهارة طويل فساروا حتى نزلوا بسواد العراق فاذا ن لهم النجان بن
 ماء السماء وكان عامل كسرى على ارض العرب وارغام على انه لا ياخذ منهم
 الا تاقه ثم اتاه ان معهم غيرهم من العرب فبعث النجان بن المنذر العيينة
 وسلمة فبسنهما وقال لا يكلمني فيما احدهما بالتيه فقالت بنو شيبة
 لعيسى بن خالد وهو ذوالبيدتين بن الحارث بن همام كالم الملك في حبسهما
 فقال لا يبقى الكلام على عظيمي كما فكلمه يا عمرو بن قيس فانك حدث السنن
 فقال عمرو وابعدا اليه هبتكم امهاتكم ثم دخل على الملك فبناه ثم قال ابنت
 اللعن والله لا ترضى باخذ اموالنا حتى تاخذ موالي بني تميم ثم من موالي
 قيس مثلهم ثم ادبر فقال المنذر ^{النجان} قاتله الله لقد اهانتم ارض الريح الرديني
 الصلت فسميت الصلت من ذلك اليوم وهو جدد معن بن زايد بن يزيد بن حارث

الذي

الذي ذكره مروان بن حفصه في شعره حيث يقول
 قتل شريك وابنه مضر والصلت عمرو فقلنا السادة ^{الخب}
قال ثم خرج الى بني شيبان فقال ابشروا قالوا ما ذعلك قال لا يزرد علي
 شيئا ولكن سيرد فاتم كلامه واذن لهم الملك بالدخول ثم استقبلهم وقال
 لقد بعثتم الي حطيبا لو تكلم الى الليل لم يقل الا صوابا واني نخبركم بني بكر ان
 العزكان في بني كلب بن اقصى فرأى الله ما يضعون وغيره ثم في بني حنظل بن بكر
 فتبعوا المرعى والحياض ووقد النار فانكروا الله ذلك فغيره ثم تحول الى بني شيبان
 فان تضرعوا ذلك ينزع الله منكم ثم اخرج لهم الاسرار وجباهم ثم قال اغنوا
 من المستظليين والمستعجلين وابي حياشة المستظليين في الحارث بن همام كانوا
 لصوصا والمستعجلين بنواس وابو حياشة شاعر لهم اذا ارادوا الشرب والغنا
 وكان المنذر يتيقن لسانه ما عنوا منهم واقاموا بسواد العراق حتى كانت وقعة
 ذي فار وقتلوا الفرس وصاروا في السواد الى يومهم هذا

الجز والثاني من كتاب بكر وتغلب ابني وايل
 بن قاسط وفيه اخبار وقايعهم مع قحطان
 بالسلاب والكلاب وذي ارط وحرارتي والحسين

قال المنذر بن هشام بن محمد بن النساب الكلبي لما تحولت الرياسة من
عبد القيس الى تغلب في بني جشم بن بكر بن جيب بن وايل وكانوا ينعون الكلاب
ويحرونه صيد الفلا وينعونه للحياضا فاستقوا الى الماء ولا يوقطاعن مع
نارهم نارا ولا يحمل رجلهم على راحلته غير حمله وكان ريسهم وسيدهم
وسيدهم ربيعة بن مرة بن زهير بن جشم بن بكر بن جيب بن عمرو بن تغلب بن
وايل بن قاسط بن هيب بن دعي بن جديلة بن اسيد بن ربيعة بن نزار وهو
ابو كليب وكان صاحب مرياع ربيعة ومنزلها في ايتجلمها ولم يزل كذلك
حتى اقبلت مدح وخير وقد استعرت من قبائل اليمن في جمع عظيم يريدون
غزواهل قحامة ومن بها من ولده عد بن عدنان واجتمعت نزار الى قحامة
من الاطراف وقلدوا امرهم ربيعة بن مرة ابي كليب وسودوه فجمع الناس
وتعبا للقتال في يمان في قحامة بموضع يقال له السلوان فجعل على احدى
الجبين قرواش بن غنم بن تغلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمية بن مدركة
بن الناس بن مضر وجعل على الخبيبة الاخرى عمرو بن الابرض القضاعي وكانت
قضاة يومئذ مع ربيعة وكانه على اليمن يومئذ سلمة بن الحارث بن عمرو
الملك المقصود بن حجر كل المراد عم امرئ القيس بن حجر والتقى الناس بالسلوان

فاقتلوا

فاقتلوا قتلا شديدا فانهزمت مدح وخير ومن كان منهم من قتل باليمن
اصاب عميرة بن الابرض جماعة قتلا واسرا وكانت ابنته تلومه على ثيار فرسه
على عياله فقال في ذلك انه التي تلي على اقتناها
اوتت لابرت من داهيا ثم ضلحتها خير ومدح وهذا يوم
كان فيه قتل ربيعة بن مرة وتنازع سلبه وكثيرة القتل والدمر وعقدت
الرياسة لكليب بعد ابيه وكانت امه امه مملوكة وانتهى في الفراسة والار
الى غاية لم يبلغها احد من اهل زمانه فقلدت نزار لواءها بعد ابيه
ولم تجتمع معد فيما ذكر العلماء الا على ثلاث رهط من رؤسها عامر بن الظرب
العدواني وهو عامر بن الظرب بن عبادة ابن يشكر بن حارث بن عدوان بن
قيس غيلان حديث حرازي وكان ابتداء الحرب بحرازي بين نزار وقحطان
انه صهبان بن ذي الحارث وكان من الاساعنة من ملوك اليمن وكانه سكنه
ضعا بمث غلاده الى ربيعة ومضليا خلد من رؤسائهم رجلا مع رؤسائه
قضاة لبعض شأنه فوفد اليه جماعة من اشرافهم وفرنسانهم في اناس من
العرب فليقتهم رجل من بهران كان اسيرا عند الملك يقال له عبيد بن مراد
فسألهم انه يطلبوا الى الملك انه يخليه مع من خلا من اصحابهم انه انعم بذلك

١٢٧

وكان عند الملك اسراء من نزار والفاقياسر وايوم قد ربيعه فلما دخلوا
على الملك كلوه في اطلاق الاسارى فاطلقهم وكلوا في البهراين فوهبه
لم وكان فيهم عوف وعوف وعوف بن جشم فقال البهراين في ذلك

يقول

فقسى لنداء لعوف الفعا وعوف وعوف بني جشم
فهم ادم كوني على عثرتي وكنت اعرض يدي بالفم
فضارت ربيعه اكرم من رايانه يمشي على قد ^{مر}
فراحوثه بئد الملك فارسل اليهم رجلا يقال له ابيد بن عنبسه
وبعث فرقه رجلا اخر يقال له اوف بن يعفر يقب عنق اللجته فنزل البيداء
في اوساطهم وتزوج تغليبه وظاهرهم وانهم وجعفر عنق اللجته المسكر
سمع له عن امر الملك صبيان وبلغ الجز نزارا وطار في اقبانها فحاهوا
الفضية فركبوا الى قناسة من نجد الى جده الى قناسة وحرصهم الشعراء والخطباء
على الاجتماع وحندهم الفرقة وناشدوهم الارطام وذكر واني اشعارهم
انه بن ذي الخارث يريد استيصال ولد الخليل عليهم وكان ممن قال ذلك
عوف بن منقر التميمي وهو ابو البستوس خاله جساس بن مرة والابريص بن عبيد
بن الابريص

بن الابريص ومالك بن المشح العظفاني ولما قدمت شعراء نزار الى كليب
بن ربيعة بلغ ذلك لبيد بن عنبسه الغساني فكتب يخبرهم الى عنق اللجته
فغضب كليب وقال لا عقيد لك فينا ولا ذمة فهدده لبيد واوعده و
بقومه وقد مر كليب رؤس نزار وشعراء وها فقصد عوف بن منقر التميمي

ابلغ ربيعه عنان وادي بنا انه سال يوحنا المرنج واديها
وان من جاءنا من آل دي بمن وانهات عن قليل سوف ياتيها
ارضاكم قذف والمدار شاسعة فادجوار ولا ال يديتها
انا اقطعنا اليكم بالدعاء ولا تدعى لنا بية الامنيتها
ولو بكم نزلت لم يد عنا احد الاقراية ارضام نرا عينا
لا يوم من بعد هذا اليوم تخلفه ولا يد بعد ها يا قوم نخرها
فاجعوا امركم ولا امرني مهيل من قبل داهية لا ملو فيها
هذا كليب رضاكم في الطعان فتى اعنته للنمل تسلوه ويبلوها
رجل للذراع به ندعو اذا ركبت عليها معدا اذا جاشت اوارها
المستقل لهم بالعين يحمله وبالكثيرة ترميه ويرميها

ثم قاله الابريص الاسدي وهو يقول

دعوتكم كي تجمعوا الى فرقة
 ويا الله لا بالناس جمع اقترافنا
 ولو انكم تدعون جينا اليهم
 على الخيل ملتوباقتا وعتاقتا
 احذر كم عذر الملوك فانما
 ارادت معدا كلهما باشتياقتا
 واقسم ان لم تربطوا الخيل بينكم
 وجيله تظفر لنا باقتاقتا
 ليصطحبن كاسامن الموت
 اذا صفقتها حير في رفاقتا
 اخاف عليكم ان خلوتهم عير
 خلايتها الاولي وشدة عتاقنا
 فتوروا جميعا لا تكونوا لامة
 احاديث في امثالها ورقاقتا
 ثم قام الاشجع العطفاني فاشدهم قوله
 لا ابلغ ربيعه لي مقالا
 على بعد الدنيا من الدنيا
 دعاني انهم من حيث حلت
 بهم احدى الملمات الكنا
 انا شدم بارحام دوان
 عواطف ليس كالسبب لطا
 بمرمتكم منا وهند
 ووبرة اختها بنت الحيا
 تقوموا يا ربيعة فاضرونا
 وحوزوا فخرها عند الفخا
 ولوها الخ الجدان منكم
 كليبا خير وال في نزا
 اخوا الفارات كل صبايح يوم
 ريبط الميشت غير المستطا
 ر

تقارع

تقارع عنكم فطان طرا
 بجد السيف عن حرر الديار
 ثم قام عمرو بن الظرب فاشدهم قوله
 تجاني مرفقاي عن الوسادي
 وبعث رقادي عيني بالسباد
 لا ابلغ ربيعه اجمعها
 كحير مرصدي في كل وا
 دعوناكم بارحام دوان
 وما فيهن من عقد شداد
 فلا يغفر لكم عنا التوا في
 كتمكم قديما في ايا
 ولا يغفر لكم يا قوم خلق
 فتخو بعدنا امثال عا
 دعوا قيدا ليستسقوا فاسقوا
 عقيم الروح يقصم كل عا
 فما الكفان بعد هما بكف
 ولا النار للمضينة كالبراد
 فان يهلك بنوا مضر يعودوا
 عليكم عودة الحق للعناد
 فتوروا ثوره تعلم نزا
 فلا تخشون عاقبة العباد
 ولولا امركم منا كليبا
 كليب الغاب مسترخي النجا
 تقارع حير عنكم ويعملوا
 ضراغنها بابيض ذي طراد
فلا فرغت شعراء مضر اجابتها ربيعه بالنضرة وعقدوا اللواء لكليب
 وبلغ ذلك لبيد بن ربيعة العسافي حين انتهى راجعا فقال لامراته

عمره ابنة المغاب التخلييه وكانت امها الوجيهه ابنة عمر بن ملا الملك عامر
ملك الازد فقال لها ائسني بشراب فلما اخذ فيه الخمر قال لها ما بال كليب
ينصر مصر ويتدد الملوك قالت لا اعلم في ولد اسما عيل ذالده هو اشد
منه فغضب عندها ليده ولطها حتى شجرت عينها ثم قال اترين انك
حرة انما انت امي فاقبلي ما ياتيك منا معشر الملوك قالت انا اكره منك
جدي عمرو بن غم بن تغلب وجدي عامر ملك الازد قال هو الذي منغى
منك ولا اتك الوجيهه قرتك الى بكرة مشعله بالقطران ثم زجرها بك
حتى تقطعك وكانت الملوك اذا غضبت على انسان قره على القلوب وطون
به حتى تقطع فرجت منه مغضبه حتى انتهت الى كليب بن ربيعه وهي تقول

ناكت احسب والحوادث حجة انا عبيد اليجي من غسان
حتى علتني من عبيد لطفه شجرت لها من حرها العينا
ابن ترض تغلب وايل بنغالهم تكن الماذلة عند كل رهان
لولا الوجيهه قطعت بكرة جرباء مشعله من القطران

قال فلما فرغت قال لها كليب ما شانك قصصت عليه خبرها فقال ارجع لي
بيتك فلن يعور وان غاد فاعليني فوجعت الى منزلها واذا هي بليدي في

اثرها

اثرها فلما صار ياب الخدر جلس وتعتق هذه الايات
طال ليلى فما احس الهجو ذا ارقب النجم في المغاب عبيد
لحديث مروان قد اتانا في من كليب فزاد عيني سهونا
نحن كنا الملوك من سالف الدهر وكنتم لنا قديما عبيد
فاقبلوا اليوم ما اتاكم به التيسر ولا فلكوا هلاككم ثم دا
فلما سمعه كليب خرج حتى هنك على ليدي قته وقال يا ليدي انت قلت هذا
الشعر قال نعم قال لقد حذرتنا قوما عندكم ومكرم قال ليدي جايي حيث
استحللت هنك حرمتي سوي لغد مع الصهر والجوار قال بلطك الفتاة ثم
علاه كليب بالسيف فقتله وانشاء يقول

ان يكن قتلنا الملوك خطأ اوصوا بنا فقد قتلنا ليديا
وجعلنا مع الملوك ملوكا يجياد ندب تقشي الخد يدا
وحلوم تعيش في فضلها النساء به فعلنا ونذكي الوقودا
او تردوا لنا الا تاواة واليني ولا تجعل الحروب وعبيد
ان يليني عجائز من نرا ر فاراني فيما فعلت مجييدا

فلما فعل كليب ذلك ساروا وسارت معهم ربيعه حتى خرجوا من هامة واجتمعت

واجتمعت ربيعة كلها من مكة الى سائر بلادها وخرج اخ للبيد حتى اتى بن
 عتيق الليثية وعند قبائل غسان فبذلها وبكى طويلا فقال ما خطبتك
 قال آيتك لواحدة من اثنين امان تدرك تارك واما ان ترجع
 منهزما الى الملك ثم اتشد هم شعرا له
 يا بن ذي الليثية التوج بالملك وخطب الملوك خطب كبير
 اجبرون ذامصية باخيه هل لما كان من كليب نكير
 ان تقدر تحويه السنومة للبرد لها بالمدحجين زفير
 حولها الشم من كتاب غنا ولم يبارق و كثير
 ادرك النار او تقلد عاقدا من كليب فاخته وانت بصير
 قال بن عتيق الليثية قد بلغ قتل اخيك ولن يضع دمه وبلغ ذلك نزار وفيه
 خلنا بذر كان فيها انيسها فنادوا وحلوا ذات سيد حصوا
 فصاروا قطينا للفلاة بقصة رميها وصار اليوم منا قطينها
 وكان له جار زبيدي بقومه واخبر الناس بمجانب حجر اليمامة وقال ان عبيدك
 وجد بها رجلا من اهلنا يجتبي ويقول
 تناصري كي اجتيتك قاعدا ابي اري حملك تمنى صاعدا

نجد

فجد عليه بالرح فضاحه على الشكر فيها ثم طرده عنها فسالتها ان يشركني فاعتصم
 بابل وعطا وكان اهلها اعرابه من بيعة خديس بن عامر بن سام بن نوح غنا
 عنزة بن اسد بن ربيعة فاتخذوا منهم نسبا ولبنوا بعض راضهم وتنابت
 بكر الى اليمامة وكرتها القتل وعظم شاتها حتى صارت مجلسا للعمال وموضعا
 للولاة وبها اليوم كثير من المهاجرين من عهد الخلفاء وفيها من القرى و
 المدنه قرية مدالكوس ينزلها بنو عامر بن ذهل ابن الدول وبنو اعدي
 بن خيفه وهي كثيرة الاودية والقرى والمدائن واكثرها ربيعة ولهم
 خفاراها وفيها للعرب الاشعار والامثال قال محمد بن اسحاق اول بيت
 راس من ربيعة بنوا صيعة ربيعة بن نزار وفيهم كانت الحكومة وكان الهم
 لواء ربيعة كابر اعن كابر الى الحارث الاصحخ وانما سمي الاصحخ لضم كان
 فيه وهو الحارث بن عبدالله بن دوقه بن علمه بن حرب بن احسن بن صيعة
 بن ربيعة بن نزار وهم رهط المتمثل الشاعر وكان اذا غزا وعتم اخذ الصغ
 لنفسه من الدر وعه الموضوعه والضيقة من الذهب والفضة والمال الصا
 وكان يسهم لمن حضره من يمانى ونزارى كرموا ومنعه وفيه يقول التمس
 وكانه اذا الجناد صعر خدة اقماله من صلبه فتقومنا

اذا اختلقت يوم اربعة صادفت لنا حكا عدا وحيثا عمر من ا
 وكانت للدخيم على كل بطن من ربيعة قلوب ياخذها ظالما قال الشاعر فيه
 قلوب الظلامه من وايل تساق الى الحارث للاضخم
 فمن شاء منهم ابا هضمه ومن شاء منهم اذا هضمه
 ثم تحولت الرياسة الى غزوة بن اسد بن ربيعة فقام فيها الحارث بن الديل
 بن صباح خليل سليمان بن داود عم وكان من سنه تصغير الحية وها ^{قومه}
 ليعرفوا به وفيه قال عمرو بن هند في مثل ضربه لرجل يقال له مالك يقول
 يا مالك بن مالك دع الحنا والبغي ان البغي مرزبالتنا
 لو كنت من ربيعة الصقر اللخا من بعد الساييرين ماعدا
 فجهز واوفد الى بن عتق اللخية منهم لاحوص بن جعفر بن كلاب في جماعة اطلاق
 خبره وطلب المصلح والذرية فكنت الى صهبان بن ذي الحارث فغضب وقال كان
 كليب ابرز لنا صفته واعترض للملوك ثم ادسل بخيل ورجال وعدد واموال
 ومواد كيفة الى بن عتق اللخية وامرهم بالخروج الى نزار فلما بلغت الجنود
 بن عتق اللخية اخرج لهم الموايد ثم سقام الشراب وانثاء يقول
 ما كنت احسب ان تغلب وايل ترضى قبيل كليب البليد

فاليوم

فاليوم اذ قتلوا البيد فالشي مني لذلك دون قطع ويريد
 فيدي لهم رهن بكل طره مثل العقاب وسيطرة قيدر
 يخرجون من خيل الغبار عواسبا حتى الما باطل كالرشا الحد
 حتى اصبح تغلب ابنة وايل حريا تشيب ذوايب للولود
 فسار اليهم بقبائل اليمن حتى التقوا بماء يقال له الكلاب فاقتلوا قتالا
 شديدا حتى كثر القتل في بني عمران بن تغلب ثم شد كليب على فارس من
 لحم فطعمه طعنة فدق صلبه واستنزله عن فرسه واعتوك عليه الحيان
 وكثر القتل وانهم من عتق اللخية باصحابه بعد قتل كثير وحامت بنوا
 فارس من همدان على لوانها الى ارك حمر الليل فلما اصبح اقبل عمرو بن بابل
 اللخية وكان من خواص صهبان وفرسانه الذين بعثهم فضاحي في ال نواس
 وقبائل اليمن فاقبلوا عنقا واحدا فقاتل بهم حتى كثر القتل ثم نادى الثانية
 ونكفهم وقال جذها وعقرا يا شر خلف عن خير سلف انقتلكم عبيدكم فقاتل
 بهم الى العصر وحمل كليب على عمرو بن بابل وكان من اللوك في حال اصحابه دور
 بالرامح ويروى انهم عرضوا وونه اربعة الان فارس فشق كليب رماحهم
 اليه حتى طعمه فقصم صلبه وحملت ربيعة في اثره حلة رجل واحد ففرقت

عند ذلك خرج حير وكان الدائرة على اهل اليمن واسرت ربيعه منهم اسارى
كثيره فمزعولهم كليب واذا هو بالاسعد اللخمي يقول ويحوي ابن عنق اللخمي ويعد عن
يابل

انه القليل الذي جرت مصيبتة يوم الحلاب على ابن اللخمي الغاردا
اهدك كليب لم تجلاء فاعزة يحكي القليب وما القاه فرا را
يدعوا باسمك وللخيل شاجرة لله درك ان لم تم عمما را
هذا اعتذارك في قوم قصدت خوض المنيته ايرادا واصدارا
حتى اذا الخيل ابدت عن سرانجها التيت نضلك بين القوم خوارا
ما كان والدك المادني بندي فقل بل كان يعقد للدنيا رافضادا
قلبا وكفا وسيفاصرين معا والدمع والبيضة البيضاضا خطارا
غسان صبر فخيا وايل صبرت كلاتحد اينا با واظفا را
يكسونه همام ملوك الناسرا بيض الصنابع ضرسا يشعل الفا
ان الكلاب لها قمل مصرعة كانوا الناسبة ما مثلها عارا
ياليت اتمك لم تبيل تنفسها ايدي القوابل اوله تعلق اطهارا

وقال عمرو بن معاوية التغلبي

انا انا ابن عنق اللخمي القليل قادرا على امره من تغلب ابنته وايل

بحر

تجر لنا كل اجرد سا بق وشبطاء كالتشاهير صبيح الجا
فراح وكنت الخيل تعفر في الدما على مثل ايدي لنار بالثوا
ولما التيقنا بالكلاب كاننا اسود الشراقت اسود الحلا
اذا اعترضت خيل العدو ورايتها كشاء الفلا في الذعر قبل انا
وعنت كليبنا خيلنا بصهيلنا حوايه مثل الرعد صوت الصوا
فدرنا ودارت عمرة الموت بيننا نطاعن عن احسابنا بالذرا
فولت ذراغسان واستوسقت لنا قبايل تلوها رقاب القبائل
رميناهم بالفليق بالجم فالتقت فوارسنا تتحشى وورد المناهل
كان الذي يلقي الحمار يفوته ولم ينج منها لم يعلا بنايل
وطارت بعنق اللخمي القليل شظنه ولم يحظ من حمد لثناء بطايل
وولت على عقابها الخيل شررا يكسر في اعجازها كل ذابل
واقسم لو ادر كرت لتركته صريعا ذليل الخدي بينه القسا
وافزد ربهدي في العلال كانه تيق هجان في نعام شوايل
وشد كليب شدة ورماسم شوارع فيه بين طادناهل
فافرجت الخيل لده عنه ودمحه خضيب من اللخمي عمرو ابن وايل

وقد مات منهم من صرعاً و...
وقال ابن علقمة واسمه عمرو في ذلك

ظننت ظنوناً وقد اخلت
وقال الغنمة في وايل
فوارسها الشم من عامير
وحى براجة الاعظمين
اقود خيساله او مل
الى سره غير يمونه
فدارت رخاهم على قطها
رهاها الاراقم مثل اللينوث
فضاح النزال ولم يخطوا
وقد اقم القرز عند اللقا
ووقع السيف على الدارين
اذا ارضت الخيل اذا هنا
وقال مهمل بن ربيعة في ذلك

لوكاه

لو كان ناه لا بن لحيته زا جدر
يوم لنا كانت رياسة اهلسا
غصبت معد غصتها وسمينها
واذ الدرعنا الكمي بطعنه
فلم تلبثاكن ابن لحيته نومه
لما را نا بالكلاب كاننا
ترك التي سحبت عليه ذبولها
فنجي بهجته واسلم قومه
يمشونه في حلق الحديد كانهم
نعم الفوارس لا فوارس مدحج
لخصوا الغداة بكل اسم ياري
قال فلما انتهى ابن علقمة الى صهبان بن ذي الحارث اخبره ذلك
فامتلا غيضاً وغيضاً وبعث الى اليمن اقضاها وادناها وحشد الجيش
وسار الملك المقصور ابن اهل المرار في قبائل العرب فالتقوا في بطن ذي
اراط فاقتلوا سبعة ايام تباغحا حتى كثر بينهم فيها القتل ولا يظفر بعضهم

ببعض وكان عبد الله بن جعد شديد الظفر وكان شديد البياض فاذا انظر
 اليه اكل المرار وقد عثيه العدو بالرمح قال لهم اتقوا الله ولا تفتروا واضاحه
 الضحا فلما كان يوم السابع انقضت اليمين وظفرت بفاربعه وقتل ذلك
 اليوم يزيد بن عمرو الاشج وهو جد بني علي ونادي خالد بن جعفر بن كلاب
 والناس يقتلون الامن يشد معي على القوم فشد معه قيس بن نضله
 ويزيد ومعاذ بن حارثة بن عمرو وكاهل بن اسد بن خزيمه بن فرسان
 حتى انتهوا الى القوم المزار التي كانوا يشربون فيها وكانت حضرموت جل
 العسكر فانهم وقتلت ولم يبق منها الا قليل وهلكت قتلا وعطشا
 ولما بلغ ذلك تبع اليماني وهو تبع الاكبر بن عمرو ذي الازغار بن ابرهة
 ذي المنار بن ياسر وهو الحارث بن قيس بن صيفي بن سبال الاصغر بن كعب
 بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن عبد
 الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهيمع بن حير بن سبال بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان بن غابر وهو هود عليهم وذكر اهل يثرب وهو
 خيبر ان كان يريد ان يردهم الى عبادة النار وكانوا التزار احلاقا واصهارا
 وخبرهم يطول شرحه وان شاء يقول

ياذا

ياذا الكلاغ كاني مورود من داء حير فالغواذ عميد
 نادى معاهد من ايت تعودا قذآ عينيك ام غاها ام عود
 منع الرقاد فما اغرض ساعة ينط بيثرب امنين قعود
 ينط اسارى ما ينام سبيهم لا بدان يسلمهم مورود
 لا تسقني بيديك ان لم تلفها حر و كان اسافنا مجرود
 بسوق حير والمقاول وسطها ولخيل بتد وساعة وتعود
 ما بال حير لا تخشى ربها وسراة خيبر بالسيوف شهور
 فلا خضبتن سبالهم بد ما تم ولتغفره معاطر وخدود
 ولقد نزلت على هوان حقيته اسرى اقاتل ساعة واذود
 ولقد شددة على اليمامة شدة ذلت وهدت حصنها الشدة
 ولقد حطت حصوه سيب بعسكر وعلى حصونهم قبا ولبود

فاجابه كليب بن ربيعة يقول

ياذا الكلاغ نيت عقد جدودي فلما انت وانت غير حديد
 لما سرب الغرات لما القكم شهباء مثل صرايم الاخدود
 حتى انزلت بها بكتيبة ٧٦ شهباء ليس ورودها كورود

رجال تغلب والاداقم وسطنا
 والخيال بين مجنب ومقود
 رجال بكر مجنون خيولهم
 ما بين قمر سيد ومسود
 فلما بلغ هذا الشعر ان تبع امر بالمجيوش وعقد الاوتية وتجهيز العساكر الى
 نزار وترب ويهود خيبر فالتوا بنسبة الجليلين فاقتلوا وقتلوا اسديلا
 وكان ذلك اليوم على مقدمته نزار وعنته بن ربيعة بن زهير فلقى اسير الصفا فقتله
 فقتل في ذلك
 هاذاك عتبه شك جنة راسهم
 بثقف فيه سنان ازرق
 لما التينا بالسيوف وبالقنا
 والهام من وقع السيوف تعلق
 فنباه طغنة باسل ذي نجد
 من تحته عبل المراق مطلق
 قال واسر ذلك اليوم النمر بن عثمان سيد اليمن ونسوة فقال التبع اليماني في ذلك
 ان بيتي الذي بنى لي قحطان
 طويل الغما دعب المراق
 هو سهل على حزنه لغيري
 مستطل منطلق بنطاق
 ليس يروعه ولم يابك
 من العزم موصل بالوثاق
 كل من رام فتحه اوراءه
 خرجت نفسه من الاشفاق
 دونه عسكر يقضيهم الارض
 عظيم مرقق برواق
 ذاك بيتي واي بيت كسيتي
 او مذاقه في الطعم مثل مذاق
 ذائق

ذائق الناس فاحستوا يوم ستم
 سم اضعى يعني بها كل راق
 شارشمرالى الما قاصى من الارض
 بخيل تقادى في الما قاص
 لست بالتبع اليماني ان لكم
 نصبح الخيل في سواد العراق
 وعليها شباب صدق كرام
 يحسنون الطعان يوم التلاق
 انما النمر خيرنا وهو منا
 ان فقد الكرام في القلق اراق
 سرقوه بنا وباروه الشمر
 فعندي عقوبة السراق
 سوف اريهم بشعث ومر
 فوق جرد مسومات عناق
 فاذا ما اللروب شبت فكانت
 مبهجات النفوس عند التراق
 واستدارت واظلمت ولظلت
 لتماخى وقلصت عن ساق
 الفخوانا رها وشبوا الظاهرا
 برماح مسنونة المارواق
 ليس حى مفاخر الرجالى
 او مجار لهم غداة السيقاق
 اوسيانى ملوك قحطان المعاش
 ما عاش في اشد وثاق
 قال فلما بلغ هذا الشعر كليبيا والنمزي يده اسير غضب من ذلك
 وقدم النمر فضرب عنقه وان شاء يقول
 غضب التبع اليماني في جهلك
 اذ ثوى النمر عند ناني وثاق

بهته ثم صار بعد قبيلة
 ليس حتى على المتوه بيا في
 وضربا مفارق الراس منه
 لحسام يهوي الى الاعناق
 انها الموعد الذي ليس يخشى
 قد هينناك عنك سوا والعرا
 ابلغ السبع الباني انا
 فوق جرد مسومات عناق
 تضربا للهم بالمهند ضربا
 ونسوم العد وطول السياق
 رب ملك متوج قد قتلنا
 كان ذا غرة عظيم الرواق
 فسلنا ملكه واستحنا
 ملكه لا يقيه من ذاك واق
 فلما انتهى هذا الشعر الى تتبع سار في قبائل اليمن وصار صعبان بن ذي الحجا
 في الجيوش والجنود العظيمة واقبل ومعه تسعة اخوة له متوجون وهو
 على واحد منهم مقدم على فرقة من حمير وحقل على ورد وجميع مدح الافوه بن صلاح
 لاودي وعلى جميع همدان عمرو بن المطاع وعلى ابي الحارث بن كعب بن زيد بن
 النديان ابن قطن الحارثي وعلى قضاة اليمن عمرو بن زيد المالك وسار حتى
 نزل حجازي وبلغ ذلك كيلسا فصار بينه معه من قبائل نزار واحلافها
 يجعل على مقدمته السفاحي بن خالد في خيل بيعة وجعل على تميم وضمته
 زيد الفوارس وعمرو بن منقر التيمي وجعل على كعب كلها وخطفان الاحوص بن جعفر

تأخر

بن كلاب وجعل على قبائل غطفان وقيس مالك الاشجج وحدثني من اتقابه
 غير واحد من العرب ان كليب بن ربيعة كان راس الناس يوم السلام وفارس
 نزار وكان راس نزار يوم حزازي الاحوص بن جعفر بن كلاب والمشهور ان يوم
 حزازي ايضا كان لكليب وجعل كليب على بكر مرة بن ذهل بن شيبان
 وهو ابو جساس وجعل على بني ذهل حارثة بن ابي ربيعة بن ذهل الشيبان
 مع بشكر وجعل مالك بن ضبعه جد طرفة بن العيد على بني قيس بن ثعلبة
 وجعل عبدالغزي على بني خيفه وقدم السفاحي بن خالد بن ربيعة الى حزازي
 وامره ان يوقد ناراً على حزازي ليهتد وايضا فان قتيبة العد او قد ناراً
 فناد فلما او قد حلت عليه اليمن فاوقد ناراً اخرى فكان اول من اتاه ربيعة
 وتناقت نزار فاقتلت تميم فنزلت على قبيلة فاوقدت فيما نارا واتصلت
 الجموع وفي ذلك يقول السفاحي
 وليلة بت او قد في حزازي هديت كتابا متحيرا است
 ضللت من السهاد وهن لولا سهاد القوم است هاديات
 فلن مع الصباح على جدا لم ونجم بالسيوف مشهرا است
 وقال الاحوص بن جعفر بن كلاب

اعطيت سهمي اذ حملت رهينته للذلف مضطعا تاما العرم
 كانت نزار عند ذاك عشيرة بنوعلى وعامر لهم دحي
 او قدرت في ركني حزاز لتغلب فاستوردت وضع السن الملتصم
 وعلى اسرائيل لوقول عشريني منهم بنوا شيبان اهل تكرم
 وبدل سنا هبل لوقور ذاقبت عطفان في لجن جمع مضمهر
 والحج من اسد فشق مزادهم يوم الوقعة مالك بن الخيثم
 تركوا الايمان يوم ذاك وذا مثلا لعالمه ومن لم يعلم
 وحيت قومي ان نال حريمهم انه الكرم وذو الخينظة يحتمى
 ولقد تركنا بعد ذاك بغيته منهم يجيبه من بجي لموسم
 فلما اصبح غناهم كليب يمينه وميسره والتقوا بجرازي فاقتلوا حتى حجز
 بينهم الليل وكل على خاميته بعد كثرة القتل من اليمين ثم بقوا في اليوم
 الثاني فاقتلوا حتى حجز بينهم الليل وكثر القتل ثم تعاودوا في اليوم الثاني
 فالتوا الرماح وتجالدوا بالسيف وحملت مضروعبد القيس لمديح فاجتلدوا
 حتى قتل للكل صبيان واخوته جميعا وانزمت مديح بعد كثرة القتل والجرح
 واقتل الافوه جرحا حتى بقومه وصارت همدان الى المساء وحامت على حناها
 وصارت

١٥٩ وصارت قضاة اليمن وكانوا عن بني شيبان فقتلوا بجرازي
 في جماعة من قومه وفيه يقول الشاعر
 كانت لنا بجرازي وقعة عجب يوم التيسا وحادي الموت يجرها
 كناعي بن شيبان اذا قدموا وقدت لعودينا عواد يها
 فما استكانت شيبان اذا هربوا كالحشب مال عليها سيلها
 قومي قضاة حتى باهنا نزل فهد وجرم وخولان توأمتها
 وحيت همدان هامت في كتابها وحير لا تبالي من يعاد يها
 ثم تعاودوا في اليوم الرابع فبينه كان الهلاك والفناء قتل اكابر اليمين
 وسادة اليمين وقتل عمرو بن مطاع الهمداني واخوه حسان في وجوه
 همدان وشديكيب تغلب على حير وقد صارت على الموت وكثر القتل في حير
 واسر كليب سبعة من اقبالها وكثر فيها القتل فانزمت وقتلت ربيعة منها
 كثيرا وسبوا واستقلت مضربا للهب وراح التبغ الاكبر في عنق من قومه وعليه
 الدائرة وهما في ذلك يقول عمرو بن كلثوم
 ونحن غداة اوقد في حرازي وفدا فوق ذوق الراقدينا
 وكنا اليمينين لها صفوا وكان الايسرون بنوا الينا

فضالوا صولة يمين يلبسهم وصلنا صولة فيمن يلبسنا
فابوا بالنهاب والسباينا وابناء الملوك مصندينا

وقال الفرزدق

لولا فارس تعلب بته وايل اخذ العزيز عليك كل مكان
قلوا الصايح والملوك واو قروا نارين قد غلقتا على النيران

وقال كليب يذكر اجاباتهم مضرو قتلهم للملوك حيرة واليهن

دعاني داعيا مضر جميعا وانفسهم يجابش باختراق
فكانت دعوة جعت نزارا ولت شعنها بعد افتراق
اجبتا داعي مضر وسرنا الى الاملاك بالقب العتاق
عليها كل ابيض من نزار يساق الموت كرها من يساق
انامم عقاب الموت يهوى هو الذي لو اسلمنا العراق
فاردنا الملوك بكل عقيب وطارهم يهيم حذر الخراق
كانهم النعام غداة عافوا طعان الحيل في حجة التلاق
فكم ملك اذ قناه المنايا واخر قد جلبنا في الوثاق
لقد عرفت فخطاه صبري ومجدتي ^{وقال ايضا} غداة حزازي ولتوفد وايني

غداة

غداة شفيت النفس من حي حير واورشها ذلا بصدق بطعا
دلعت اليهم بالصفايح والقنا على كل ليلت من بني عطفنا
وحى تميم قد اجابة بخيلها وكل هوازي وكل كناني

ووايل قد جذت بمقادم يعرب تصدقها في فخرها الثقلان
غضبنا دونه اخوتنا فقنا ^{وقال ايضا} مقام المشادات من البياع

مقاما هتك للسواة عننا واسعد كل داعية وداعي

تلا لا كال الحريق يجمع لكيل دفته الريح في قضب ليراعي

فادركنا بما كنا اضعنا وايام الوغاصا عابضاع

وغادينا الملوك ومن حماه كخشيت لائل مصفر الذراع

واسباب المنايا مولعات بفرسان الحجية والدفاع

تقاصر ملك حير بعد طول واي الملك ليس الى تقطاع

واي بني اب فاشوا جميعا فلم ينفقوا بعد اجتماعي

رايت الدهر ما يشعبه يوما سياقي بعد يوم انصداع

وليس الدهر عن احد براض فيامنه ولا عهد براعي

اذا وني على شرف بقو م اغاد يحفظهم بعد ارتفاعي

بني قحطان قد صحت عليكم
 حاد بكم بعاقبة الضيا ع
 واسلام الملوك ولم تحاموا
 وقد علموا بابي ذود فاع ع
 ملوك كالا سنة لاحقهم
 استنتابا ودية اليغا ع
 تركنا الحرب جنوحا
 على اللبنا كالعنم الرباع ع
 تزدوهم السباع وقد تروى
 ثيابهم من العلق النجا ع
 فاي اخي شباب لم ترعه
 كاربغ الغوات الى الشما ع
 زلقنا بالسيوف اليه حتى
 اقناه بصبر وامناه ع
 وقد علموا بنوا قحطان لما
 نالفت القبائل للقر ع
 بانا لم تكن سواق غير
 باجرده ولا فقعا بقا ع
 صدقناهم فالقوا بالاماني
 ولم يف صبرهم عند الوقا ع
 بضرب لا يرد له دراك
 بقدها من دون النخا ع
 شظاياها هم فلق وبقني
 بها فمات الملوك من الصدا ع
 فولوا بالتواثر وابقونا
 باهل الصبر منهم والدفا ع
 فكم ملك اخذناه اسيرا
 واخر قد تركناه صريحا
 على الركبات ليس يدي كرا ع
 ذك

١٤٣
 وتكب شجوها ابيات عمرو
 وهما العلاء وادي سنا
 فابدلنا الخزوق بهم حلوما
 وبعض الضرعاد الى سنا
 ولين ينهاك عن حرمان قوم
 كشد الطعن والضرع بالباع
 ولما رجع الافوه به صلاه الاودي الى ابنته قالت اين اخوتي قال قتلوا
 جميعا قالت فايهم للملوك قال قتلوا قالت فايهم الاقبال من حمير قال السا
 في جوف كليب قالت فايهم حتمك ونصيبك قال هذه الجراحات وانشاء
 يقول
 لمارات بشرى تغير لونها
 من بعد هجته فاقبل احدا
 الوت باصبعها وقالت انما
 يكنيك مما لا اري مما اذاري
 ابي ذوا بتر مدح وسنا هنا
 واذا الكريم زدي القديمة كورا
 قولي لمدح غاودوا لدخولكم
 لوليه تجيبوا دعوتي حلب
 كان النخار عيانا مستحطنا
 فاراه اصبح شاميا مستنزا
 فاخبر حمير ان تسلم مدحنا
 او خير مدح ان تسلم حميرا
 وكان الافوه يروم الرياسة والغزو بقومه لقبائل نزار فاخلفه ظنة
 افرقت عنه الناس فاجابه مرة بن ذهل الشيبان
 شفت النفوس سيوفنا من مدح
 والحي همدان وذروة حميرا

فالقوم بين مجدل وصغد بالقد يختارى لتواري بالثرا
 فعصبتكم لما قتلنا جمعكم واذا قتلتم غيركم فيه الزنا
 ما انصت احكامكم فاستصت منها الاستة والسيوف بلا افترا
 وكثرت الاشعار بين اليمن والمفاخر والوعيد والقتل والنهاب والمغازي
 وانتشر ذكر كليب وارتفع ذكره في الاقاليم ووفدت اليه الاشعار والليلخ
 واحتد فنا في هذه السيرة كثير من ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
الجزء الثالث من كتاب بكر وتغلب وبني وايل بن
قاسط وفيه قصة ما كان كليب جاسرا واخرى بينهما
 بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد بن اسحاق الملقب كانت ديار ربيعة من
 نزار والغافها ومواليها ما بين مكة ووادي كندة ويطن ذات عرق ومنا
 والاهام من البلاد وفي ذلك يقول مهمل ابن ربيعة
 عرت قادمات هامة في الدهر وفيها بنوا معد حلوا لا
 فتساقوا كاسا امرت عليهم بينهم يقتل العزيز الذي لا
 وفارقت ربيعة مضر كريب كان بينها بعد قتل كليب بن ربيعة وفيه قال
 سعد بن مالك جد طرفة ابن العبد عمرنا بابنه البكري قد ما
 هامة



قائمة دارنا في خير خالنا بفايس وشيان جميعا
 ذوو الاباب ولما يدى الطوال فسيرنا اخوها واحسواها
 وليس جوك غير اخ موالي فبدلنا الاله بها سواها
 بلاد اجمة وثرة مال وقال محمد بن اسحق وخرج من اولاد
 ربيعة فحالفوا كندة وانتسبوا الي معاوية بن ثور بن مرتع رهط حجر اكل المر
 وهم اشرف كندة ولذلك اجتمعت كندة وربيعة في الجاهلية في رواية
 واحدة وفي ذلك يقول شاعر ربيعة
 اترك جدي يا معاوي قدرا وتبع ابني مدح والمرق
 ابدلت قومك بالاباعد للشقا وكنت لو ابصرت غير مروع
 ولحقت بنو اعابن وعامر ابني ربيعة بارض اليمن ودخلوا في مراد الى اليم
 وخرجت بنو معاوية بن قاسط وانتسبوا في عدي بن الحارث بن مرة بن
 زيد بن كهلان وهو ابن لخم وحذام قال محمد بن اسحق واقامت ربيعة على
 ما ذكرنا فانقل فيها الرئاسة من قبيلة الى قبيلة حتى انتقلت الى ربيعة
 به مرة بن زهير بن جشم وكان صاحب لواء نزار في وقعات الحروب الى انه قتل
 قطان يوم وقعة السدان وصار اللواء الى كليب وهو اكبر ولد واسمه وايل

بن ربيعة وكان من فرسان العرب واشتهر بالبراعة والسياسة وكان في معدن الثا
 في اثنين وهو افضلهم عامر بن الطفيل العبدان وقس بن ساعدة الايادي فلما
 عظم في نفسه واشتهر في العرب وعقدت له نزار ولايتها وقبض على اخيها
 كافي العرب واخذ بشرايبه من قحطان في حرازي وغيرها ولم يفر مره
 رايه في الجاهلية فلما استحكم امره بلغ انه صار يحكي الجلاء فلا يرعاه غيره وكان
 يعبر على الدهر ولا تحقر زمته وكان لا يتحدث احد وهو جالس الا ان يتحدث
 جوبوا عليه وكان يحكي الجلاء ويقول صيد كذا وكذا في جوارى فلا يصاد ذلك
 الصيد ولا يمر قال بن اسحق وكان قد اتخذ جروكلب فكان يكتفه ثم يقذف
 في الخاوي في الروضة المخضبة التي تعجب فيها ولا تقرب ويجعله الى جانب
 البئر والحسو فلا يقرب احد ذلك الماء وبه سمي كليباً وانما كان الناس
 يستون الحى المرعى والمالهذا الكليب فيقال نعم هذا حى كليب فجعلته العرب
 حديثا حتى تناول الاسم الرجل وشهر به وكان اذا ابتجع ومعه ربيعة او قد
 النار ولا يوقد مع باره ناره ولم يجعل احد مع راحلته متاعا ولم يجز احد في
 زمته ولا تعدى امره في زمانه وانى ولا نزارى وفيه يقول سعيد بن شعيب الضبي
 بطن اينف اينى سا طبعه وانى ساعطيه الذي كنت استبح

اذا

اذ اعز وقت عيناه واخر وجهه وقد كاد عطا جلده يتمطع
 يقدم في الظلم للبين عامدا ذراعا اذا ما ارجبت لك اصبغ
 كفعل كليب حين اخربت انتد يحطط الكلاء البلاد ويميع
 يغير على اجلاء بكرين وا بل ارايت سنى والظبا فترقى
قال ومكث كليب على شرفه وعزه زمانا من الدهر وكان له اربعة اخوة عد
 وهو مهمل الشجاع الشاعر وامرئ القيس وسمي بن عبد الله بنو ربيعة
 بن مرة بن زهير بن جشم قال وكانت بكره تغلب قد تزوجت ابي بن الذناب
 والكلاب واوردت والقضب وما ولاهاها وذلك بعد حرب حرازي ويقال
 ان قحطان هي التي اخزبتها عن قهامه وقيل مضرو كانت تتواجتهم رهط
 كليب من تغلب وهي الارام وبنو اشيبان بن تغلب بن بكر رهط جساس بن
 مرة متالفين بالصر والحلف والجوار والمجبة فراس بكر يومئذ مرة بن ذهل بن
 شيبان وولد الاكبر قهام بن مرة اخ جساس فكانت الجميلة ابنة مرة تحت كليب
 واقتبها ما وير ابنة مرة تحتها حينه مهمل ودارهم واحد بطن سيب وبها اخض من
 قهام وبه حاجت بينهم الحرب عند علو راية كليب ومقال العرب لكل عز زليت

باعت من كليب
مبتدأ حرب البسوس بين بكر و
 تغلب

قال محمد بن اسحق لما سئل عن كلبيا رضي العالمة من هامة وجعلها من أول الربيع عنوة
لا يدخلها إلا الله وابل اصباؤه بني مرة بن ذهل بن شيبان وكانوا اخلاطا واصها
وكان ولد مرة بن ذهل عشرة رجال هامة الأكبر وكان سيد بكر بعلديه وفارمها
جساس وكان فارس شيبان ومفتاح الفتنة العظيمة وهو قاتل كليب بن ربيعة
وله العزم والاقلام وتغلبه ونضله والحارث وجندب وشيبان وذويب
وهشل بنواتره وكانوا فرسان وائيل واشرفها وكان كليب لا يزال يطوف
بالحمى راكبا اذ هو يقبيرة على بيض لها فلما رآته طارت فبعدها كرا حتى
عادت الى بيضها وانشاء يقول

قبيرة تدعو بالف تنبره هانقه بين رياض الحجر
لا زهين خوفا ولا تنفري فانت جاري الصبر وفي الخذر

الى بلوغ يومك المقدّر

قال ثم طاف وعاد الى دانه قال ونزل رجل من جرم يقال له سعد بن شمير
بن قدامة باهله وجرمه وماله على جساس وابيه واخوته ال مرة بن ذهل بن
شيبان وكان من احوال جساس فنزل مع امته الهالته واخصها الهبله ابنتي
منقر اليميم من سعدناه بن تيم وكانت الهبله خالدة جساس مع اخنها من قبله

وهي

وهي فيما زعموا التي هيمت الحرب بين وائل فسمتها العرب البسوس وانما البسوس
كانت امرأة من بني اسرائيل فبصع الوجه سبعة الخلق وكان زوجها صالحا
اعطى ثلاث دعوات مستجابات فاخبرها بما اعطى فطلبت ان يهب لها نهن
واحدة ان يحلبها الله من اجل النساء فدعى لها فلما اشرفت على الحجر اظهرت
المنكر فدعى عليها فسمها الله كلبه فبكي ولده وطلبوا ان يعيدها كما كانت اول
مرة فدعى لها وعادت وذهبت الدعوات من اجلها فسميت الحملى الهبله لشرها

البسوس هذه الاسرائيلية فظهر في الناس اسمها قال جندب الهذلي
فمن كان يرجو الرب منافاته كاجر عاد او كلب لوائيل
اخاذر ما يرجي البسوس لاهلها فالقي حما ما قبل التي مقابلي

قال فلما نزل الجرمي بال مرة وجاوز الهبله وكانت معه ناقه يقال لها
سراب وهي المشومة التي يقول العرب لا شاء من شراب وكانت سبب الفتنة
وفيها يقول مرثد بن طرار الذبياني

وحن بنو سعد بن ذبيان لربنا ما نار سرايا وادجسا
وداحس هو فرس قيس بن زهير الذي هاجت به فرقة عطشان فاقاموا ما
شاء الله ثم خرج كليب بطالحمى واذا بناقة الجرمي مع ابل جساس واهله

ترقى في الحى حتى قربت من عش القنبرة فاضلعت فذنا كليب والطيء تصفر
وتصيح فتعريفنا لم يعرفنا من ابل اصهاره فنادى بحساس وساله
عن خبرها فاعلمه بقصته فقال كليب فاولى لها ثم اولى لقد هممت
ان افعل لا تعودن هذه النافذة في هذه الحى ابل بعد انوم فظن انه قال
ذلك ليخرج ابله من الحى فقال بانته لتعودن مرة بعد مرة ولا تضع ابي
رؤسها الا وهي معنا قال كليب وانضاب وايل لنن عادت لا ضمن
سهي في ضرعها وان شاء يقول

ابن صرب التمر المنير والحجر الاسود ذي الستور
لئن رعت في البد المحجور وانزعت جاري من الطيور
نائمة في وكرها الحذور لاهتكن الضرع بالمطروور
فاجابه حساس
ابن وريت الشاعر البجور وباعت الموق من القبور
وعالم المكنون في الضيرى ان رمت منها معقر الجزور
لا تبين وشبهه للعتير الذئب وذى اللبدة الجصور
بصارم ذي فتن مشهور

فغضب

فغضب كليب ولنت وقال حساس
لقد حيت من جميع الناس من يراه افراد الى اقباس
امنعه فكيف فخر حساس
جهم الخيتا شا بلن الاضرايين قصا قصا صيط في المراس
فاجابه حساس
بنا حيت جاني اقباس
بجي بكرد وه الناس باقى الناس فان تعوجنا الى المراس
علت انه العزفوق راسي

فانصرف كليب الى اهله يقول
ان الكلام فمثل دونه العسل وشروهم طار في الكهف الفشل
والشي لا اضمته مالم اقل وشروما قال امرئ ما لم ينل
وكثرة الاموال في الناس خطل فبلغ حساس قوله فاجابه
انا الذي فاعلم اذ قال فعل ودم حى يشبه القول العجل
لولة يكن قولي كغلي لم اقل وشروما قال امرئ ما لم ينل
وبلغ كليب اذ لك فغضب ودخل على الجليلة فغضبا فعرفت ما به وقالت يا

به العم ما غيضك قال لثريه اخذ من العرب مانع مني جارا قالت لا اعلم الا
 ان يكون العم او بئيه تعني باها واخوتها فقال كليب في ذلك
 قد قال والقول هذا رزاق الممن كانت له حقايق
 فانصل بجساس فاجابه يقول
 عند الزحام بعد السوابق وفي الوعيد تعرفن الحقايق
 والناس بين كاذب وصادق

فلما بلغ ذلك كليب اركب الى الحمي يريد ان يعبر الناقة فتعلقت به
 للجيلة وناسدته لا يرهق صهرا ولا يقطع رحمه وانشاء تقول
 اخ وحريم داخلان قطعته وكيف يسوء القوم من قديسودها
 فمالت الابين هاتين صانغ وكتاها نزل وصب كورها
 فاجابها كليب يقول

ساركب قطعاً للقرين بما اتى واقطع عنه قطبها فازودها
 مخافة قولي ان اخالك فعله وستة عزان يميل عودها
 اذا ما الموالي خالف من سفا^ه مواليها تاهت وضل حدودها
 فاجابه جساس يقول

سالكب بناتك

بناتك افعلى لعز حتى تشرفيت بيوتك فيها واشتمت كورها
 فاصبحت ترمينا بنيل بنا استوت مغارسها فينا وجد جديدها
 تجردت من جهل بكروا نمتا احلك في دار الموالي حدودها
 على غير ما سوء سوى ان نظته فينا نيك منها ايد لا يودها
 فان تباع الجود يبقا راحة تبرحة يوم ليس تجو مريدها

فلا بلغت هذه الوبيات كليباً خرج الى الحي قاصداً لا يلوي على شيء غيضا
 وغضبا وتعته اخوه مهلهل وقد علم بما كان من امره وامر جاس فوعظه
 وعظم عليه القرابة والصبر والورع فشم كليب وقال انما انت زيرنا
 واهه لئن قتلت ابي اخاف ان لا تطلب بدني فانشاء مهلهل يقول

اخ وحريم سيئ ان قطعته ٧ وستة عرهد ما لك هادم
 وقتت على ثنتين احداها دم وحربها منا تجز الغلام
 ومنقصة في هذه ومذلة وشمر شمر كل ذاتها دم
 فمالت الابين هاتين غابص وكتاها بحر وذو الغني ناد
 وكل جيم او اخ ذي قرابة لكن اليوم فيها آخر الدهر اثم
 فاخر فان الشر يصن اجلا وقد عرفان الحر للغيظ كاضم

فحار كليب وفكر في امره وخرجت الجلييلة حتى دخلت على جساس وامته
 فيما فعل فقال تبالك يا جلييلة اتعرجيني عن ضمير جاري ان افعل ولم
 اقله فاي مثل امه وكانت ام كليب امه قالت اذ ايسلك قومك ونخذ لك
 ابوك قال وان خذت قالت لا اظنك شرمو لو دقي وايل قال نعم ان لم يمنع
 جاري وان منعته فخر مولود من منع من كليب قد هبت مثالا فخرجت
 مغضبه فسقطت فقالت تعس جساس فساها كليب عن شاتها واخرجت
 فقالت خرجت لحاجتي فاخفي عليها حتى اعلمته واتصل به قول جساس
 انه فخل ولما اقله فاي مثل امه فخرج الى الحمي وتترك قولها هل ورد
 على الماء حتى ورتت الابل وكانت ناقة البسوس سراب قد عقلت خوف السنة
 فلا ترد الماء فلما مرت بها ابل كليب عركت العقال ونصرت فيه حتى حلتته
 وتبعته ابل كليب لما علم الله تعالى ولم تكن ابل تورد الماء مع ابل كليب
 حتى تصدق فشاوت الناقة حتى اختلطت بالابل ولا علم لاهلها فلما وردت
 الماء عرفها كليب ووطن ان جساسا اطلقها مغايرة له فاتبها لما صدرت
 فبذت الطريق حتى دخلت الحمي وهو يتلوها فاكلت من شجرة القسرة التي اكلت
 اولادها اول مرة واطارها عن عش قد عملته ثانيا لا فراخ فيه فعندها انت
 وغضب

وغضب وراها باسهم معتدا فاحاب ضربها فانتظبه وردت الناقة راسها الى
 مناخها مذعورة يشجب ضربها دما وينتفخ اتنت الى مناخها بقتل البسوس
 ولها عجب ورغاء تشدين وانشاء كليب يقول ~~يا طيرة~~
 يا طيرة بين بنات اخضر ~~جاءت عليها نرب بن كين~~
 خللك الجوفيشي واصغري ~~وقري ناشت انه تنقري~~
 فانت في حمي كليب الازهري ~~عبيته من مدح وحمين~~
 فكيف لا او مته من معشر

ولما سمعت البسوس عيج الناقة طرخت خارها واجعلت اليها سرعه واذا
 السهم معتدل في ضربها طرفاه خارجان وعينا الناقة تتبددان واخلاقها
 تشب دما ولبنا فضكت وجهها وضاحت واجوار جساس واجوارها ام
 واجوار مرة واجوار بني ذهل واذاه والذلي يلوي فاي بدت اليها الفرسا
 واقل جارها الجري صاحب الناقة يصيح بالويل والنبود وكان قد اشركنا
 في الناقة فاول من وقع اليها جساس على فرسه وقال مادها كما بالخالة
 قالت هذا الرجل الذي اجلاكم عن الماء وساكم الحسف عقبر ابا وقدكم
 بها قلويد السنون لا يفتروك نظامها ولا ينقص تامها ويجعلت

تنتك بني مرة وتوتهم وتقول للجرمي

لعمري لو اصبحت في دار متقري لما ضم سعد وهو جار الابياتي

ولكنني اصبحت في دار عزبة متى بعد فيها الذئب بعد على شاتي

فيا سعد لا تغرك نفسك ^{بجمل} فانك في قوم عن الجار اموات

و دونك اذ وادي اليك ^{في حيا} ولا يلبس الا قليلا باموات

وسر نحو حرم ان جرم العزة ولا تنك فيهم لاهيا بين سنوات

اذ الم يتم موالي بشاري ^{قوا} ويصد طغانهم والضرب في كل غارات

فلا اب ساعيم ولا سد قفرهم ولا زال في الدنيا لهم شر نكبات

قال وكانت العرب تسمي هذه الابيات اللونيات فلما سجع جاسر واخوه

قولها ازداد واغنيا وحققا وحمية ثم اقبل جاسر الى خالته فسكتها وقال

اسكتي فسوف يصبح غدا جمل معقود هو اعظم من ناقك وناقرة جارك فسكت

وكان لكليب جمل يقال له غلال فلما بلغه قول جاسر ظن انه يريد عقرا غلال

فقال اين جاسر غلاما ودون عقره خرط القناد في الليلة الطننا قال ولما

ماتت ناقرة الجرمي انشاء بقول

جاسر ان العهد والوفاء جاسر من شمتك اللياء

ليس اقهار الجار والجداء ومنعه عما نه يساء

بالمس قال فما سوا

فقام جاسر الى خالته وجارها فقطع لها من ابله قطيعا رزها

وقال كليب في عقرا لناقه

ستعلم ال مرة حيث اصحت بان حامي ليس يستباح

واه لفاع جارهم ستغد وا على الاقوام عند وة الارولع

ويضي بينهم كحما غييطا يقسمه المقسم بالقدا ح

وظنوا انني بالخبر او لي واني كنت اولى بالنجاح

اذا عجت وقد جارت عقيرا تبنت المراض من الضحاح

وما يسرى اليدين اذا اضرت بها اليمع بمدركة الفلاح

بني ذهل بن شيبان خذوها فاني ضربتها من جناح

قال فلما بلغ جاسر قوله انشاء بقول

انما جاري حقا فاعلموا دني عيالي واري الجار حقا كيمي من شمالي

واري ناقرة جادا فاعلموا مثل جالي واري ناقرة جادا في جوالي ^{ظلاله}

ان الجار علينا دفع ضمير بالعوالي فاقل اللوم هلا دون الجار مالي

ساوردي وبيجاردي وبياردي ^{لما} اوادي الموتى لوقت عند رجالي
قال واقام جساس بوقع خروج كليب الى الحبحي حتى بلغه انه قد ركب
 الى الحبحي فخرج في طلبه فابتعد عمرو بن الخطاب لينهاه عن لقاء كليب فركض
 جساس وعمرو في اثره حتى دنوا من كليب في حوائه وسمع وقع الفريسين
 وكان لا يلتفت الا لاربعين فارسا الى المائنه كجراته وشجاعته ولا يبالي بما
 دون ذلك فلم يلتفت ودنى منه جساس وعمرو يناديه انه لا يطعن
 كليباً فلم يسمع جساس قول عمرو وعرف كليب ركض جساس فقال من هذا
 قال جساس فاليك عيني ولا تغتر قال يا ابن عم قد علمت نذري فاني
 من قدامي ان كنت من رجالي قال جساس وددت ان اقلتك ولم اراك
 مذبرا فكيف مقبلا ثم وضع راحه في صلبه فصرعه فوقع كليب ^{ارض} بفضح الارض
 يرجله ونادى جساسا اغثنى بشرية ماء قبل الموت قال ههنا تجمازت
 شيبنا والاحص يعني سخلين كان لهم من الماء فذهبت مثله واراد عمرو بن
 الخطاب ان يقتل كليباً فكره جساس وجرت اليه على عمرو وقتل كليب ^{قبل}
 انه الذي طعنه ثم ظهرت براءته قال ولما طعن جساس كليباً وقف على راسه ^{بقوله}
 ايجارنا تبني كليب سفاهه فاذهب بها يغلاء من جساس
 قدرت

قدرت انزل كنت تضعف ووجه صعب المراتي ذاهبا في الناس
 فسقيت كاسا للينة مرة فاشربته هديت من الخوف ^{بها}
 واعلم باننا لانسم جارنا فعد اللثيم به ولا تكلمين
 فلحن اصبر في المواطن واللقا في يوم كل حفيظة ومزاس
 يحيي الذمار فله ير امر حبا بنا وتذب عند ذوابيل ابلدين
 اتعرت ناقه جاراننا وزعت ان تبني بها نجاة ومكاس
 وسانه يحي كالشباب اديره بيدي اغزه مهدب قنابين
 امر ويته منك الغداة بطعنه من بعد طول جهيم وعباس
قال ابن اسحق وانضرف جساس وابن عمه عمرو بن الخطاب عن كليب ^{وركا}
 مجدلا واقبل الرعاة كلما نظروا كليباً على ملك الخاله هرواعنه وكليب يشين
 اليهم ويستقيم بيده فلم يسقه منهم احد حتى مات وفي ذلك يقول ^{سعة}
 فابلع عقالا ان غايه داحس نسقيك فاستاخرها او تقدر
 كليب لعري كان اكبرنا صرا واحز حرم منك ضرج بالذفر
 رمى ضرع ناب فاستمر بطعنه ^{عاشية} البرد اليماني للسهم
 فقال لجساس اغثنى بشرية تطول بها ستاحلي وانعم

فقال تجاوزت الاحض دمان ويطن شبيب وهو ذو منوسم
تجير علينا واثلا في زماننا كانك مما سمى شياخنا عى
ومن لا يدع ظلم امرئ وهو قار على ظلمه يوما من الدهر نظلم
وفيه يقول عمرو بن الاثم

وان كليباً كان يظلم قومه فادركه بعض الذي تريا
فلما حشاه الرمح كذب عنه تذكر غب الظلم اى وا
وقال نجساس اغثنى بشربة والماخيز من لقيت مكا
فقال تجاوزت الاحض دمان وماء شبيب هي غير غيرا وان
وفيه يقول سميم بن ايشل

كنا الله ساع بالمظالم بيننا يرى كيف يردي الظالمين ويقع
سعى لبي عيس بلطمة غادايس على ال بكر والرماح ترزع
ويهبط كليب قد جراهم بغيرهم غداة كليب اذ نبوء ويصرع
يقول نجساس اغثنى بشربة فلم يسقه والحوض ملان مترع
فقال تجاوزت الاحض دمان وماء شبيب للعلاجيم مكرع
وفيه يقول العباس بن مرداس لرجل سمى كليباً

الكلب

الكلب مالك كل يوم ظالمًا والظلم اكيد وجهه ملعون
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد مغبون
حاول بقومك ما اراد بعواثل يوم الاحض سميتك الطعون
واراك تو شك ان تكون كسله في صغيتك نعالها مسنون
ان القرابة قد علمت مكافضا لو كان ينفع عندك التبيان
واذا رجعت الى نسائك فادهن ان المسالم رأسه مدهون
وفيه يقول اعشى وايل

ومن ابريا تغلب ابنة وايل بقتل كليب اذ بغي وتخيلا
قتلاه بالناب التي شق ضرعها فاصبح موطن الحما مذلا
تفيناهم عن ساحة الدار فانتقوا بتكريب ما ينادون عنها تحولا
مع القرد والحتر يرحى تبدلوا باسنا فم عودا حديلا ومجلا
وفيه يقول يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق

والاندع قيس المحلة بيننا تلاقى الذي لاقى كليب من الشعب
تخبر قومي اني لست منهم ويرزعم انا معشر من بني وهب
قال ابن اسحق وان جيبا سالما انصرف هو وابن عمه بكرخان من الحمى الى

اهله وكان مرة بن ذهل ابو جاس في نادى قومه فنظر الى جساس بر كض قد
 بدت ركبته وكان فيهما يباين من اثر السرج فقال مرة لمن معه ان لهذا
 الفارس لسانا واني لاطنه جاسا فان يكن كذلك فقد جاءكم بالداهية
 العظيمة التي تذل لها رقاب وايل قال جلسائه من اين عرفت ذلك قال
 اراه قد بدت ركبته ولم يفعلنا منذ ركب الخيل فلما انتهى اليهم قال ابو
 ماورك يا جساس قال شر عظيم وانصاب وايل لقد طعنت اليوم طعنة
 ترقص لها عجايز وايل رقصا قال وما هي لامك الويل اقلت كليبيا قال اي
 والله واي قتل قال اذا نسلك بجزيرتك وفارق دمك في صلاح عيشتك
 لانا قتي فينا ولا جلي ولا انا منك ولا انت مني اما والله لبسنا فاعلت بقوم
 فرقت جماعتنا والتحت حربها وقتلت سيدتها ورينسها في شارق من
 الابل والله لا يجمع وايل بعد ابدك وليستحلبن بها صبيانا قال له قومه
 لا تتعد هذا ولا تقله فيخذلوه واياك فامسك موه وعشرين مع ابنه في
 الحرب واستعد لها وانشاء جاس يقول

تاهب عنك اهبة ذي كفايم فان الامر جل عن التلاحمي
 فاني قد جنيت عليك حربا يعرض الشيخ بالمساء القراحي

مذكورة

مذكورة متى متى ما يصح منها تشيب لها باخرى غير صاحي
 شعراها وهجا وجاءت اذا حذرت كيران الوصاح
 وما تفك نايحة تعزي لما نذبت ونعلن بالنواج
 تكذ نعدت تغلب ظما علينا بلا جرم بعيد ولا جناح
 سوى كلب عوي في بطن قاع يمتع حبه القاع الميناح
 فلما ان راينا واستبنا عقاب البغي رافعة الجناح
 صرفت اليه نحسا يوم سوء لكاس من الموت الذي يابح
 تشكل دانيات البغي قوما وتدعوا حزين الى الصلاح
 ذريني قد طربت وغان ميني طراد الخيل غارضة الرماح
 ومالي همة ارجوا احاها سوى الخيطي والفرس الوجاج

فاجابه ابو مرة بن ذهل

فان تك يا بني جنيت حربيا فلا وكل ولا رث السلاحي
 ولكني على العلات ايجري الى الموت المحيط مع الصباحي
 واني تشبه للعوالي ٧٢٧ اعيد الريح في اثر الجراحي
 شديد اليباس ليس بذئ عباها وكني ابوه الى القلاحي

سأبسن ثقبها واذهب عنها باطراف العوالي والصفاء
فما يبقى لعزته عن يرس فيمنعه من القدر المتا
وانقى الذل عن قوم يقولوا طحي خوف اللينة في الطواحي
واجزل من حناه الذل موت وبعض الغار ما يحوه ما حي

وقال مرة ايضا

للبغي فيه اللينة هادي واسه للبايعين بالمرضا
والبغى فيه سوء افعال الفنا ومراده في الناس شر مرادي
ليكان اقصر وانزل عن ظلمنا لم يمس مضطجعا بغير وساد
سئل اسياف اللينة بيننا فعل العدا للكر والاعداد
حتى تصير الى العزيز بعزة ربح اللواء ومسارح الازواد

قال محمد بن اسحق ثم قال مرة لبنيه اظنوا بنا عن مجاورت الاقوم
حتى ينظر ما يصنعون فظعنوا وكان همام بن مرة اخو جساس ومهلل
بن ربيعة متناديين متضاميين لا يكتم احدهما عن صاحبه شيئا وكانا
متناديين على اللهو والقيان وكانا قليلا ما يغزوان وكانت بكر تسمى مهلملا
الحمد فلما ظعن مرة باهله ارسل الى بنه همام ان يظعن ويلحق باهله وبعث

اليه مع الجارية بفرسه فلما انتهت الجارية بالفرس اليها وهما في جانب الحى
معتزلان في خلوةهما فلما رأت همام الجارية والفرس وثب اليها وقال ما
دهاك قالت شرطويل قتل جساسا كليبا وقد طعن ابوك واحوتك
وامرني بالفرس لتحق بهم فاخذ همام الفرس فربطه الرخيمته ورجع الى
مهلمل فقال له مهلمل ما شان الجارية والفرس وما بالاك متغيرا
قال اشرب ودع عنك الباطل قال وما ذلك قال انها زعمت انه جساسا
قتل اخاك كليبا فضحك مهلمل وقال است اخيتك اضيق من ذلك
اشرب فاليوم خمر وغدا امرت ان اقبل على شرا بهما فطقق مهلمل يشرب شرب
الامن وهمام يشرب شرب الخائف فلما سكر مهلمل ركب همام وتوجه باهله
في اليمن وفشا قتل كليب في الحى وقامت عليه النوايح وخرجت العوانق
من الجبال وحمست عليه الوجوه وشقت عليه الجيوب وعقرت عليه الثيول وفرغ
مهلمل بن ربيعة الى قومه سكران وهم يعقرون خيولهم ويكسرون رما
وسيوفهم فقال ويحك ما الذي دهاكم فلما اخبروه فقال لقد فزع عم الخبير
مفزع انعقرون خيلكم حين احجتم اليها غاية الحاجة وكسرون سلاحكم
حين اقتقرتم اليه وفضاهم عن ذلك فانتوا ورجع الى النساء فيها هن

عن البكاء وقال علي رسلكن واستعد دة للبكاء عيوننا فاستبكين رب قتل
 الى اخره لا بد فظن قومه انه على وجه السكر وكان لا يعرف بالجرأة
 في الحروب بل كان صاحب لهو ونساومعاشقه وكان اصبح زمانه وجهها
 وافصحهم لسانا وكان كليب قد كفاه الحروب والمغازي وكان يسميه
 اي جليسه وفي ذلك يقول مهمل

فلو نشر للمقابر عن كليب
 لجز بالذنايب اي زير
 ويوم الشيشيين تفرغينا
 وكيف لقاء من تحت القبور
 وبلغ لغير العرش بن عباد من بني عكانه بن صعبن علي بن بكر فقال لانا قتي
 فيها ولا جلي واعترك بقومه بني قيس بن تغلبه ورجع مهمل يومه

الى شرابه يقول

دعيني فاني اليوم مصحى شارب
 ولا في غد ما اقرب اليوم من غد
 دعيني فاني في سماء سكره
 بها جل هي واستبان تجلد
 فان يبرق الصبح المنير فاني
 ساعد وهو بنا غير وان معرد
 واجمع بكر اغارة صيلمه
 ينال لظاهما كل شيخ وامرد

قال فلما ناجت النساء على كليب وحمش التعليلات الشور ونشور الشعو

شقق

وسقق لليوب خرجت اليهم الجيلة اية مرة امراة كليب لتسكنه وتكي
 معهن فقلن لها ابعدني منا فانك شامتة واخون قتل سيدنا وحرضت

على قتله فخرجت حتى لحقت باهلها

يا ابنة الاقوام ان لمت فلا
 تعجلي باللوم حتى تسالي
 فاذا انت بينت التمي
 عندها اللوم فلوني ولغدي

جل عندي فعل جساس بنا
 عمه للدهر ليست تجلي
 ورما في قتله سيدنا
 رمته المستمة المتسامل

فعل جساس على ما جابه
 قاطع ظهري ومدراجلي
 يا قتيلا هدم الدهر به
 سقق بيتي جميعا من علي

هدم البيت الذي استحدثته
 وبدلني هدم بيتي الاول
 ليس من يبكيه يوما واحدا
 مثل باكي الدهر حتى يخجلي

تجد العين قد العين كما
 تجد الامة اذا امان قتلي
 انها قاتله مقتولا
 فلعل الله ان يلفظ لي

قال فلما اصبح مهمل مفيقا من سكرته انشأ يقول

كل قتيلا في كليب غره
 حتى ينال القتل الى مرة

كل قتل بكليب ابل اس حتى ينال القتل انا جساس
كل قتل بكليب حلام حتى ينال القتل آل هما م
فلما اجمع غدا الى اخيه فدرفنه وقام على قبره يرثيه ويقول
اهاج قذاه عيني امد كار هدا فالدموع لها اخذ ر
تجود بها الشنون اذا عثرها فليس لدره منها اعتنا ر
وضار الليل مشملا علينا كان الليل ليس له فها ر
اذا ما قلت اصبح غادا ليلا كليل القرد اسهرة اللاسا ر
ارقت ونامت الشعراء عين وللباقين بعدينا اعتبار ر
وبت اراقب الجوزاء حتى تقارب من اويلها اخذ ر
وما عثرت بيوت الشعر عني وما اسد واعلى ولا اثا دوا
كان كواكب الجوزاء ادم دوام لم تغارقها الدنيا ر
مخالفة عطفن على جوار شغفن به اذا اضطرب الجوار
شغفن به فليس لهق عنه نوى يناي بهن ولا نفا ر
تزاومت الكواكب عن سهيل وفيها عن مطالعها ازورا ر
تراء في السماء تحيد عنه كما خادت عن العجل البكار

ولو من العجوة مرجحت تلوذ بها كواكبها الصفا ر
كما حبست على ظاء طعان كما حبست على ظواهرها قعو ر
تلاذات الثريا واستقلت تلاذى لولو فيها انتشا ر
واعرضت السعود فمن صور الى الغربي او قصر المدل ر
وطارت عقرب بزبايتها واكليل ويقدمها الغفار
وطار النسر حتى مات را ه واخر سنا طح ما يستطار
وخال النوردون بنات نعش كما حالت عن النور الصوار
وحل كواكب الدبران منها محل الجار اخرجهم الصرا ر
ولاح من السماءك جبين عزلا اغر ضوء غرته استعا ر
فلو استطيع اذ ركبت ركو ذا منال كواكب الاسد انبثا ر
وساق السهر ظلمته ليحريم فحيه كما حى السوا ر
لصرف مقلتي اثار قوم تباينت البلاد بهم فخاروا
وابكي لجنوم مطالعات الاله نحوها عنى الجمار
فلوان البكاء يرد شجي لحيى به الذي رزيت نزار

علي من لو يعيب وكان حيا ر
 دعوتك يا كليب فلم يجبي ر
 اجيني يا كليب خللك دم ر
 اجيني يا كليب خللك دم ر
 اجيني يا كليب خللك دم ر
 سفاك الغيث انك كنت عسبا ر
 ايت عيناى بعدك ان تكفا ر
 وانك كنت تخلم عن رجال ر
 ومنع ان يمسه لسان ر
 وكنت اعد قربي منك رجما ر
 فلا تبعد وكل سوف يلتقي ر
 فميت المرء عند بني ابيه ر
 ارى طول الحيا وقد تولى ر
 كاني اذ نفا الناعي كليب ر
 فدرت وقد عشي بصرى عليه ر
 كادارت بشارتها العقا ر

سالت الحيا ابن قبر تمويه ر
 فسرت اليه من بلدي حثيثا ر
 علم مثل العناية بمد لهم ر
 اذا قطعت بركبنا امرانا را
 فجادت ناقتي من ظل قير ر
 فنفرها وقد رحمت عليه ر
 فجادت عن هوائى الى هواها ر
 فكذت اخالط المعرى وحيدا ر
 على اوطال اروع لم يشه ر
 فلولا ان يقال الم ترعه ر
 وان الله لا يخفى عليه ر
 لقصصناك ابيض مشر في ر
 وقل لمثله منى عقيروا ر
 ذكرت نخمت اما ما طوا لا ر
 اتعد ويا كليب معي اذا منا ر
 فقالوا لي بسبح الحيا دار ر
 وطار اليوم وامسح الفرار ر
 من المومنات افزعها المطار ر
 علت شرفا وواجهها مناد ر
 ثوت فيه المكارم والنجار ر
 نقاد حيت عليه الزج هار ر
 بتذغار وانا المرار ر
 كان القلب منى مستطار ر
 ولم يحدث له في الناس عار ر
 قدوم الرين والشيب الحار ر
 علاينه الامور ولا السرار ر
 كان سناه حين يسلى نار ر
 غدا ذرت وان طال السغار ر
 يخالطهم افات كبا ر
 جيان القوم ابحاه الفزار ر

اتعدوا يا كليب معواذنا
 اقول لتغلبوا العز فينا
 تتابع اخوتي ومضوا لغير
 خذ العهد لا كيد علي عدي
 وهجري العاقبات وشرب ^{كاس}
 ولست بخالغ درعي سبي
 ولان بيدي سواة بكر
 وذلك لنا بفعلهم قليل
 فاجابه جساس بن مرة وهو يقول
 لا ابلغ مهلهل ما لدينا
 بيكتنا وابل البناغي علينا
 وكل قدر لي ما قد لقينا
 ونحن مع المنان يا كل يوم
 فاقسم ان بقيت لك عني
 وقال مهلهل بن ربيعة يرفي اخاه ويقول
 حلو القوم يشيدوها الشفاد
 اثروها لذلكم انتضا
 عليه تتابع القوم الحيا
 بتركي كلما حوت الهيا
 ولبي حبة لا تستعا
 الى ان يخلع الليل النما
 فلا يفتي لها ابدا اشا
 ولا يوفي بمصر عراقتصا
 وهو يقول
 فادمعنا كادمعه غزاد
 وكل ليس منه به اصطبنا
 وشرا العيش ما فيه العبا
 ولا ينجي من الموت الغزاد
 اذا طارت عن العنس الشفاد
 وقال مهلهل بن ربيعة يرفي اخاه ويقول

الدار قفر عفاها بعد ساكنها
 وغالها الدهران الدهر ذو خيل
 لا راكد سفعايين ملتبيد
 دار لها ضومه الكشي من جزعة
 تشي للنطاق بدعصى ركلة هدي
 سود غل يرها حم منا عرها
 بيض ترابها در مرافقها
 نفع عقابها نوح حوا جيبها
 فليحوا حكامها حمر نوا هكها
 لوان تقسي تمت وهي خالية
 حتى متى لا تزال النفس طامعه
 خير للدا با وان اقوت معالمها
 بل هي نوى طعنا يا ضلع غادية
 جاءت برح الخزاي ظله انفا
 هاجت له سرقة العزا وطرقت
 بالمرح بعد ربح الخال الحيا
 فاصبحت بتلقا قفرانها
 مثل اللبامة منتوق خوافها
 كالشمس حين بد في الشربا
 هابر رايته ديار روابها
 فلا يميل من النجوى صابها
 در جوارها بيض ترابها
 دوح نواظرها سحر انما قبا
 تجري حوارها بالمسكن فيها
 لم تعد في الناس عن طابها
 ترجو نوال حلوج لا تو ابنا
 واسال لعل ملكه الناس ^{يستقيا}
 يجد وابها البطاح الرسل حادها
 ونحو ارج كالملك نركها
 في ليلة لم يكن عز يسرها

كليب لا خير في الدنيا ومن فيها
 اذا انت خيلتها فيمن يخيلها
 كليب في فتاعز ومكرمة
 تحت السقا اذا يعلوك ساقيها
 نعي النعاه كليب اني قتلتم
 مادت بنا الارض فاجبات بمن فيها
 الخيل والجود كانا من طبائعه
 ما كل الا انه يا قوم احصينا
 الناهر الكوم ما ينفك يطعها
 والواهب المائة للجراب اعياها
 اصحت منازل بالسلان قد دت
 تبكي كليبيا ولم يفتح اقا صياها
 قد كان يصيرها شعوا ومشعلة
 تحت العجاجة معقودا نواصيها
 من خيل تغلب ما يلقي استها
 الا وقد خضبتنا من اعادتها
 اذا الكتاب اربت في عرضهم
 وشدوا الناس لم يصرف عواقبها
 كليب اي فتى زين ومكرمة
 تقود خيلا الى خيل تلقيها
 يكون اولها في حين كرها
 وانت بالكر يوم الكرخا مينا
 على عنابج تردى في اغتمها
 زهو اذ الخيل تجت في تعادها
 من كل امرد ينفي اللبدصم
 وكل جرباء كالماذي هاديها
 والخيل قد تبت تدمج عواقبها
 واستوجبت بعدا نعال حوامها
 نزوي الرماح بايدينا ونصد
 حمر ونورد لها بيضا عواليها

كان صب دماء القوم اذ هلبوا
 صب السحاب اذا هلت غزاليها
 قد يترك القرن يوم الروع مجدا
 تحت الصفوف اذا اصطكت صوا
 لا تسال الحرب عن حرب ومن فيها
 والحرب اذ ذاك قد شئت نوايها
 وتقلع الخيل عن قتي مصرعة
 كالخشب مال عليها اسال واهيها
 حتى كسرت شرا في نخورهم ٧٧٧
 زرق الاسته اذ تروي صوايها
 امست وقد وحشت جرداء بقلقة
 للوحش من ام قتل في نوايها
 والربد فيها وحصيان النعام بها
 وللظبا ومقيل في مراعيها
 ينفره عن ام هلمات الرجال بها
 والحرب يقترن الاقران صاليها
 يارب يوم يكون النار في وهج
 فيه جعلت على نفسي مكايها
 مستقد ما غصصا الحرب ملتجها
 نار ايهجها حيننا واطيفتها
 لا اصح امر منا من يضا لحكم
 حتى يضا الح ذيب المعز راغيها
 فاجابه جساس بن مرة يقول
 ابلخ مهلهل عن بكر مغلغلة
 مستك نفسك من عي ايايها
 تبكي كليبيا وقد شالت نعامته
 خفا وتضم اشياء ترجيسها
 فاصبر ليكبر فان الحرب قد تجتت
 وعز نفسك من لا يواليها

فقد قتلنا كليب الميال به بناب جار دون القتل بكيفها
 تحي الذي مان وتحي كل ارملة حقا وندفع عنها من بغادتها
 والجار قومه ان حل ساحتنا والعار تمنعه الاشراف واديتها
 وقال مهمل يري اخاه ايضا
 ان تحت الاشجار حزنا وعزما وقيلا من الاراقم كهلا
 قبلته ذهل فلت براض او تبيد الحسين قيسا وذهبا
 ويطير الحريق منا شرا ذا فينال الشرار بكر او عجا
 قد قتلنا به ولا تار فيه او قمع السيوف شينان قتلا
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا او غلوا على الحكومة حرك
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا شملتي خيعة او اذيق العداة شيبان
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا او تنال العداة صغر و ذلا
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا او تذوق السيوف ردا وفضلا
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا او رشتي مصيبة القوم خيلا
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا شملتي خيعة القوم شمل
 ذهب الصلح او ترد واكليبيا او تيلوا عن الحاد يل عز لا

اوارى

اوارى القتل قد تقاضى رجلا لم يميلوا عن السفاهة حبه
 ان تحت الاجار والارض منه لد فينا على عداة وحدا
 عزوا به يا كليب عليا ان ترى هاتى دها نا وهدا
 قال ابن اسحق فلم يزل مهمل يبكي اخاه ويذبه ويرثيه بالاشعار ولا
 يحدث شيئا سوى الوعيد في اشعاره حتى آيس منه قومه وقالوا انه
 زير النساء وسخرت منه بكر وقالوا انما مهمل نايجة ما عنده خير ولا
 شر وهت ال مره بالرجوع الى الحى واستخروه وبلغ ذلك مهمل فابته
 للحرب وشمر ذراعيه ونوسط نادى قومه والاعلى نفسه ان لا يفر النساء
 ولا يشم الطيب ولا يشرب الخمر ولا يلمو حتى يقتل بكل عضو من كليب رجلا
 من بكر بن وايل حتى يقتل بشسع نغله ما دام له قوة يكابها عدوا فقا
 له اكا بر قومه انا نرى ان الامر تجل بالحرب حتى نغد والى اخواننا واسرنا
 يجده بحرب قومك الا انك ولا يقطع الا انك قال مهمل فطعها الله
 كفا وجدعها انفا لا تحدث نساء تغلب ابي الكلت لكليب سيدى ثنا
 ولا اخذت لردية وانتاء يقول

فدا الخيلطان اذ جد الخيلطان عنا بلجدع اجمال والطعان

اذا السببان لهم راي وقد سلكوا صمد كانهم نخل بنجر ا ن
 زوا جملهم اذ جحد ظعنهم كان اجدهم كرم ببستان
 وفي الخديج وفي اجدهم عنده زهر يكيها للضيف ريجان
 فكيف من يومنا بالترولنا وليس ينساعلم بعرفان
 ودعنا فدموع العين سائة كالدرة في التظم مفصولا بمرجان
 اشبه اليان من الماء القراح على محض صفة ككصد يان
 لولا الذي غا لي نازك منتعما وصل الغواني ما الاى الجديان
 لكن قتل كليب قد تعلقتي حربا تشب باوتار واظعار
 من كان مشد في يوم جمعة امر رشيد وامر ليس بالوا في
 كليب قتلك انساني النساء قد شرب اللذنة والندمان انساني
 كليب يا فارس الهيماء اذ لفتت حرب عوان لها ضرس ونا بار
 كليب يا فارس الهيماء اذ برزت تحت الحاجة اقران لاقران
 وقيل من لنزال الخيل واخلفت بين النفوس فطاطا كل بنيان
 وجالت الخيل من طعن القناس يا يلحظن بالطعن طعن الفرد الغا
 قد كنت تفرج غماها بندي حصل صافي السبب شديد لوث سرجان

غار فاهقه

غار فاهقه نعد مر كاته كان فيها شبيمات من الجان
 ذي غرة مثل قرنه الشمس طالعته مجمل سابق للظير ظمات
 اقب اسهل متجب مفاصله تحال حين يعد وشبه يبر
 نمت قوايمه والخلق معتدل والشدة منه كشد عند جناه
 اغر يبيد الغارات مبتدر كانه منشب ثوب كتان
 ومرهف من يسوف الهند ذي شطب واسهر من قنا الحظي ظمان
 كليب ما انسى من شئى فلت على ريب الزمان بنا سوا جنى الجان
 حتى اعم شيدان واخوتها حربا وتفضي نواشيان اخوان
 بالقتل مضطما للحرب مضطهدا تعلوا عليهم منايام كثيران
 ان يتلوك فاني غير تاركهم حتى اصبحهم جهرا بفسان
 من خيل تغلب لا عزل ولا كشت من كل ايلح لا اقران طعان
 ولا محالة من يوم يقا تلهم للموت فيه عقاب ذات اللوان
 حمر كواكب والموت مقرب والنقع منقطع والشمس مشا
قال ابن اسحق فقال له قومه لا بد ان تغض طرفك وتطالعي ظهر كرك
 لنا ولهم قال فدو نكم وانما اراد ان لا يخالفهم في غضبوا عليه فانطلقوا في

جماعة من اشراف تغلب حتى دخلوا على مرة بن ذهل وجماعة قومه ^{لكن}
 فقالوا يا اخوتنا قد جنيتم عظيما وقتلتم شريفينا وشريفيكم في نايب من ابل
 وقطعتم الرحم والحرمه ونحن نكره العجلة عليكم دون الاعتذار وانا نعرض
 عليكم احدى ثلاث لكم فيها مخرج ولنا رضى قال مرة وما هي قال تدفعون
 الينا جاسسا قاتل كليب فمقتله فان لم يوثر قوم قتلوا قاتل صاحبهم
 او تدفعون الينا اخاه هاما فانه ندكليب او تقيده انت من نفسك
 يا مرة فانت برضا قال لهم مرة اما جاسسا فغلام مائوق طعن طعنه
 ثم ركب فرسه هاربا فوانه ما دري اي البلاد انطوت عليه ولما هاهم
 فخاله ما قد علمت وهو ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة وخاله عشرة فلا يقيد
 بجزيرة غيره ولو اقدت كرهوا ومنعوني ولو قتلها هروا في وجهي هور
 الكلاب النواج وما انا فواسه ما هو الا ان تجول الخيل جولة فاكون اول
 الكذي وضعفي ولكيتي اعرض غير هذا قال وما هو قال اعطيكم الف ناقه سود
 تقضها لكم بكر ابنته وايل ولا اخولا بني فاقبلوا ايهم شيتم فقال التغلبيون
 واسه ماجئنا انساوكم بكليب ولا نطلبكم منه فاما بنوك هولا فبنوا
 عنها ولا نرضى بكليب جميعهم ولا نطلب الامثله او ذونهم بقليل ثم انفر فوامنه

وقد

امرى ليس كاساد القرى بل هو بر حيين يلقى في مضيق
 وتعرضتم بغريسان الوغنا فانزلوا منزل تصغير مضيق
 اننا نسقي لعدل يوم الوغنا على الانفاس من تحب العرق
 لم تنزل تغلب عزبا با ذخا ويوتنا مشرفات للحقوق
 حولها كل عتيق صافس كالتها ويل وحوال رفاق
 ورماع ركزت في مركز كقسيل الصبح تلمح البروق
 وشباب يتوافرون اذا توتب الداعي لذي كل مضيق
 عود واطعن الكلا يوم الوغنا واحترار الهام يوم لقاء اللو
 لم يكن فيها كليب كما مرى ليس في السلطان والعهد الوبي
 ملك بقدمه رجوا جنة مثل ذر الشرح في الام الشرف
 ثم لا يبقى على ذي لمته بعد منكم عدوا او صديق
 من لظعن اول ضرب صائب ينطح الابطال جسام العرق
 نبح داود سرايل لنا والمثالي كل منسوب عتيق
 قال وبلغ قول مهمل من بالهامه من بكرين وايل فاجابه العبد ^{شيبان}
 ليس بعيني القول الا امر ^{يقول} صادقا بالقول يوما او مطيق

ان من اور وضعنا نفسه هودة ذات ازوداد ومصوق
 لاه قلوب في عدوانه باديا بالظلم منا والنسوق
 ليس ظلم يتدي الظلم ^{المرة} به كانتصار للرء ذي الوثر الخنيق
 ليس من جرب يوما حربنا كان للعودة فيها بالخليف
 شجعة النفس من ذبيحة اشخصته حدة النفس البروق
 تغد المهر بمنغز و رقنا ليس غير الرمح والنضل الفتيق
 ليس يشكوا المخرج امروء نال حين سعة من بعد ضيق
 ورنى بالوتر منه جانا فوجى لاعداء بالطمع المريق
 ذاك ما ذاك ولو ذا حنطة بطل يقطع اقرب الصديق
 من ريس لم يراقبا ذغلا حرمة الجار ولا حق الرفيق
 رفض القوم ولم يرهم ورمانا رمية المولى العوق
 نحن لما ابتدع ظلمنا به فتعدا وبغى الظلم الصحيح
 ونصنا في حرازي ربحه وطردنا العصم عن كل انيق
 وكفينا عيانا مدحجا بضراب مثل نصرام الحرير
 يوم لا تنراشي وجهها ونفوس القوم تنزوي للحاوق

نحن

نحن ١٧ امثالكم يوم الوغيا في حياها ولا يوم الخوي
 قد رايم اثنا من طعننا فخذوه اور ذروه في طريق
 ان خذ لنا اليوم ذهبا لهم فعدا نجل عنهم فانطق
 قال ولما قتل مهمل بن بكر يوم واردات حيت لذلك قبيل بكر ابن
 وايل واسخطهم قول مهمل ونولى امر بكر بن وايل الحارث بن همام بن
 مرة وكان شجاعا سخيا متكرها وقال سعد بن مالك بن ضبيع جد طرفة
 بن العبد الشاعر وكان من فرسان ربيعة وشعرها وكان ميلاده
 في حرب البسوس يوم الذنايب فقاتل فيها هو وولده فقال مجزعا
 لمن اعتزل من قبيل بكر حيث يقول
 يا بوس حركم التي وضعتا راهطا فاستراحا
 والحرب لا تبقى اصا جها التخييل والمزاح
 لما القتا الصبار في الوقعات والغرس الوغاي
 والنثره الخضراء والبيض المكمل والرماني
 والقطع للاعناق و لاوساط اذ جد العزاي
 والكر بعد الكر اذ كره التقدم والظلم

٢٠٢

كشنت لها عن سابقنا وبلعن الشر القدر اج
 صبرا بني قيس لها حتى ينجوا اوتينا 8
 فاذا بدت نيرا هينا فانا ابن قيس لا برا 8
 هيات حل الموت دون الموت وابيض السها 8
 ومضى الحياة الى الحاه وقرب الكسر لنظا 8
 وبدت عقاب الموت يخفق تحتها الوجل المتنا 8
 حتى اذا تم القوا د كلما نضر الجنا 8
 وغدت بنوا چشم بن بكر اذ بد منها الصرا 8
 ابن الارق حين يدينا من الموت الصرا 8
 ولينل تعدوا بالحياة ظهورها شيخ ملا 8
 متساو منهم حين لا ينجي من الموت المرا 8
 يليلدة طالت على يا ويلتا فمتي الصبا 8
 انا واخوتنا غدا كثرود حجر حين طاحوا
 البيض لا هم يتكلمون ولا نقر ولا يتا 8
 اولاد تغلبة الاعداء وتغلب الجنب الصبا 8
 انعم

ان بعد هم او بعد تننا يرحى لغابرنا الفلوج
 لا حجت من بعدنا انثى ولا جرت القلج
 ابلغ لحننا اذ ناءت لانترك الحرب المطاج
 لو انتم الجمته ناشق سيلكم للملاج
 حتى نضرح حوله وتكسر الاصل الصجاج
 ويكون بينكم بنا طعن الاستنة والرواج
 كيف للحياة اذا خلعت منا الطواهر والبطاج
 بيس الخلايف بعدنا اولاد يشكروا للفتاح
 والموت اهون موطننا مران يسجوا حيث ساجوا
 ردوا الجموع على الجموع كافيا للبح الملا ح
قال ابن اسحق فلم يزل سعد بن مالك يحرض قومه بالاشعار حتى
 اجتمعت قبائل بكر على حرب تغلب المالحارث بن عباد فانه اعترل
 بقومه واهل بيته بني ضعبه الا قليلا منهم وتغني بهم عن حرب تغلب
 وكره مقاتلتهم حتى قتل ابنه بغير وفي ذلك يقول
 قد تجندت وانك لا يفتقوا فابت تغلب على اعترالي

واقبل سعد بن مالك يحضه بالاشجار على حرب تغلب يقول
 الاقل من ترز ربه الحروب قمع وخل لها دارها
 فاننا نحال لا نستطيع مراس الحروب وامرا دها
 واناسكفناك ريبا الخوف لدى الحروب يوما واطارها
 بقتانه حرب صدوق اللقا يتيمونه في الحرب اصغارها
 اذا هاجت الحرب هاجوا لها بحرب ينجب قرارها
 تغادى بهم مخطفات البطون يطيلون في الحرب تكرارها
 يعودون بها من قبلاتهم ويصلون يوم الوغا ثارها

وقال ايضا يهيج الحارث

اخارت من ذابعد بكرين ولا يبرجى ومن ذابعد سعد بن مالك
 فلا حجب من بعدنا ذات بجة ولا حلت انثى لفحل مشارك
 ويا خادكم من سيد وابن سيد اذا ما التقينا يتلى بالسنانك
 ويا خادكم من ماجد سوف عليه ذبول الغاصفات الشوارك
 فانك ذهل قدانت بعظمة فاني لها يا خادك بتارك

خبر مقتل بحير بن الحارث بن عباد بن قيس بن تغلبه

بن عكانه بن الصبح على بن بكر بن وايل بن قاسط قال ابن اسحق كان
 من خير بحيران ابلاد ابيه الحارث زلت من الراعي فخرج بحير في طلبها
 وكانت ام بحير ام الاعز ابنة ربيعة بن مرة اخت كليب ومهلل ابني يقيم
 فخرج بحير في طلب ابل ابيه فعرض له خاله مهملل في كتيبه يطلب
 عزه من بكر بن وايل فضاح باصحابه واخذ والغلام فانوه به ولم يكن
 خاله مهملل راء قط وانما ولد بعد خاله كليب بدهر فلما رآه مهملل
 اعجبه مما راي من جماله وهينته فقال له من تكون انت فقال لنا بحير
 بن الحارث بن عباد قال فمن امانك قال ام الاعز ابنة ربيعة بن مرة بن زهير
 بن جشم بن بكر بن جيب قال فمن خالك قال مهملل بن ربيعة سيد بني
 تغلب فاهوى اليه بالرحم ليطعنه قال الغلام لم تقتلني ولا ذنب لي ^{عقل} وقل
 ابي حريم وكف يدك فتمن اطاعه من قومه قال فاقبل امرئ القيس بن ابا
 بن زهير بن جشم وهو فارس تغلب وشاعرها بعد مهملل وهو احد
 حكى وايل والحارث بن عباد الاخر وكانا احكام اهل زمانها واوردتهم فقال
 ويحك يا مهملل اتريد ان تهلك نفسك وقومك وتعين اعدك بني ثيبا
 بالحارث بن عباد وقد علمت مكانه في ترار ووطئ في الحرب وطاعة قومه

له وهو ابيض لنا في مساءة قطع قومه لقتل اخيك فخل سبيل الغدا
 تكن احزاهل زمانك قال مهامل يا بن ابان فاذا راقتل ابن الحوث فمن
 اقبل واسه لا تركه علينا وعليهم الصبر وعلى نساننا ونسانهم البكاء فهم اول من
 نجس قتل كليب عن الجليله ابن مرة قال ابان فيهنك اجماع قبائل بكر
 عليك وقبح التناء و قطع الرحم قال مهامل والله ما اصحت من ذلك
 مستوحشا ولا في الحياه بعد كليب راغباً ولا الموده بكرطالبا وباسه لا تكت
 يدري من بكرى المذاق الموت ثم تنفس الصعداء وانشاء يقول
 بالقوي زفرت الزفرت واختلاف الاحزان والعبوات
 وامورنا قط التنس منها لكليب اذها فها حسرات
 ماء عيني لك الفدا ولساني وفوادي ومصحكي ولها في
 وزاعي وراحتي وبناتي وصناتي وصدري وقناتي
 ثم ما بين انخص الرجل عني ثم اعلى ذوابتي وسراحتي
 لكليب اذ الريح عليه تنسف الرمل بالسفام صفات
 ثم يشكو الى لرعاه ظاء صوب الله هام تلك الرعات
 ظل يدعوم لشربه ماء والرعاقد تغاف عندي الغرات

وابن

وابن امي مصرح بالعوالي حول الطلس من وجوش القلاده
 يوم يدعوم لشربه ماء لهن نفس عليه حتى الهات
 باسط الكف باليد من مشوا نحو فيه مخرج النساء
 يا كليب الخيزرات ابطات عني لودغاني لكنت خيزر لسعات
 يا كليب اكننت الربيع اذا ما قحط العطر معظم الحجرات
 يا كليبنا قد رميت بسهم صدع القلب ثم شق صفات
 يا كليب اكننت الجيب اذا ما لم يجيب في الهبات والدموات
 يا كليبنا اهظت مني جناحي يا كليبنا معاود الكريات
 عيزاني شفيت من آل بيكر بعض على الصدور في الوايات
 اذ تركناهم غداث التقينا كخيل في اليد منقعات
 قال له ابان لمن قتلته ليتقلن به الحارث كيشن بني تغلب ويسد هانها
 المقتول به امرئ القيس بن ابان في وقعة الحارث بعد بحيرة وكان على مقدمة
 تغلب وهو اطوبياة ثم قال مهامل واسه يا بن ابان لوددت اني اقتل جميع
 بكرى ابن وايل ثم اقتل بكل رجل منهم مائة قتله ثم قام ليجير الحارث فغضب
 عنقه واخذ راسه فعلقه على ناقته ومضت الناقة حتى اتت اهلها

فلما راها الخوارث بن عبادة الراس بها معلق عرف قائله فقال نفسي القتل
لقتل الذين قومه وخرج النساء واجتمع اليه قومه وصاح النساء
فاستكن الحرب واشهرهن وقال هو خير مولود في وابل يصيح امرها
ويكفر حربنا ويحرق دماءها ويكافئ خواله عن قومه وكان الحوث
سيدا شريفا حلما وقورا كريما ذا بطش وقوة وبأس شديد فاراد ان
يصلح عشيرته بدمه ولكن حتى بلغه ان مهملاد لما قتل بجير قال هذا شمع
فعل كليب فغضب الخوارث واخذته حمية الجاهلية وبلغ ذلك قومه فطروه ليلا
على خيلهم مستلين للحرب وقالوا ارضيت ان تجعل ولدك بشع فعل كليب
وليس بدون كليب وانت سيد ربيعة وفاربهاس نزار فقال لا تجعلوا علي
فليس ياتي الحديث عن غير اهله وارسل الى مهملد ان كنت قتلت بجيرا بحاله
كليب وطابت نفسك ببارك وقطعت الحرب عن اخوتك فارضا في بذلك
واطيبت نفسي بصلاحكم ولت تتلمك ونعم القتل ارضاك واصح امر وابل والذ
بينها فارسل اليه مهملد انما ولدك بشع فعل كليب فاضع بما يدرك فاش
الحرب الحوث وقد سرحت الخارثه ابله فقال ويحك ردي جمالك فالي اليوم
من جعل من اي اناس انت قد هبت سلا وقام به الغيب في قومه هتفت

الحرب

والحرب وقال في قتل مهملد ولد بجير
كل شيء مصيره لن وال غير ذي وصاح الاعمال
وترى الناس ينظرون جميعا ليس فيهم لذلك من احتيال
قل لام الماعز تبك بجيرا ما اتى المالك من رؤس الخيال
حيل من دونه فتحت دموي سجا كمثل سخ العواحي
لعت نفسي على بجيرا اذا ما جالت الخيل يوم حرب عضال
وتساقى الحياة سمانا نقيعا وبد البيض من قناب الخيال
وسعت كل حرة الوجع تدعوا يا ال بكر غراء كالتمثال
يا بجير الخيرات لا صلح حتى تملأ اليد من رؤس الخيال
وقر العيون بعد بكاهها حين تسقى الدما صدور العواك
اصبحت وابل تبع من الحرب عجيح الخيال بالانقال
لم اكن من جناها علم الله واني حرها اليوم صالح
قد تجنبت وابل كي فيقتوا فابت تغلب على اعترالي
فانا بوا الي كي يقتلوني واطاعوا مقالة الخيال
واشأوا ذوابي بجير قتلوه ظلمنا بغير قتال

قرياً مربوط النعام ميني ١
 غضبت وائل فاسوء حاله
 قرياً مربوط النعام ميني ٢
 راح سري وذلزلوا ذلزاله
 قرياً مربوط النعام ميني ٣
 لا اعتناق لا بطل بالابطال
 قرياً مربوط النعام ميني ٤
 او يروح الخروح قبل الرجال
 قرياً مربوط النعام ميني ٥
 واعدا عن مقاتلة الجمال
 قرياً مربوط النعام ميني ٦
 ليس قلمي عن القتال بسال
 قرياً مربوط النعام ميني ٧
 ضافنا يصفق بالماذيا
 قرياً مربوط النعام ميني ٨
 كل قرن لقرنه قتال
 قرياً مربوط النعام ميني ٩
 وسرا عن مطارف الاطال
 قرياً مربوط النعام ميني ١٠
 وابد لالي من العطاء وسوالي
 قرياً مربوط النعام ميني ١١
 كل مهر مضر صرمال
 قرياً مربوط النعام ميني ١٢
 كل ما يهب ذيل ربح الشمال
 قرياً مربوط النعام ميني ١٣
 لبحير منكك للاغلال
 قرياً مربوط النعام ميني ١٤
 مما دعى القتل هقله الازال
 قرياً مربوط النعام ميني ١٥
 قاربات لوجيات الحلال

قربا

قرياً مربوط النعام ميني ١٦
 لجواد يجود بالادعوال
 قرياً مربوط النعام ميني ١٧
 قرياً لها صيحة الاكفالك
 قرياً مربوط النعام ميني ١٨
 ثم قود اعانها الرعالي
 قرياً مربوط النعام ميني ١٩
 قرياً لها لاسر عتالي
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٠
 مع غضب مهند الصغالي
 قرياً مربوط النعام ميني ٢١
 ان قتل الكرم غير خالي
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٢
 لحليم مستوح بالجمالي
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٣
 لكرم ذي بخدة وبوال
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٤
 لا يباع الرجال بيع النعال
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٥
 للشريف المتوج الفضال
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٦
 قرياً لها وقربا سر بالي
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٧
 لبحير فده عمي وخال
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٨
 لا اعتناق الحجة يوم الحجال
 قرياً مربوط النعام ميني ٢٩
 دلاصا ترد حد البال
 قرياً مربوط النعام ميني ٣٠
 لقراع الكمول يوم التزال

يترقص يوم الصبا ليوثا
 مضرحين يسهلوان العوالي
 رب جيش لقيته بعطراوت
 على هيكل خفيف الجلال
 وهام يواصل السيف فيه
 اذا نسا في الحياة كاس الزهاك
 قاصدا محركهم لا ابالي
 في طراد لقيته اونز الـ
 انه طراد لقيتهم فطرادا
 برعال اولفها بمثال
 ان نزل لقيتهم فترا لا
 مصلت السيف لابس السربال
 ساليوا كذالك الكرام بيكر
 واسالوا مدحما وحي هلال
 اذا قونا بسكر ذي زهاء
 مكفرو ملاذي شد اللصال
 فترانه حين رام قرانا
 كل غاصي الذباب غضب الصقال

فاجابه مهمل يقول

هل عرفت العداة من اطلال
 رهن ربح وديمة وغزال
 ينسبون للحليم فيما رسوما
 دارسات كضعة العمال
 قد راها واهلها اهل صد
 لا يريدون نية الارتحال
 فسالت الدنيا هل من انيس
 قضامت وهيبت اشعالي
 ما في غير اشعث الراس فرد
 واوارقدين من احوال

يا القوي

يا القوي للوثة البلبال
 ولتكن الحياة والابطال
 ولعين تباد الدمع منها
 لكليب اذا فاحها بالهال
 ماء عيني لك الفدل ونفسي
 وجيني وخاجبي وقداني
 وبيني ومنكبي ثم صدري
 ثم تابعد ذلك غير اقلدك
 لكليب اذ الرياح عليه
 تنف الرب صاح بلاذياك
 اني ذائر جوهها لبكر
 انهم حارث يريدون نضالي
 خصصوني وقد تبين اني
 صاحب الحرب مدرة القتال
 قد شئت النفوس من آل بكر
 آل شيبان بين عم وخالك
 كيف صبري وقد قتلتم كليبيا
 وستقيم بقتله في اللوالي
 فلمعري لاقتلن بكليب ٧٧٧
 كل ذي صولة بها حوال
 ولعري لقد وطأت بني بكر
 مهتما قد جنوه وطر النعال
 لم ادع غيرا كلب ونسأ ٧٤٤
 واماء حواطب وعيال
 وقتلت القروم والصيد منهم
 وذوي الباس والند والمقال
 من نغالي من آل بكر تراها
 قد تعنت فكيف عبقى نكالي
 اذ بغوا واعتدوا وقالوا بجهمل
 تغلب حربها كعذب نكالي

بيت قوم خاهم قد اجننا واحصونا اسلاهم بالآ ٤٠
 يا كليب الخيرات لا صلح حتى اسكن الصبيخ الحد في الضريح المها
 فلقد اصحت جايح بكر مثل عار اذا مزقت في الرمال
 فتلوا ربهم كليبنا سفاها ثم قالوا سيفتنا غير خال
 كذبوا والحرام والحلل حتى ترقع الخيل بين تلك السبال
 وتقل السيوف في آل بكر فتشيب القذال بعد القذال
 يا كليبيا احب لدعوة داع موجع القلب دأتم البليال
 فلقد كنت عزيزا كبري لدى الناب ولا واهن ولا مفشال
 اليوم اريدت نحو آل عبيد كل ليث عثميل منها ل
 يذهل الشيخ عن بنيه ويبد عند تلك الكسول كالمقال
 ويرى السيد المعجم عزلا مستدلا وما به من جناب
 يوم لا يسمع التمام من الزجر وحد الخيل والنهبال
 يوم ولو اعنا عباد يد شتى واستعدوا واجمعوا بارحال
 فخرنا النساء ولو ولد منهم في غبار العجائب والقسطال
 وشهدنا عليهم بحبيبي ذي دهاة وفليق مستمال
 وتركنا

وتركنا النساء بيكين دهاة موجعات يحقن بالانحال
 وذبحنا الاطفال من آل بكر وقهرنا كرامتهم بالنضال
 وكرونا عليهم ووشينا واستدنا ودارت الحرب فينا
 اسلموا كل ذات جعل واخرى لم تزوج فراء مثل الهلال
 يا آل بكر فا وعدوا ما اردتم واستطعتم فالذ من زوال
قال ابن اسحق ثم دعى الحارث بن عباد بفرسه الغمامه وكانت اكرم خيل
 الجاهليه واتى بها فجزنا خيما وقطع ذمتها وكان اول من صنع ذلك من
 العرب فالتحقه العرب بعد سنة اذا قيل لاحدهم قتل عزيز واراد
 ان يثار به فلما بلغ مملوك ذلك دعا بفرسه المشه ففعل به كذلك واتحل
 للثرب بولده وبني اخيه وقومه فضمنهم الى قبائل بكر وجماعتهم فكان اول
 اسباب الفتن التي تعلى وفرحت بكر بالحارث وقومه وقربوه وقراهم الحارث
 بن همام وكانت بكر قد قلدته رياسته بعد ابيه وشهره الفراسه والكرو
 ولما اجتمعت بكر اغارت بكتائب حجة وخرج مهاجلا بن ربيع بن عوف
 تغلب فالتقى الفريقان بعويرض فاقتلوا قتلا شديدا ليريه احد قبل

ذلك اليوم وراح للحارث بن عباد القتال بنفسه وبكا في بني تغلب اشد
النكايه وقتل فيهم قتلا كثيرا وانتمت فيسنة تغلب وكان يوما عظيم الشر
وهو اول يوم هزمت بكرافيه تغلب وقصد الحارث المهمل فصد عنه الى
غيره فقتل كل منهما جماعة من عدوه وقال الحارث بن عباد في ذلك اليوم
كانا عدوة وبني ابينا غداة الجند تغزى بالذكو ر
ضراغم ساورت في التي يحيى عليها كل نذي لبد هصو ر
تجاد في كتاب من على بفتيان كأمثال القصور ر
يجنب عويرض لما التينا ونازل الحرب ساعة السعير ر
فدانت تغلب في الحرب لما نزلت بداهات في الامور ر
وكانوا في اللقاء غداة ثاروا عناصره بها القح الذبور ر
فحام مهمل لما التينا وعرد حين مل من الهزير ر
فلونثر المقابر من كليب الحنزي في الحفاظ بشر زير ر
ولو قتلوا جميعا في بحير لكانوا فيه كالشيئ اليسير ر
بيير حين تشجر العوالي غداة حوادث لظب الكبير ر
قتلنا الحي من چشم بن بكر واهلك ملكهم عند النفير

كتاب

كتاب من بكر عليهم
واهلكنا بني غنم جميعا
وجالوا من سعير الحرب حتى
يقدم قبل هامهم ببيض
غداة صحتهم شعواء تردي
حماه من الرئساء عز
ومن ذهل بن شيدان وقيس
ومن ابناء تيم اللات عز
وان تعدد بني بكر تجدهم
حنيفة آل مكرمة و فخير
واحصر في العمية من الحنيم
وعروا في الوغالبات حرب
ومن عجل كتاب بالمدلك
ومن اولوديش كرحي منال بكر
بلاص السابغات من الحرير
مع القمام ذي الشرف الكبير
بدت اقدام ربات الخدود
قواطع طالبات للونور
باسد ما تمل من الزبير
اليهم منهم العاني الضير
ليوث الحرب في اليوم العير
توارثه الصغير عن الكبير
ذوي العانات والعدوك كثير
بهم يصلي بمنصبه القدر
حماة العز في اليوم الضير
كان رباحهم اشطان بيز
ترى كل يوم قطر ير
اذا انفجر والمفاخر للخور

فاجابه مهمل بن ربيعة

على انه ليس عدلا من كليب اذا عجز الفقى عن الفقير
 على ان ليس عدلا من كليب اذا ما قمت غير بعير
 على ان عدلا من كليب اذا خرجت نجات الخدور
 على ان ليس عدلا من كليب اذا ما كان في خلق القشير
 على ان ليس عدلا من كليب اذا فارت منصبة القدور
 علا ان ليس عدلا من كليب اذا ما الحرب سا طعة السعير
 على انه ليس عدلا من كليب اذا ما كان تطلاب الوتور
 على ان ليس عدلا من كليب اذا هتف المشوب بالعيشير
 قاتل قاتل المرء عمرو وجساس بن مرة ذي صوير
 نسائلني ائمة عن ايها وما تدري ائمة ما ضميري
 فلولا اني ائمة ما ابانا من النعم للوثل والسرور
 ولكننا طعنا القوم طعنا على الاشباح منهم والنخور
 يكب القوم للاذقان صرعن وياخذ بالتراب والنخور
 فد ابني شقيق حيث جاءوا كاسد الغاب تجلب بالزسير
 غدا ما كنا وبني ائمتنا يجنب عينه وكناب سير

فلولا

فلولا الريح اسع من بحجر صلح البض تفرع بالذكور
 وكانوا قومنا فبنوا علينا فقد اقام لهم السعير
 تظل الطير عاكفة عليهم كان الخيل تنضح بالسعير
 وما يبكي عدوك اذ تعادى بمثل الصبر في ضحك الروعير
 فاجابه للث بن عباد يقول
 عفت اطلال مية من حفير الى اجناد منه فجو بير
 وقد كانت تحل بها زانا ائمة غير مكشفة السور
 تنامر كل خربة لعويب من اللاتي عرين على النخور
 اذا ما قن تجس من خو طام من القضبان ذوق رضير
 نسائل ان عرضت بني زهير ورهطيني امامة والغوير
 خداة بتجمعت من كل اوب بنوا جشم ولم تحفل مسير
 يمينها الضلال اخو كليب فقد صارت على كذب وزور
 تركنا تغلبا كذهاب امس واحزنا اللسان من الخدور
 فلونشر المقابر من كليب لا بصير بالذنايب شروير

فكلمتهم بشرا كثيرا لغزبان الفلاة وللنسو ر
 بضحك لتغلب وكنت عنها ولم اهتك لها حرم السنو ر
 فاجبت تغلب وبعث علينا ولم تحذر معاينة الامو ر
 صحناهم بكل اثم لدين وكل مجرب بطل جسو ر
 عواسل في المالك مشتقات خضناهن من ثغر الخو ر
 فلم تقتل شرارهم ولكن قتلنا كل ذي كرم اشير
 شرب السيف اذ قتلوا بحير فاهلك الصغير مع الكبير
 فلو قتلت تغلب في بحير لكانوا فيه كالشيء المحقير
 على له ليس عدلا من بحير اذا اختلط الوصير القيل مع البير
 فقد فرقت تغلب يال بكير فحالي في بلادك اوفسير ي

وقال جساس بن مرة مجيبا المهمل بن ربيعة

فان تك قد قتلت به بحيرا فكفوا من اخيك لدى الامور
 وعاداني ووالده فاني سايتكم بقاصمة الظهو ر
 يصح لك القتيان فيه وضرب مثل وقفات العنخو ر

ولولما اصبنا من كليب فطابت عنده غلل الصدود
 فلا تعجل مهمل ان سلمنا فاليالي وانكك بالمعصود
 ولكن اساق كل يوم بغادات وحرب مستطع حيو
 ونشفي انفسا منكم عيانا بشكل في غزيرات اللدود
 فلا ترغب مهمل في قتالي فاني ليست بالضرع العزيز
 وكنتي لدى الغارات اجمي على قومي بصقول منير
 وقتان تكرر على الودادي على الجرد المظلمة الذكور
 وتنظم المعامد بالعوالي وتنتصف الجفان من القدر
 وما سقت لهم ابدا كعاب ولا طرد واليتيم عن الجذور
 وقال مهمل بن ربيعة ايضا

اثبت مرة والسيوف شواهر وحرفت مقدمها الى حناجر
 وبني لحيم قد وطننا وطئه بالخيل خارجة عن الوهله
 ورجعنا نحن القنا في ضمير مثل الذياب سريرة الاقد
 وسقيت يتم اللات كاسامة كالنار شبت وقودها بصير
 وبيوت فيسر قد وطاونا وطاة فتركنا قيسا غير ذات مقام

ولقد تركنا قتل الشعميين ^{لنا} وابنه المسود وابنه ذات دوار
 ولقد خبطت بيوت بشكر خبطة اخواننا وهم بنو الدعام
 ليست براجعت لهم ايامهم حتى تزول شواخ الاعلام
 قتلوا كليباً ثم قالوا رتقوا كذبوا ورب اللحل والماحرار
 حتى تلف كتيبة بكتيبة ^و ويحل اصرا ما على اصرا
 وتقوم ربات الخذور حواسرا يحسن عرضنا م الايتا
 حتى يرى عزرا بحر وحمة وعظام روس هشتت بعظام
 حتى يعرض الشيخ من حسراته مما يرى جزعاً على الابهام
 ولقد تركنا الخيد في عرضنا كالمطير في فوق معالم الاجرام
 ففضين دينا كن قد ضمته بعزايه غلب الرقاب سواحي
 من خيل تغلب عزة وتكرماً مثل الليوث ساحة الانام

فاجابه الخارث بن عباد يقول

حي المنازل اقرت بسام ^و وعنت معالمنا يجنب يرار
 جرت عليها الرامسات ذبولها وسجال كل مجلجل سجا
 اوت وقد كانت تحمل بجوها حور المدامع من ظباء الشا

وبعضهم

وبعضهم عبد وعيني جود ^و ومنع حسن وحسن قوام
 وروادف مثل الفقا مجدولة وبفاح جند النبات محار
 تركتك يوم تعرضت لك باللوا دنقا نعال لوعة الاسقا
 ان الاراقم اصحت ستولته بقرارة لمواطي الاقدا
 تركت ظباء سيوفنا ساداتهم ما بين مجدل واخر داي
 لا تحسبن اماهمت بحر بسنا انا لذي الهيماء غير كرام
 ولقد علمت وانت فينا شاهد وسيوفنا تقري فروع الها
 انا لنمخ بالطعان ديارنا والضرب تحسبه شهاب صرام
 فوق الجياد شوأخصا ابصارها تعد بكل مهني صمصام
 ولقد نكاتك نكاة مشهوره تركتك مخسفا لذي الاقوام
 ولقد اسرتك ثم عدت بنعمة لو كنت تشكر لي بها انفا
 ضمنت لنا رما حنا وسيوفنا بهادك تغلب آخر الايام
 فلذ تركن لتغلب ابنة وائل بعدى الكراشعلا بغير منا
 اقصدكم لما قصدت السيك فافخر بطعته ربحه العصار
 فاذا الكرام تذاكرت ايتامها كنتم على الايام غير كرام

فاسئل بكند حين اقبل جميعا حول ابن كيشة وابن ام فظا
 ملكان قد قار اليوش وانحنا بالقتل كل متوج قفا
 رجعا وقد نسا الذي قصدا له وللنيل تفرع مثل كيل عرام
 وجري لنعام على الفداء جوافلا تبغى الرجال بواد الاعظام
 ووجدت ثم حلونا عادية وكان اعلا نابلدا حلام
 ابعد مقتلكم مجيرا عنوة ترحون ودا اخر الايام
 كلا ورب الرافضات الى منى كلا ورب الخل والاحرام
 حتى تغيدوا النعوس بقتله وفروم في الشحاء كل مرام
 وتحول مضات الخدود حواسرا يبيكين كل مغاور ضرغام

وقال مهلهل بن ربيعة

يا بنت آل زهير فاذكري حسبي وابكي زهير فما خانوا ولا عندوا
 ابني وجدت زهير في ما رها مثل الاسود اذا ما استاسد
 تجريت عليهم كيت اللون ضافية اسفنة قد علاها الراس والحيد
 الضاريون من الاقوام هاهم والمناعون لما سادوا اذا عمدوا
 انا بنو تغلب شم معا طسنا ييض الوجوه اذا ما افرع العبد

فلوشة

فلوشدت بنو بكرهم وجمعهم وجمعنا اذ لم في القوم واجلنا
 فصبحوهم بها صببا ضافية يصي الحليم ونسي القوم ما ولدوا
 ما كان في الناس من حجة يفاخرهم الا وخر وعلى الماذقان وجدوا
 ما كان جمعهم في عرض سورتنا اذ اقبل الجمع نحو الملح واخذوا
 الاكثل ذباب طار معترضا في لهوة الليث فاستولت به الاسد
 فقد قتلت بني بكر برتهم حتى بكيت وما تبكي لهم احد
 حتى رفعت وقد بادوا مصقلة مثل الخارقي في الكناهم تغد
 ما زلت اقلهم قتلا واسرهم حتى اشتكت لهم الاحشاء والكبد
 اقسمت بالله لا ارضى بقتلهم حتى تبهج بكر حيشما وجدوا
 كما قد قتلت بني بكر بيدينا وليس يوي في كليبا منهم احد
 كما من فتاة كقرن الشمرنا عمه تبكي سراة بني شيبان اذ فقدوا
 تبكي مصاليت خيلنا ديارهم بالصالحات وتيم اللات قد هروا
 راسان كانوا جميعا فظن جمعها راسان من تغلب لغلبا اذ شهدوا
 قد قرت العين من مجل بما قروا ومن سراة بني شيبان اذ حصروا
 ومن جميع بني قيس وقد شقيت ذهل بنا يوم لا قونا وما سعدوا

ومن بني مالك والغاريين وبيا اعنوا بهم في الحرب اذ قصدوا
والشكيريون اذ جاءهم والجمهم حتى لغونا فما قاموا ولا قعدوا
هانت لخم غداة الروع فاطروا مثل العايف في الصحرا تطرد
ابلع خيفة لا تعد درياهم لم ينجم عده منا ولا عدد
فان دابره عز لغا برنا وان احلنا غاديه تله
كانوا الاحبة والاخوان ^{قتسوا} فانارنا باج شبتنا لنا النكد
صحت ذهلا جميعا وسطوا ^{هم} حتى رايت ذوي حسابهم حدوا
لو كنت اقتل جنه الخاقين كما قتلت بكر الامس الجمن قد نفذوا
ما زلت اوقد نار الحرب اضروها حتى انظفت بد ماء القوم لا نقد
قتلتموه فدوقوا غبت امركم انه لاراقم حيات اذ احقدوا
قوم اذا غاهدوا او فواوان ^{عقدوا} شدوا وان شدوا داعي الوغا اجهدوا
وان دعوتهم يوما المكروسة جاوا سراغا وان قام الخنا قعدوا
لم يرقدون على وثر يكون لهم وان يكن عندهم وثر العدار قدوا
اذا ارادوا الاستقاذ وانهم عدوهم قعدوا لا يمانين منهم القود
لما نعون من الاعداء وجارهم والقصار بون الذي في راسه صيد

احللت فيهم وقد علت وقد هلت بنوا علي وخير القوم تطرد
فليحزن رفا رجال كنت ارحمهم لا طلين بوثري كلن اجد
اني بوثري كليب ثابرا ابدا لا ينقد النار حتى ينقد الابد
فاجابه الحارث بن عباد
باتت سعاد وما لوقتك ما تعد فانت في اثرها حران معتمد
احلى من الشهد موعودا وليس لها نيل سوا ذاك الام والجد
قامت تريك ايث البنت منسدا وماء عيدين لم ياخذها الرمد
قد زينة الله في قلبي مودتها تكاد تنقت من وجد بها الكبد
وجد ي بها وجد مقولا بولها وليس يلقي محبت مثل ما اجد
ترى البناء به التطريف محتقبا يكاد من رقة واللين ينعد
خصانة الكشح مرتج روادها مثل الغناة فلا قصر ولا اود
كان مشيتها والشغل يغلبها عضه اذا حركته الريح يطرد
ما خرجت اذا ما غاب صاحبه ازري به عنده الواشون والحك
فكل ذلك منها انت منقبض حتى متى يعتريك الشوق والكمد
سلحج تغلب عن بكر ووقعتهم بالحنوا فخر واجهرا ومارشدا

اذا نحن حيان حل السابنهما وقد جمدنا لهم بالجمع واجتهدوا
 وحث للرسول منا في مجالسهم ومنهم في جميع الحج فاقعدوا
 فاقبلوا بوجنا حركهم يلف بها منا جناحان عند الصبح فاطردوا
 فاصبحوا ثم صفوا دون بيضهم وابرقوا ساعة من بعد ما رعدوا
 وايقنوا ان شيدنا انا واخوتهم بنوا حينئذ لا يحس لهم عددا
 اليهم وبأيديهم مهندة ^خ مثل الخاريق تفري كل ما تجرد
 ثم التينا ونالوا بساطعة وسهري العوالي بيننا قصدا
 نسقى ونسقى حلم الموت ولذة حوض لنا يا ومن اعراضه ترد
 ثم التينا كلا الحيين مختصرا حر السيوف وفضلها اذا ركدا
 طورا ندين رجانا ثم نظمهم طمنا وطورا نديهم فيجسدوا
 اذا قول تخلوا عن هزيمهم كروا علينا حماة كلهم جرد
 حتى اذا الشمس ارتفعت غموا بها عنا وخلوا عن الاموال وانجروا
 لا يلبثون عن العولان يشدا ولا النساء ولا يالون ما يعدوا
 قد قدرت العين من عمران اوقلت وعزدي مع القما اذ جمدوا
 ومن زهير ومن غم واخوتها ومن جيبب ضاب للذل فانفردوا

ومعينة

ومن بني ادوس اذ شلت قبيلتهم لا ينفعون ولا ضرورا واحدا
 نحو الى النمرنا وهو عتهم فاوفي النمر اذ طادوا وهم مد
 وضاد فواجعنا تفري جباهم بالمشرقة حتى كلمهم رشدا
 صاروا ثلثة اثلثة اثلثة قتلهم اسرى تنازعه للاغلال والقذ
 وتلثم جزر صرعى تنوشهم عرج الطباع ونزرق الطير ^{القمذ}
 وقد رفعنا عن الباقرين رحيم عقوا غفرا وفضلا اذ هم ^{جهدوا}
 انالتمع مرغانا وساحنا منا فلسنا لى الهجاء نقطهدا
 الطاعون اذ اما الخيل شمصها وقع القنا في من وقع القنا جرد
 القنا اذا ما حوته كلبت فخنق فيها اذا جرد الوغا اسدا
 نحن الفوارس يفشى الناس كلهم وقتل الناس حتى يحسن البلد
 لقد صبحناهم بالبيض صافية عند اللقاء وحر الموت تنقد
 وقد فقدنا انا سامن اما ثلثنا وشلمهم فلكل القوم قد فقدوا
 وقد جزعتم ولم تجزع قدا تيد منا القوس وبها لم تضع لما نجد
 فاسأل جيبك لما قل جمعهم واسأل بهم عند وقع الحرب ^{الجمد}
 وقد قتلناكم في كل معترك حتى اوتيت ولا يلويكم احد

انه الرماح ظاء بعد ما نملت وللحرب منا ومنكم وجهها صد
 والخيل تعلم اين من فوارسها يوم الطعان وقلب لتكسر بر بعد
 وقد حلفت يميناً الاضاحكم مادام منا ومنكم في الملاحد
 حتى نبسدمكم بالسيف ثابته ونشبع الطير والذوايا اذ تعد
 والريح تسيق ذيوها عن عواضها على معاخص لم يدفن لها جسد
 وترتك الارض بالنامور باجعة منكم سيولا فلا يذهب لها قد
 قل العناسك في القوم الماوي ^{قتلوا} والقول قولك فينا الزور والفند
قال ثم التقى القوم بعويرض تارة اخرى فاقتلوا قتلا شديدا حتى هجم
 الليل وجالت بنوا تغلب جولة على بكرهم صوم في العشاء بعد كثرة القتل
 وضاح مهمل بنفسه واملى وقتلوا جمهورا من الفريسان وراح ظافر
 منصورا والناثرة له ولقومه على بني بكر فقال في ذلك مهمل
 بات ليلى بالانبيس طويلا ارقب النجم ساهرا كي بز ولا
 كيت نومي ولا يزال قتيلا ماجد كان للصدوق وصولا
 فاضل سيد حلیم كر يم كان بالمال للوفود بدولا
 ان جر القلبون يكي الطولا ان في الصدر من كليب غليلا
 كيت

كيف انساك يا كليب ولما اقض بالوجد عبرة وهو يلا
 ايها القوم اقضي اليوم دخلي ثم قضى مع الدخول رضولا
 كيف يبكي الطول من هورهن لقراع النجاة جيلنا فجيلنا
 عرت دارنا تمامه في الدور فيها بني معد حلو لا
 فتساقوا كاسا امرت عليهم بينهم يقتل العزيز الذليلنا
 بسيف عادية مرهفات يترك الهام حدها منغولا
 فاستبنا ملوك كندة طرا وقتلناهم قبيلنا قبيلنا
 وشيننا نفوسنا يوم سرنا من بني وائل فاضحوا بتولا
 يوم درنا ودارت الحرب فيهم اذ جلبنا مع الصياح الخيولا
 وتركناهم معا اذ تركنا يوم جينا بالمشرفي فلولا
 وايا دا ايوتما قد هدمنا وتركنا للريح فيها ذيو لا
 واصبنا على المغار تيمنا فابدا ناشبناها والكمولا
 وشيننا القير غيلان نا را قد نسي ذوي العقول العقولا
 ورضبنا على كنانة ظلا بس ظلال من اراد الظولا
 وتركناهما غستان لما هج الحرب للسباع مقيدا

اقصدت رماحنا ولقد ما غدروا بالملوك غدرًا ثقيلاً
ثم ملنا على ذهيل فاضحت ذاهلات عقول ذهل ذهولاً
وادخرنا لمدح يوم سوء يترك المرء خابلاً صخبو لا
وقتلنا على التينة عمرواً ولقد كان ذا ضرب جمو لا
اذكناه ابوربيعة غضباً ذاصام مهتداً مصقو لا
لم توفى لجدها يوم سارت بتبعي الجدها تحمل السهو لا
ودلفنا بجمعنا لبني شيبان انه الجليل بيني الجليلاد
وشفينا القوس من حبي بكي فاستكانوا لها وكانوا ذليلاً
لم يطيقوا ان ينزلوا ونزلنا واخول الحرب من اطاق التزولا
وانتصرنا من الظلوم وابرقنا كانوا عدل نحول الفحو لا
يوم لا تستطيع كراً بنا الخيل ولا يسمع القتل القتيلا
وعلونا هام الحياة باسيان تراها من القراع فلو لا
فوق خيول لنا ناعا ودها الكثر تراها من المكثر فحو لا
قرت العين من تخيم بن صعب وبني ذهل نكلوا تنكيلا
نظمت بكر نطحة فتولت في جموع لها ضغاف هلو لا

لارمر حومة المنية حتى لارمر حومة المنية حتى
يا بني زهل قد دهيتم يا مير اذ جهلتم وكان جهلاً جهولاً
يا بني بكر لقد لقيتم عند بنا اذ لقيتم مهلهلاً خنثيلاً
يا بني بكر قد مواضو حرب يغط المعتدين جيلاد فيجاد
فارس يضرب الكتيبة بالسيف تراه لدي النزال نزو لا
قتلوا بهم كليباً سفاهاً ثم قالوا ما ان تخاف الخيولاً
كذبوا والحرام والحل حتى ضلب البيض حبيلها المهللاً
لم يكن قتلهم كليباً بنصيح كبحير ولا كذهل عقيلاد
بل قتلنا به ثمانين الفان من بني وائل فامسوا سدو لا
واختلسنا قوس قيسر بطعن مرهق يذهل العرو والجيلاد
يوم عجل دعوا ليجما سفاهاً ياله من دعى دعى تضليلاد
واستجناد يار مرة قسرلاً وتركنا هامهم مشعو لا
وصبحنا بجيلنا دار عجل يوم غادرت هارياً مغلولاً
سيروع لمانام قتل كليب وتخاف الجبال حتى نزو لا
وتوت البلاد دمنه وتلقوا صاحب الحلم واللائحة عجولاً

واشب الوقود بالحرب حتى تنفاضي مع الدخول دخولا
 وابتنوا المحنوق قد اليهم لتروى سلاحنا النهو لا
 وتخذ البلادنا ومنهم فتروى الناس في البلاد قليلا
 بشباب مثل الليوث مصا^{لت} رجلا من تغلب وهو لا
 فاجابه الخارث بن عباد يقول

هل عرفت الغداة رسما حيا دارسا بعد هلم ما هو لا
 لسلمي كأنه سمى برد زاده قلمة لا ينس محو لا
 مقفرا عينا انا في سنج ما ياذت له العراض مشو لا
 غيرته الصبا وكل ملتب يرتجى بالعضاة جيلك فييلا
 تزج الطير والاورى عنه سلع التلع والقرا رسهو لا
 وكان اليهود في يوم عيد ضربت فيه روقشا وطبو لا
 وابتدته الجنوب حتى اذا ما وجدت فوده عليها تقيلا
 ثم هالت عليه منها سجا لا مكفهر ابعيه سجيلا
 زعزعته الصبا فادرج ييلا ثم هاجت له الدبور عجيلا
 ثم هبت له الشمال فالقى ثم ادواقه تحط الوعو لا

ثم نجت حروفه مخوفيلج
 وتذكرت منزلا الريا ب
 غيران السنين والريج القنت
 قد طاهها واهلنا اهل صدق
 يوم ابدت لنا سلامته وجهنا
 جدلة الساق له تكن امر عمروا
 اصدتني بسببها اذ رميتني
 وتدير السواك فوق اقا ح
 وكان اللدم والسك فيه
 عسلته بعد الهدو لحب
 ما غزال يرعا الرياض ويمينو
 اذ نبتت لنا باحسن منها
 حينا اذ يقال للركب سيروا
 خائفات مع الخوالف رخ
 ملجمات الجبال الحمل منها
 تجاوبه اذا اردت الرجيل
 ربا كان مرقما هو لا
 تربه في رسومه منحو لا
 في سنين من الربيع حلولا
 مستنيرا وغازضا مصولا
 بد ينس عن اللزاح كسولا
 طفلة في شبابها هر كولا
 ضافي اللون غدوة واصيلا
 وقروع الزبايح والزنجيلا
 مثل ما ربية ولكن حليله
 نحو خشفت اذا ما اراد التيلا
 اذ رنت رفوة وطرفا كجلا
 وارفعوهن يعتلين الثقيل
 كان في المراض وقعها عجيل
 خلقها مهاو بلع المها فحولا

سخت تغلب غداة نمتت حرب بكر قتلوا نقتيلاد
 غيرانا قد احتويننا عليهم فتركناهم لقاينا قلو لا
 اذكروا قتلنا الا اراقم طرا يوم اضحى كليبنا مقتو لا
 وقتلنا على التينة عمروا وجلينا عديهم مغلو لا
 وعدي طحى الى النمر منا فاقمنا للنمر يوما طويلا
 ال عمرو وقد اتقنا بضرب يدع المرده حين بيد واكولا
 ويطعن لنا فاقد قهم كعوار المزار يروي السيلاد
 ودلفنا ال تيم بن مره يجمع يرى هن رعيلا
 فاصبنا الذي اردنا فزنا فوق اضعاف ما اردنا فصولا
 ونضنا القيس غيلان حتى ما ارفا لربهم نحو يلا
 حين شد واعلى البرين للعدا اذ راونا قبايلا وحيو لا
 في بياض الصباغ سيد بن شعنا كسعال يبادر الصرعيلاد
 فسلا وضبة بن كلب واودا تخبروا لنا شقيننا الغليلاد
 منهم حين يصرخون ^{بكب} لليب وبذهل وكان قد ما نكو لا
 وطرنا من ايام العراق ايا وتركنا نضيمهم مرسو لا

ثم فرقت بين عك و لحيم وحيا الاشعر بن غنيطا طويلا
 ثم انا والليل تجنب شعنا كالسعال عفاينا ونحو لا
 سلسات القيادة كتنا ودهنا وودا ا ترى بها تجيلا
 كل قوم بنيمهم وحامنا قد منعناه ان يباح البيلا
 وكليبنا بكي عليه البواكي وجيب هناك يدعو العوق
 واستلو كندة الملوك ب بكر اذ تركنا سبينهم مهزو لا
 واسرنا ملوكهم يوم سرنا وقتلنا الرجال جيلاد
 واردنا تغلب يوم سو ٤ وقتلناهم قبيلاد قبيلا
 ونزلنا بوارد اب اليهم فتولوا ولم يطيقوا النزولا
 وتركنا للخامعات شبا با جزرا تعينهم وكهو لا
قال ابن اسحق والح مهمل بن ربيعة على بكر وجرد لم فرسان قومه وصنا
 وامدم بالعدد والخيول وكان موليا موسرا وجعل يكن لهم على ديارهم ونحا
 ومياهم فلدى يلقى شحا واصبيا الا قتله ولا يلقى لهم مالا الا اخذ وطهم
 بنفسه وقومه طمنا ثم انه خرج في كتيبة مدلهمة ومعه كنيذ بن يحيى بن
 الحرث وكان من اشرف تغلب وفرسانها فخر جارة للغارة على بكر مجرد بن

ويدها

فرا بقوم من بني تغلب في جيشهما وكان لهم عز ومنعه وهم بنو تيم فقال
مهمل اركبوا معنا يا بني تيم لقتال بكر فركبوا عليه وقالوا ما كنا الخا
من لم نجار بنا قال مهمل وما شئتمكم الحرب والله ما كنا نظن بل انما قد
شئت من في الشرق والغرب من بني وايل فقال شيخ من القوم انما شئت
للحرب من جناها فذهبت مثلا قال كينف فتخوعن منكم هذا فانما
نريد العارة على القوم وتخاف ان احبناهم ان يصيبكم قالوا ما علينا من
باسلنا يطلبون من قتلهم فتركاهم ومضيا في جيشهما حتى وقعا بجي من
فيس بن تغلب ليلدا فاخذوا اموالهم وقتلوا رجالهم واخذ مهمل رؤس
روسائهم واشرافهم فحلهم على ناقه له تسمى الحلق ورجعا في جوف الليل
فطرحا الرؤس في دار القوم المعتزلين من بني تيم وبين بيوتهم فلما اصبحوا
اذا الكلاب تجر الرؤس فعملوا كيد مهمل وخافوا العدو فارتحلوا وانفضوا
بتغلب فلم يبق من بكر ولا تغلب قبيله الا شملتها الحرب وفي ذلك يقول مهمل بن
بكر الخارث بن همام بن قرة فلما تراءى للجوعان قال الحرب بن عباد الحرب بن همام
هل انت مطيعي فيما امرت به قال ما انا بتارك رايتك انما هو اشر منه قال اعلم
ان القوم متقنون لقومك في السلم فزادهم جرارة عليكم في الحرب فحاقا لهم

باشرت قوم زهير غير مقتصير واسرعيل ما ذابجل الحلق
ابن قريت زهيل في ديارهم ههنامة تستقي من اذفا العلق
فاجعلت ولا يبدوا على جدباء عارية في ظرها ذوق
قال

قال ولما الخ مهمل على بكر واهلكهم ارسلوا الي من بالمامه من بكر بن
وايل ولم يكونوا شهد وهم لبعدهم عنهم فلما بلغهم رسولهم وفعل مهمل
باخوتهم ما فعل غضبوا من ذلك وانقوا واعدوهم برجل منهم يقال له القند
بن سهل بن شيبان بن ربيعة بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وايل وكان
سيد بكر في زمانه وفارسها وشاعرها وكان شيخا كبيرا وانما سمي القند بالفحل
من الابل فسار الى بني شيبان وقد نجح من اسكاه وفرسانه سبعين
فارسا فارسوا اليه انا قد امددناكم بالف فارس وسبعائة فارس فلما
قدموا اذاهم سبعون تحت راية القند بن سهل قالوا لهم فاذن جماعتكم قال
القند انا الف فارس واصحابي سبعائة فارس قال حينئذ منهم ذروني فكل
ردف محال فذهبت مثلا قال وسمعت بهم بنوا تغلب فحافوا الهلكة واستعدوا
للقتال في عدتهم وتزايدوا في الخيل والرجال واستلوا مواعدهم وصدوا بكرا
بالغارة فالتقوا بعقبه تارة اخرى وعلى بني تغلب مهمل بن ربيعة وعلى
بكر الخارث بن همام بن قرة فلما تراءى للجوعان قال الحرب بن عباد الحرب بن همام
هل انت مطيعي فيما امرت به قال ما انا بتارك رايتك انما هو اشر منه قال اعلم
ان القوم متقنون لقومك في السلم فزادهم جرارة عليكم في الحرب فحاقا لهم

بالنساء فضلا عن الرجال قال الخازن بن همام وكيف قتال النساء مع الرجال
قال تعدون الى كل امرأة لها جلد ونفس فتعطي كل واحدة منهن اذوة وظهر
فاذا ضغنت اصحابك فصفهن خلفهم فان ذلك مما يزيد الرجال جلدًا وثقة
ونشاطًا ثم تعلموا بعلامته تعرفها نساءكم فاذا خرج منكم انسان في القتال
امن ذنبة يستينفته واذا مررت من عدوك بانسان ضربه بالخشب فقتلته
ففعل الحرب بن همام ما امره به الحرب بن عباد وهو اول من اشار بقتال
النساء مع الرجال فتحاشدوا لذلك وحلقوا رؤسهم علامة بينهم وبين نساء
واستسلموا للموت ولم يبق يومئذ من بكر احد حضر الواقعة الا حلق رأسه
لما جلا منهم يقال له محمد واسمه ربيعة بن ضيعة وهو جد السامع
وكان من اشرف بكر وفرضها وكان من احسن العرب وجهاً واجودهم شعراً
وكان قصيراً ذميماً وولد السامع مالك وعاصم ومقاتل ومجير ومحمد بن
وقيس وشيبان بنوا اسمع بن شهاب بن قلع بن عباد بن محمد وكان لهم
شرف في الجاهلية والاسلام فقال محمد رلقومه يا قوم اني قصير ذميماً واذا
حلقت رأسي ازددت ذمامة فدعوا الي حتى باول فارس يطلع من النخبة
من تغلب اقبله لكم فاجابوه الا ذلك وتركوا حجة فوفى بشرطه ومن العلماء

من يقوله اسمه الخلع وهو محمد رلقصره وفيه يقول الاعشى
وفينا الذي نادى من الحلق رأسه بمستم من جيشهم ليس عزلاً
فادى اليهم بزه وسلاحه وكان بها عند اللقاء مفضلاً
وفيه يقول طرفة بن العبد اليشكري

منا الفتى الحرب المتبايع جمته يوم الحالف والفرسان تطرد
الحرب الخلع المتقدم انزل له عزاً تساني فما يستطيعه احد
وقال محمد بن في ذلك اليوم

رددوا على الخيل ان المت ان لها طاعها فجز والميتي
ان يدي رهن لهم بفعاليتي بجمهرة او تعترني منيتي
اذا التجأ بالكماء التمت قد علمت والديت ما ضمت
ولفقت في خرق وسمت اذ المنيا فوقنا اظلت
من كره الموت اذا ما كرت فان اعشر فللمنا يا مديتي
وان امت فمن رجال موت لا يباس بالموت اذ الموت

قال فلما طلعت خيل بني تغلب من النخبة حمل محمد ر على اولها فارساً
فاحضنه وضرب عنقه واتى برأسه الى قومه وابلى في ذلك اليوم بلاداً

خذ يد احمى ثقلته الجراح فالقى نفسه في القتلى وعز بنساء بني بكر فوجدته
 ذاهبة فضربته بالخشب حتى قتلته ^ب بحسبه تغليبا قال ابن اسحق ولما اتبع
 القوم ولصافوا للقتال واستسلموا الموت واقترب الجحيمان واقتربت الرايات
 وانفجرت الهلاك قال عمرو بن مالك من تيم اللات وهو شيخ كبير فقال يا
 بني بكر اقطعوا امار سياتكم عن الخيل فان الرجل منكم لعله يضرب فرسه
 وهو جرد فيفت بطنه فيؤثر ذلك اثرا سحبا ففعلوا وهو اول يوم قطعت
 عنيه العرب اغانا السياط وسمى عمرو مقطوع الحدر وقال الاعشى وهو عرب بن
 شعبان يوصي بنينه فقال يا بني اذا القيمت اخوتكم فاطعنوهم شررا واجنوا
 الرماح نزارا حتى تصدروها حرا واعلموهم ان منايا القوم في خيولهم اليسرى
 وكان عمرو وكثير المال والولد فسالوه بنوه ان يعطى فرسه رجلا منهم قيا
 عليه فقال لا اعطيه الا رجلا لا يعيبني قال ابنه الازود يا ابتاه فانا
 الذي لا اءصيك قال فد وثك البزيس فاركبه واعتزل القوم جانبيا
 فان رايت بني تغلب انضرموا فاعرض لهم فان رايت رجلا قائم سيفه
 فضه وعليه ثوبان اسودان فأتيت به قال فركب الازود الفرس وتحمى فلما
 راى بني تغلب انضرموا في اخرا المنار واعترض لهم اذ مر به ذلك وكان فارس بني

تغلب

تغلب وكان على ما وصفه له ابوه فاخذ واتا به اباه فالتس به الى يدى وكان
 التعليل يسمى كعبا ويلقب بزه القنفذ فقال للاعشى فاقسم بالله ان يدى
 اخذ بيد بزه القنفذ قال بزه نعم يا ابى الازود انا هو قال الاعشى فاقبلتم
 لا نقلت منى حتى البسك جلد العلة ناقة له ثم لا اخليك الا بما نمة ناقة
 كشافا وتبع انا ثام شدة وثا فاحبس به زمانا عنده حتى فرأه الازود
 حيتمة العجلى وكان صديقا لكعب وندما وكان شريفا موسرا فذرع الى
 الاعشى مائة ناقة على ما وصفه وخلص كعبا قال فاجتلك القوم باليسرى
 صدر يومهم ذلك ثم جالت بنوا بكر على بني تغلب فاهتموا لهم حتى استكملوا
 منهم واخذوا مرة في تلك الجولة ثم اعترضت تغلب كيتبة واحدة تحت را
 مهلهل كاهها ركن شير فطرحت الاعما ونادت كليبيا كليبيا وانصبت
 جمهورها على بكر ضريرا باليسوف على الهام حتى ولت بكر مدبرين واتخلفت
 اغناق القتلى وصارت راية مهلهل بين الفئتين لا يرى حوله الا ضاربا
 او مضروبا وشق الخيل شقا ثم من عرفه بكر يا قتله ومن انكره كن عنه خوف
 الخطا واعترض عوف بن مالك بن صبيعة البكري نياقة وعليها طعنته
 وقومه مدبرون فعقر ناقةه وحتى التراب في وجوههم وقالوا اليك

ابن النساء والحريم ان الموت اليك افضل للطريقين ثم شهر سيفه قائما و
زعم بهم وقال فاتي بالله لا يمر في هارب الا اذنته القتل الذي هرب منه
وكان مسموعا واجمعت اهل الحيمان ونادوا البروك يا ال بكر لا خير في بكري
لا يرك يا بكر البرك عند الذررك فبركوا فعودوا وصفوا التراس وضموا
خيلهم كتيبة واحدة واصابوها عن الجري قينا واصاح الناس عليهم من حولهم
وفي وجوههم يا ال بكر الذي ما زال ذمارا وهي العورة وكان مع الفند بن سهل
ابن تان لم يخض ان الناس على القتال فكشفت احداها خمارها وجعلت تقول
محصنة لغومها وغاوعا جرو الجراد والقطا وامتدت منه الحياض والربا
يا حيد المخلوق منا بالخصي قال ابن اسحق واقبلت كرمه ابنة ضلع
بن عبد غم وهي ام مالك ابن زيد فارس بكر تحرض قومها وهي تقول

ان تقبلوا غانق ونفرش النمارق وندهن المفاارق ان تدبروا ففارق
فراق غير ولحق عرس المولطالق والغار منه لاحق ^{بموضوعه} وحمل اللند بطاعن
دار الحرب رحاها فادفعوها برحا واضربوها يا ال بكر ليس خيرا وفاء
وافظروا في حين ^{هدوا} ثم كوفوا من رايهم شرطاعن وضارب كشافا حتى فرج عنهم
وتسفوا وقتل رجلا وعظفت حينئذ بكر على تغلب حتى اختلطوا بالسيوف

ونظر

ونظر الحارث بن عباد الى فارس من تغلب لا يدنو من كتيبة الهدهد فورا
بعامة فشد حاجبيه واوثب لغامة على الفارس فاحضنه وان
قومه ولم يعرفه لطول العهد وتمادي الحرب فقال
اني ارى ذا جلد وباس تخاله البيير اذ يقاس
في حمله والطرح والدعاس فغوبه الوبادون الناس
قال وكان مهمل ذا واي ومكيد فلما اتقن بالهلكة استنزل عن
فرسه وتكر وقصد شحا كبيرا من ذهل بن شيدان يقال له عوف بن
صلمج بن ذهل بن شيدان وكان له نديما في اولها قبل الحرب فجعل يدنيه
حتى استجاره في السر ومكر بالحارث بن عباد فقال له مهمل يا حارث هل
اذ لك على مهمل فتقتله وتومني وقد عرفه ولم يعرفه الحارث قال
وكيف لي بذلك قال اعطني ضمينا بالامان قال اختر لك ضمينا من بكر ترض
به قال اريد عوف بن ملحمة قال الحارث اخبرني له يا عوف قد نى عوف من
مهمل وراذ فتكره وخاف ان لا يفي الحارث له لما يعرف منه في عداوة
مهمل وحزازته وخاف السب على نفسه في ضمانه وعلى الحارث في اسير
وعلى بني بكر وكانت العرب ترمي الموت قبل نقض النية والعهد فلما اعطى

الحارث ذمته وضمن له عوف بن مجيم قال الحارث هل تدلني على مهمل
 قال وما تريدان تصنع به قال اقله قال فاقلني قال امنتك واجرتك
 قال ما اعلم مهمل الا اسيرك قال تكلتك امك من انت قال مهمل بن
 ربيعة خذ عنك عن نفسي والحرب خذ عترة فذهبت مثلاً قال فندم الحارث
 على الجار تروكره الغدريه وجعلت اختها امراة عزابنة ربيعة تقبله وتبكي
 وتقول للحارث بعني اخي بولدي ولا تتركني بلا اخي ولا ولد قال الحارث
 لا يجعلني الله كريماً واجعل نفسي غادراً ثم التفت الى مهمل فقال كما
 بما صنعت لك بعد جرمك العظيم قال بما ذا قال دلني على شريف من
 قومك اقله بولدي ابن اختك بجر اسيرك وقبلك قال مهمل
 اترضى بامرئ القيس ابن ابان قال الحارث تكلتك امك وما خير قومك
 بعد رضيت به فوق الرضا قال اترى صاحب الفرس الاشقر المعجز ^م بالعمامة
 الحارث الذي يعطها بيده كيف شاء قال نعم قال فان ذلك امرئ القيس بن
 ابان فقصد الحارث بن عباد فاحضنه فاق به قومه فضرب عنقه ^{كان} وقال
 مع ابن ابان مع طويل فقال الحارث رمح الجبان طويل فذهبت مثلاً قال
 وامرئ القيس الذي كان مع مهمل يوم قتل بغيره ونفاه عن قتله وقال
 والله

واسه لئن قتلت بجيرا ليقتلن به الحارث كبر بن تغلب ولا يسأل عن حاله
 فكان المقول بجير وحدث بكر عوف بن مالك بن صينعه في ردها
 عن الهزيمه وقال فيه المحل السعدي
 شددت كما شد بن فيض بيده فلم يجد وافوق الشية مطلقاً
 وقال ورجع مهمل الى قومه فعضفوا وقتلوا وقالوا شديد ^{قلت}
 امرأه من بني تغلب بكر ومعاصبي لها فراها مالك بن الحارث فحبسها من
 بني فرسان بني تغلب فحل عليها وعلى صبيها وهو يقول الفرخ الفرخ
 فطعنه ورفعته على محبه فلما راء ذلك القند بن سهل قصد اليه وانف
 للعبتي فطعنه فانظهما جميعاً في رحبه فصرعهما وفي ذلك يقول
 يا طعنه قد طعنت مالكاً اهوه به عز علينا هالكاً
 وقال ايضاً

ايا طعنه من شيخ كبير همرنا لي برمح ينظم الردفين نظماً بعد احوال
 وقال اقتتلوا قتلاً شديداً شديداً ما يكون من القتال وكثر قتل بعضهم
 بعضاً حتى كان آخر النهار وانفرت بنو تغلب وظفرت بها بنو بكر
 فادبلوا عليهم باسرافهم وتعدتهم وطلبوا غير ثارهم وحققوا بظعنهم بعد

قتل كثير وسارت تغلب بظعنها ونعمها ولم يلحقهم مهمل لما في آخرها
 وتعد بعد القتلى فالتقاء نساء الحي والصبيان ومن تخلص من الرجا
 عن الحرب يسألونه عن ابائهم واخوانهم فاني ان يخبرهم وكان اول من
 اتى اهل حلولة بعد الهزيمة ولم يهزم من اهل حلته الا جرح لا يروح الا
 محمولا فدفنت منه اخته الحليمة ابنة ربيعة فالتحت عليه في السوال عن رجا
 يا جليمة ابنة الكرام للجلد لا لم تلتى وتكثرين السنوا لا
 ان نساى عن الرجال اصبوا قد اصابوا قبل الصاب الرجال
 لم ارم حومة المنية حتى اخذني الورد من دماء نعالا
 فيقيني بصدري واقية بفضيبي من الفنا حيث جالا
 غيرنا ناكل ولكن مهري اعدوه فاير ومجا لا
 عرفته رماح بكر جميعا فتوخت لبانه والقد ا لا
 ولقد قلت للمنايل من تغلب سيرا وودعوا الانفا لا
 اتى قد رايت جمعا ليكبر فيهم خاثر يريد النضا لا
 فدروني ومعشر اطلبوا الباطل والوجود جدم والضاد لا
 ان تقيسوا يوما فلا بد ان تعرف عن حالها المنية جا لا

وقال للحرت بن عباد في ندمه على مهمل
 لهف نفسي على عدي ولم اعرف عدا اذا سكنني اليك
 فارس يضرب الكيقبة بالسيف ويسمو الامامه الفيتا
 ضل من ظل في الغروب ولم اثار يا بني لابن ابا
 فارس قد اصاب منا اناسا كان ثاري لوان علي كفا
 كره قتل من المراقم مطول وميت عن وجهه صيدان
 وقد يميل الكبير زود العز وذل العزيز زود السلطان

فاجابه مهمل بن ربيعة

قد اتاني ما قلت غير بيان وكلام متوكة باللسان
 انرا ذاك في المنام وانا لابن ابي برؤيت السكران
 كم طويل على الطوال تحطى فقصرنا من خطوه باللسان
 قد تكذبت اني قلت قولا لم اقله وجرت في ابن ابان
 واعتمدت الخطا بغير صواب واروت الفزار قبل التداني
 ان يقين الصخرة شريفا قد مثلتم به ذريع المكاني
 انظنا من تحته الموت حتى ليسر لمنشئ ولا الويسان

ليس يغني الهذار في البغض شيئا فالق ان يعيب ان يلقا في
 مستري الموت ان ملت عيانا وان اهلك رايت غير عيانا في
 لا بيدت منكم كل شخص صادق في فعاله واللسان
 قال ومضى مهلجلا بجماعة قومه نحو العراق منزما وسارت بنوا بكر
 في اثارهم ليجتوهم من منزل الى منزل حتى لحقوهم باطراف الجزيرة وما
 يلها من البلد دنتم اصل بني تغلب الى اليوم وسياتي ذلك اليوم يوم الخالق
 حيث حلقوا رؤسهم وفي ذلك يقول طرفه بن العبد البشكري
 سايلوا عنا الذي يعرفنا بجزازي يوم تحلق اللثم
 يوم تبدي البيض عن اسوفنا وتلف الخيل اعجاز النعم
 تصدع الراس براس صدم خازم الامر شجاع في الرعم
 نعم الخيل على مكروها حين لا يتحم الاذو كرم
 كامل يجمع قكا و ندى علما سيد سادات خضم
 خير حرمي من معد عا دهم لمضاف ولجار وابن عم
 يجبر المحروم فينا ماله ثننا ومراج و خدم
 مقل اللجم في مشتاتنا عفر المذنب طراد العدم

نزع الجاهل من مجلسنا فزرى المجلس فينا كالخز م
 وتفر عن العاد من و ايل هامة العز وخرطوم الكرم
 من بني بكر اذا ما نسبو ا وبني تغلب فرسان البهم
 حتى يجي الناس يحيى سرينا واضح الهبة محمود الشيم
 بجسانات تراها رسبا في الضربيات تمات القسم
 معنابرد و خيل ضمير شعث من طول تغلب اللجم
 هيكلت ونحو حصوا اعوجيات اذ الداعي اغم
 حلم البيد مسحات ا ذا سالت المايدي عليها بالخذ
 تمض الاض بزوج و ضح وتثر النفع اثناء الاكم
 كل دها اذا ما اقبلت ٧٧ وكيت اللون ان امر اصم
 تتقادي بشباب سا د ه كليوث عند عريس العجم

وقال عمرو بن ربيعة

تسر بلنا الحديد ليوم نيايس على الحيتين صعب ققطير
 وما تحت الحديد اشد منه على الاعداء من غلل الصد
 ومافع الدناوة عن انايس لمثل الصبر في يوم العسير

وتوطىء النفوس على المنايا وهل للفسر من مخرج
 نواعت الاراقه مسرعات الى دار القطيعه والفجور
 وقالوا ليس يوفي كليب بين چشم سوى القيل المنير
 وهم في وائل عدو واعدا مكاشفة بتمسك السور
 فان صغير ظلم القوم مما يجرمهم الى ظلم الكبير
 فلما ان رايت الامر جلت جوائزه على جبري النسور
 ولم نر من صير الشرجا سوى قذف النفوس على الصير
 قد فنا بالنفوس هناك قدفا على ما كان من وعز الصدور
 ونزحنا صير الشرعنا بالتضاء الممتدة الذكور
 فاجلني عن منازلنا وعنا منطقة بايات السور
 وقال ابن المنذر هشام بن محمد بن السائب الجلي اول شعر قاله طرفه
 بن العبد الشكري ان امرأه يقال لها ربه ابنة قتاده بن مسعود عمرو
 بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن تغلبه ظلمها قومها حقا فلما خرج طرفه
 وهو غلام فقال او ما تنظرون بحق وردة ثم مضى فقال شيخ من القوم الغوا
 هذا الكلام نحوه فوايه ليقولن الشعر فاعطوها حقا فقال في ذلك طرفه بن
 العبد

ما تنظرون

ما تنظرون بحق وردة فيكم صغر البين ورهط وردة عيب
 قد يلحق الامر الكبير حتى تغفل له الدماء تصيب
 الظلم فرق بين حجة وائل بكر تساقبها الحمام وتغلب
 وفيه يقول يزيد بن جبينه اخو مالك بن سعد ويشهر بالقرنجاله
 وكان يقال فرنجد ابلغ حصينا ان اردت رسالة او افا نك ذو غدار رغبت
 ودوع الق حديث مهمل في ابن ابان الى العرش بن فباد انتشر وعشب قرابة
 ابن ابان وقالوا لا بد من قتل مهمل قال قائل منهم فليس اقرب من اللوم
 واذا قتلناه استرحنا منه واجتمعت قبائل وائل وارادوا الوثوب عليه
 فقامت دونه جماعة من بني تغلب واكابرها واهل الراي وقالوا لا
 يقتل مهمل ومناعين تطرف فتعوه وبلغه ذلك فانف وغضب وعزم
 على فراقهم فاجتمعوا اليه وقالوا ما كنت تفارق عشيرتك الامر هو
 الاوقار ونحن بين يدك فامرنا فيهم بما شئت فقال والله لا اقيم في تغلب
 بعد ان حدث رجل منها نفسه بقتلي وفارق مهمل قومه وسار بنا
 واخوته واهله ولحق بارض اليمن فاستجار في مدح وسكن في سعد العشرة فمكث
 فيهم ما شاء الله ثم مشى اليه رجال من مدح واشرافهم فخطبوا اليه ابنته سلمى

فابى عليهم فقالوا له يا مهمل انك لترغب بانبتك عنا كانك خير منا فانك
 رجلا من جنب بن سعد العشرة وقال اليكنا فلست بخير منك في بلدك ثم
 نادى بالرحل في اهله وحشمه وقطعم ثلاث قطع وتخلت في فرسان
 من اهل بيته خلف الظعن فلم تبال مدح بسيره وانشاء يقول
 لها في صاحبي فقلت له ان الخطوط جعلن بالقسم
 اصبت لا منك اصب ولا بنتي سليمان تخلوا من الندم
 عز على وايد بما القيت اخت بني الماكر مني من جشم
 انكها فقد اراقم من جنب وكان الجنام اد
 ليسوا بالكفائنا الكرام ولا يغنون من عيلة ولا عدم
 لو ما ما من جاء يخطبها ضج منه جبينه بدم
 فلما بلغ بكر او تغلب ذلك غضبوا وانفوا واخذتهم حمية الجاهلية فقصدا
 البلاد حتى اخذوا المراءة واسروا زوجها وكان راس بكر يومئذ الخارث بن
 همام بن مرة وراس تغلب ياسر بن اغواث بن قعيم بن بكر بن حبيب بن عمرو
 بن غنم بن تغلب وكان مهمل قد خالف راى تغلب فلتحق بالزمر بن قاسم
 وهم اهل حلفه وانصاره وفيهم يقول مهمل ملنا الى حيث

ملنا الى حيث ملنا معشرنا اننا نخي الحريم ولا نفتال بالظعن
 وقد كفت الرماح سارعه حفظ الحلفي وحلف ذي بين
 ذكر في عهدها وعهدهم يوما اختلفنا ومنح البدن
 وكانت النمر وعامة بني تغلبه قد صلحوا بيني وبينهم ورجعوا الى بلادهم وتركوا
 الفتنة وملوا الحرب ولم يحضر مهمل صلحهم فاقام مهمل فيهم ماشاء
 اسير في كليب بالاشعار ليس لهم غير ثم اشتاق الى اهله وقومه وذهبت
 ابنته سليمان الى قريهم والاجتماع بهم لما اخذوها ورجعت اليه فاجابها
 الى ذلك وسار الى بلاده حتى قري من قراخيه كليب وكان اول من
 يلتاقه وكانت عليه قبة او علم رفيع فراه مهمل فحنقته العبرة وكان
 تحته بغل له يجيب فلما راي البغل علم القبر في غلس الصبح نفر منه هاربا
 فوثب عنه مهمل وضرب عرقوبه بالسيف فقتله وبخضرت كليب
 بن العجلان المثل لقومه حيث يقول

فابرت مقبله بيننا وبينك عن جولة الجليل
 وحرثا يكون على قومكم كحرب كليب على وايل
 فان تقتلوا فبار ما حسنا وان يدبروا فالى الاكل

وقالت رجل من بني شيبان يقال له سند وس ابن مالك يقول
 الرقعة وما ابقت للرب ينسأ وجبت لها منكم سنام وخارث
 فاذا تزواها وذا بيكم افي كل يوم يلغ للرب ما لك
 فان كلبنا قد عني النجيلة وكان امره تاوي اليه الصغار
 وقال مملول نسا عقر بعله
 رمالك الله من يقول بمشور من النبت
 اما تبلغني اهلك اوتبلغني اهلي
 اكل الذهب مكره من النكباء والغراب
 وقد طحت ولم اعد لها كلاما غير ذي هزل
 الا ابلغ نبي بكبر رجلا من بني ذهل
 وابلغ سالفا خلتوا الى قارعة النخل
 بداتم قومكم بالغد والعدوان والقتل
 قلتم سيد الناس ومن ليس يذي مثل
 وقلتم كفوه رجل وليس الداس كالرجل
 وليس الرجل الخارجد مثل الرجل الندل

فتا كان

فتا كان كالف مسن قوي الانعام والعضل
 لقد جتم لها دها ^{٧٧} كالحيته في الجدل
 وقد جتم لها شعواء اشابت مفرق الطعتل
 وقد كت اخا لها فاصحت اخا شعيل
 الا يا عاذ لي اقصر لحاك الله من عدل
 كمثل الخنظل الشاقف لامثل جينا النخل
 فما اعتنق العذراء يجلو العين بالخنل
 وقد فناء للندما ت بالناقز والرحل
 وقد انزع بالزوراء في طيني على الخنل
 لها زلقة بالتميم تحكى النعي بالشكل
 على علم تخيرت لها المكنون من بنل
 لها طوقان بين الريش من علو ومن سفل
 تشبهها اذا ارتكضت برعد ضاوق الويل
 وقد اقلر الطعنه ^{٧٧} تشي سنن الرجل
 وقد اخضر بالسيف لدى الهيماء كالخنل

ما يبي بعد بالضميمة لا يدري لها نصيب
 يا نابتغليب الغلبا نعلوا كل ذي فضل
 تساميت لها الأوتار طابون للدحيل
 رجال لسرفي حرج لهم مشى ولا شكيب
 بما قد رجسنا س لهم من سي الفعيل
 ساخزي رهط حسبان لحزوا النعل بالنعل
 وقال القند بن سهل بن شيبان في ذلك اليوم
 كفتنا عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان
 عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا
 وبعض الحكم عند الجمل لذاته اذعان
 وفي الشرحاة حزين لا ينحيك احسان
 فلما صرح الشر فامسى وهو عريان
 ولم يبق سوى العمدان دناهم كما دنوا
 شددنا شدة الليث غد والليث غضبان
 بضرب فيه توجيع وتهيئ وارنان
 وطعن

وطعن كفم الزق وهم والزلزل من ملوك
 له بادرة من احمد للوف و تعبتا ت
 قبسنا منهم نا را ولليران بين اس
 وولوا اذ تفكرنا لهم وللموت عجلان
 حذر الموت ان الموت للاعداء حسانت
 قصدنا نحوهم حتى اذا جرتا لهم لانوا
 فامسوا رهن الرمال عليهم ثم الكفانت
 قال ومضى مهمل قتل في قومه وبلاده زمانا غير انما مرصد
 للحرب لا يتم بصلح ولا يطعم مدنا ولا يحمل لامة ولا سلاحه ولا تغير
 قدحا ولا يقرب نكاحا ولا ينتم ارواحا ولا يلتمو بلبس ولا يغسل بماء
 حتى كان جليسه يتاذى منه من صد الحديد وكثرة المعارك حتى انما
 رجل يقال له ربيعة بن الطنيل التغلبي وكان له اخا وندما اخلا دارا عثما
 به قال اقسمت عليك ايها الرجل لتغسلن بالماء البارد ولتبلن ذوا
 الطيب قال مهمل ههنا ههنا يا ابن الطنيل هبلتني اذا عييتني وكيف
 بالهين التي آلت كلا واقضى من بكراري قال ربيعة علي رسك ايها

الرجل فلا ضمير عليك اما غلامك فيقتل البيضة وهي مسدودة على
عانتك والآخر يصب الماء والظبي واما انا فابل معا وقت الطيب
والذراير قال مهمل فلا امرك ولا اهاك انك من ذوي حرمي
وكاخي كليب فجاء ربيعة ليقتل ذلك فلما الهوى بيده الى البيضة
ليقتلها وانا هو يد باب في البيضة واذا تحبف هامته بيد فراحت
مهمل بالرياح فقال يا غلام ردها فورا ضاب وايل لا تزول من
مكانها حتى اتخذ بكرا لا خو واذوق الموت ولكن امر بيديك الى ناحية
الجريان حتى تنال ظمري فاني احس شيئا قد اذاني فاهوى الغلام يديه
فاذا شئ فقبض عليه فاخرجه فاذا هو قبضة قبل بددت من تحت البيضة
متراكمه فلما نظر اليها مهمل قال وايبك يا ربيعة ما نلت ثاري بعد
ويرجع هذا القول عتار جب وافي ثم تاق وذر وانشاء بر في طليانة
ان في الصدور من كليب دواعي الهاجسات فكان منه الجراحا
انكرتني خليلتي اذ رايتني كاسف اللون لا يطوق المرأحا
ولقد كنت اذ رجل رايتي ما ابالي الا فسناد ولا صلاحا
ليس من عاشر في اللينة شيئا كاسف اللون هايماملتا حا

مش

مثل من عاش في فرضاة ودفح ثم خلا جيناته فاستراحا
يا خليلي ناديا لي كليبنا نواعلنا ان يملقنا كفا حنا
يا خليلي ناديا لي كليبنا على صوتنا يكون لقتله منا حنا
يا خليلي ناديا لي كليبنا ثم قول الترفيعت ضيا حنا
يا خليلي ناديا لي كليبنا سبلا عند قومه فقا حنا
يا خليلي ناديا لي كليبنا قيل ان تبصر العيون الصا
يا خليلي ناديا لي كليبنا ما جرد الجود والندي المنيا حنا
لم تر الناصر في حنا يوم مر بنا منلب الملك ضرة وروا حنا
وضربنا برهفات عتار حنا ترك الدهر ففقت من صيا حنا
ترك الدار فوقنا وقر لمتة رعد رايضتنا يوم راحنا
جاور والوقوف بعد طول فعيم وكنا اللوة فلتشوقا حنا
ذهب الدهر بالساحة منا بالماز الدهر كين رضى الحنا حنا
وج اي وويحنا لقتيل من تغلب وويحنا ووا حنا
ابلغوا نفسه وراحوا جميعا لم يطوق في الذين راحوا ورا حنا
يا قتيلا ناه فرع كرم فقد قد شاي في السيا حنا

كيف اسلوا عن البكاء وقوي قد تفانوا كيف ارجوا الفلاخا
 كيف الهو عن المدام يشرب وقد صحت لا الشيخ القراخا
 فاجابه القند بسل حيث يقول
 عجل اليوم صاحي الرواحا واسيقا في قبل التزوج راحا
 على باب العواد يد هب عنه ان عفي امومي عريتا عراخا
 اين ليلى واين ليلى وليلى امرضت قبلنا رجلا عراخا
 لارني عاشقا تعلق ليلى ويلا في الممات منها رواخا
 هاج لي ذكرها عجم عدي يذكر الالف في العصور فناخا
 لعت تغلب كهفلة عا د اذا تاه هول العذاب صباحا
 ولغاهم بينهم يوم ذاكم ودعاهم الى الاله صراخا
 ولهيناع من حربنا تغلب الشوم فاعافت البلاء المتاحا
 دون ان ابصرت خيولا بكر وسيوفا هندية ودماخا
 فقتلنا بواريات رجالا اذا بد كما تم الضمير قباخا
 لغى القوم بالذنايب متا اذكعنا الكيون موتا ذباخا
 واسرونا عديت ما واصطنعنا بيدلوا ثاب منا بخاخا

سهنوا حملنا فلما اثا روا للقاء الكما طاحوا طباخا
 لقبوا اسد غاية وكهو لا وقنا نصح الكما سباخا
 يطردون الخيول في وجه النقع ويقرون بالسوق السلاخا
 ساجوا شيخنا مجبشا وكانوا كلما اخرجوه للحرب سباخا
 ولقبنا كان كارضا للذوي كان رجاء بان ينال الربا خا
 واصابوا بجر من غير جر كان منه اذ ضار فوه كفاخا
 ضربوا ثوبه وبالوا سفاها انت بالسبع من كلب صراخا
 فاصاب المقال اناف بكر فابادت به الرجال الصباخا
 ورجت تغلب بعيد كلبا فاطناسرا تم حيث طاخا
 قد تركنا نسائهم معولات معلقات مع البكاء النواخا
 بقيت بعده لليلة بتكيني والحرد العطا تدعو لهاخا
 وتركنا اصبليات صفا را وذرا ري يحسبون الفراخا
 كان سهم النساء سهم جباه واجلنا على الرجال القداخا
 وتركنا ديار تغلب قفرا وكسرتا من الغواه الجناخا
 وترى لزي ربيع القول فينا بعد ما صار مفردا مستباخا

فتوفي الشرفا يلد ويبرو ليه مات قبلنا فاستراحنا
 قال ابن اسحق فلما بلغ هذا هذا الشعر اسعده تغلب فانقواله
 وتقصو الصلح و اغار بتغلب على بيكر فتواثروا بالحرب والتقوا بالشعب
 فاقتلوا قتلا شديدا كثيرا فقتلوا القتل و افترقت تغلب وقتل منها جماعة
 منها عمرو بن ضبيعة جد عمرو بن كلثوم البجلي الشاعر وفي ذلك يقول الشاعر
 عفا منزل بين اللوى والواهب من الليالي والرياح العوايب
 فلم يبق من ابائته غير هامد واخر من بالمدقرة يا بس
 وعمر ثلاث كالخماحم جشمه ومغناحام قد قدم دوارس
 تلوح عراض الوشي والنوى حوله كالأحج عنوان جدي القراطس
 نعت وعفاها من الضيفه بصب العرابي بالغم بالروا
 لرزجل في حليلته وزجبه كصوت طبول جربت بالنواض
 وقفت بها ارجوا الجواب فلم تجب وكيف جواب الدارسا الخوارس
 تحمل منها اهلنا بعد غبطه وقد عمروها بالحسان لا عاوس
 عليهم الوان الحرير وبزره شفاهيم امثال الطباء الكواوس
 نواعم باصادف عيشا منكدا وفي النفس من تذكر عن ونا

بني تغلب لم تصفونا بتلكم سبيل ولا تقبلوا في الحيا لس
 وحتى تب الحيل في عرضاتكم وتلقوه اياها شديدا للناس
 كايام غار اذ يغوار وتكبروا فاصحبت قراهم كالقنار الساب
 سلوا تجروا عن معشري اي معشيرا وعيني اذ لا اقيتم اي فارس
 وهذا سالتهم بالقدوم بحريسا ليتم من قرة عند ضرب الفوارس
 غداة حوينا سبهم ونسبا لهم وديناهم بالقربات المداهم
 ونجا سلوا عنا وعيا ومدحجا غداة اذ لنا بطون الروامس
 عليهم من ابناء بكر ابن وايل مراذبه في البناذخ المتقارس
 ونحن قتلناهم على عهد كبتهم وعمر بن زنياع وزيد زنياع
 التي لقتكم ايام كلثوم خيلنا هياكلك في عنق من الليل خا
 قتلنا الذي يحكي الكتيبة منكم وغودر قتلا جهه في الكنايس
 ونحن قتلناكم غداة محجد بني تغلب فيها اجتداع المعارس
 قتلنا باعلى السعديين زهيركم وعروا قتلنا منكم وابن قارس
 ونحن قتلنا في حاكم كليبيكم وكم من عبي قد قتلنا ويا
 فاجابه مهلهل بن ربيعة بقوله

قل في نهار واشباح له حضرو
 سير وافاتكم لا بد في نفس
 يا ورج بكر لعدا بقى الزمان فها
 شجوا يقتل كليب الباس والمرب
 حلفت بالله هبت الناس كلهم
 رب النهار ورب الليل والغلس
 لا يصححك جمعات تحذرة
 يقوده كل لئث باسل شكنس
 ضخم الكتاب مجود القاء هم
 مثل الليوث كرام غير ما نكس
 لا يعد لون بشر للخران حصرت
 احدى لشدا يد يوم الباس والفرس
 كليب ابي قتي وعز ومكره
 عند الحفاظ اذا ما عض بالنفس
 في القوي لشيدان التي ركب
 حربا زبوناجنا حاك كل مبتس
 شقيت نفسي وقوي من سرا
 يوم اللقا واودي الحار في مرين
 من فا ذري من بني شيدان ثم
 صاروا يريدون مجد غير مجلس
 حلت بهم شقوة كانت تقودهم
 الى المنيا فاذا شقوه البؤس
 لاخذن على بكر بما صنعت
 ضحك المصنوع كفعل الضيغ الشكس
 ابلغ حنيفه ابي غير تاركهم
 حتى توارى بني الاكفان في الرمس
 التي لا اترك الاقوام كلهم
 الا وهاتهم كالغنظل اليبس
 يا امرد الرجل المقتول فاصطري
 حتى تهرن بجور النقع في فرسي

ابغ

ابغ خيما وذهلا ان لقيتهم
 قد عيل صبري وجاه اليوم مقتر
 وقل نهار وعبد القيس كما هم
 اركب بغامة ابي راكب فرسي
 واجمع جموعا ل بكر غير منلمة
 يوم اللقا فانا اخوة المرسي
 هلا سالت تبما يوم تصعبهم
 عرج الضياع لمجدول ومقتر
 قال ثم ان مهمل اجد بت ارضهم واصابتهم شدة افنت اموالهم فانطلق
 مهمل في نفر من قومه حتى اتى بني بكر بن وايل وراهم يومئذ مرة بن
 همام بن مرة روسه فومه بعد قتل ابيه وكان كريم الاخلاق فقال له مهمل
 يا بن اخي ان ارضنا قد اجدت وان اموالنا قد هلكت وقد جنبنا الترمس
 من الحلا وتسقونا من الماء فانا اخوتكم وبنو عمكم قال له مرة بن همام اهلا
 بكم ومرحبا انزلوا حيث شئتم في الحرب والسعة فقال مهمل وصلتك
 الرحم فبلغ ذلك صغيرين كلاب وكان من كبراء بكر واشياخها وكان
 كبير السن عبوسا خيرا القوم فلبس لامته وركب فرسا يقال له الحصن و
 حتى اتى مرة بن همام فقال يا مرة ان تريد ان ترعى بني تغلب وترويهم من
 الماء حتى اذا سمعوا ووطنوا وشبوا علينا وايم الله لا انزل من ظهر فرسي او
 تخزبهم او اطاعنك عليهم او يتبعوا الفرس الكريمة بالشاة الجيدة فبلغ

سالم و قومه فارحلوا من بلادهم وانشاء يقول
انفتحت هولتنا ابناءنا ان تبني الخيل بالمعز الجباب
واعلموا ان لدينا عسه غيرنا قال صغير بن كلاب
انما كانت بنا موصولة اكل الناس بها اخرى التهاب
قال ومضى مهلهل وقومه حتى نزلوا باحدا فم بني النمر بن قاسط
فاوسعوا لهم فارتعوا وسقواهم واقاموا معهم ماشاء الله عز وجل و
استفض الصلح من غير ان يكون بينهم قتال سوى ان مهلهل وصعايك
بني تغلب لا يراون في روع على بني بكر ويصلونهم وياقون الى النمر
بن قاسط وراهم يومئذ سالم بن زيد النمرى وكان من اشرف رعيه
وسادتها وكان من اكثر العرب مالا وابلا في زمانه سخيا بماله وكان
طريق السفر على آل مرة بن همام وكان غنيا كريما حسن الاخلاق وكان
مرة بن همام يقعد على طريق الحاج والسفر يقيم اللبن ويطعمهم الخبز
واللحم فلا يمر باحد من الحاج الا سقاه من اللبن وزوده من اللحم
وجعل الضعيف والحاسر وفيه يقول زبناع الشيباني في شعره يفتخر
بني الحبح الله عند طريقهم ٦ ليروي محصنا كل ظان ساغب

فاقام مرة من صد الممر الحاج عليه من اجل سالم بن زيد يطلبه كما
مرة قد عهد الى غلمانة اذ مر بهم سالم ان يعلموه فترهم سالم بتميز افا
فخرج مرة في اثره ماشيا فادركه فناداه يا باحيطت قف على الاكل
فابى ان يقف فالح مرة في اثره ومضى سالم ومرة يقول لهالي وما لك يا
سالم خذ بيبي وبيبتك بيني تغلب وكن عما وحكما ولك الرخصة المتما
والفرس الجرود والامرؤة الهائم فقال سالم يا باحيطت قد امهلتك
النصيب المراس قد متك وتضح الشمس طلعتك واهم الله لا ترائي الا
مسوما الفرس مع عدوك قال مرة والله لا تاخذني فيك لوعة لا ريم
ولا هواده بعد اليوم وفترقا على سوء حال ومكنا حتى كانت الحرب
لماخرة التي هاجت بينهم وهي حرب مقتل جساس بن مرة فظفر مرة بن
همام بسالم بن زيد النمرى وسناني على اخيه انشاء الله تعالى خير
مقتل جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان
وكان من خبره قتل جساس بن مرة ان اخته الجليلة ابنة مرة زوجة كليب قتل
وهي طامله فلحقت بقومها فولدت غلاما فسمته العرس فكان مع اخواله
بني مرة واولادهم وكان خاله جساس من ابرهم واجتهم عليه وكان الغلام

فداحت خاله جنتنا ما دمرنا اخواله والنه فلا يدعوه الا ابا ونث الغلام
 فاعقل واذب وكال فز وجه خاله ابنته سعاد ابنة جساس فكث الغلام
 على ذلك ما شاء الله ثم انه هاج بينه وبين رجل من آل مرة ملاحاة
 فقال له الرجل ما اراك هكذا ولحقك يا بيبك فوجد الغلام من ذلك وكان
 ممن شئ امراسيه لقلته معرفته وانقطاعه عن قومه وطول الغيبة فا
 نطلق
 العجس حتى دخل منزله كثيرا مبهوما فسالته امراته عن حاله فاخبرها
 فلما اسنى اوتى الى فراشه ووضع انفه بين ثديي امراته وتنفس نفسا
 فقد في صدرها حتى كاد يخرج من صلبها فقامت المرأة مرهوبة قد
 اقلتنا ما رات منه حتى هجمت على ابيها جساس في بيته وهونا ثم فابقظته
 فقال لها ويحك نادها ان فاخبرته خبز وخبرز وجها فقال جساس يا رب
 الكعبه وبات جساس على مثل الرضف حتى اصبح ثم ارسل الى العجس فاتاها
 فقال لانا ولدي وابن اخي وانت مني بالمكان الذي قد علمت وقد
 زوجتك ابنتي مرغبة مني فيك وقد علمت ما كان بيني وبين قومك من
 الفتنة والحرب في وقت ابيك زمانا طويلا حتى كذنا نقتني ثم اصطلنا
 واجبنا الدرعه والغايه بقيت اعمارنا وقد احببت ان تنطلق معي الى قومك

لنقول

لتدخل فيما دخلوا عليه من الصلح وناخذ منك عهدا وميثا قائما اخذ بعضنا
 من بعض قال العجس انا فاعل ما تحب ولكن مثلي لا ياتي قومه الا باليد
 وسلاحه على فرسه وانطلقا حتى اتيا الى نادى قومه فقص عليهم
 قصة حربهم وما صاروا اليه من العافية ثم قال هذا ابن اخي وابن
 اخيكم جاء لي يدخل فيما دخلتم فيه من الصلح ويعقد مثل ما عقدتم
 فلما قربوا الدم وكانوا ياخذون من دم خناصرهم فيرصعونها جميعا
 ويخلطونها يفعلون ذلك وفاء العهد فقام العجس فاخذ بوسيط
 رمح ثم قال لا فرسي واذينه وناصيته وعينه ورجلي وخط فيه
 في سيني وشفرتيه لا يدع المراكا تلبه وهو ينظر اليه ثم حمل
 على جساس برمح فطعنم طعنة دق صلبه وركض فرسه
 يريد عمه مهلهلا واتساء يقول

هاج الفواد وعاد اللهم والوجع وهيج الشوق مني لا الذكر والوع
 اذا ذكرت زمانا كنت اعهده فيه لهوت وفيه كانت الشج
 في صحبة فاتي دهر فخر قسم والدهم وقصر للقرن مضطاع
 والصبر احمي وكل الناس يقدم موت حثيث عليه من اليد

منقده تكلمت لي فيها رجل اذا التماة على اماله طلوعوا
 من شيبه بحسبة كان المعاد لها واكان ليث اذا ما هج الفزع
 وكان اشجع من الف لقتهم من الكماة عليها البيض والدع
 وكان عزيزا بنضادا فعا فلقد تبتع العز فينا بعد والدفع
 قال في ذلك يوم كان زوج ابن اخيه العجر بن كليب ابنته سليمان واعطاه ما
 وروسته على قومه مكانه وكان العجر من فتي حبيبا جليدا مطاعا كريما
 غير ضامن اسمه واندمعت الحرب بين الفريقين واعدوا للقتال واجتمعت
 قبائل النزيين فاسط مع بني تغلب وراسهم يوسند سالم بن يزيد النمري
 فلما التقى الفريقان قام به غلام صغير كان نشا في حجره به همام وهو من عجل
 فقال له يا عمي جعلني الله فداك اركبني فريسا اقاتل قال يا بني ما اضعفك عن
 ضبط العين ومعانقة الفرسان وما من خيل الا جوار لا يطاق وما هو عندي
 غير فرسي هذا قال اركبنيه ولا تخف علي اضعف قال مرة فان علي يمشيا
 لا ركبه احد الا يمشي فاعطى ماشيت فانه لك الجمل الذي كنت وهبت
 لي قال قد وثقت فاركبه وركبت الغلام الفرس فضبب عنانه وجمال علي
 سنه فاعجب به من حضره فلما تحمل القوم للقتال وتساوت الخيل
 واختلقت

واختلقت الاستنة حمل الغلام على سالم بن يزيد النمري وهو لا يعرفه
 وانى به مرة بن همام فنظر اليه ثم قال للغلام اترد بي من هذا قال لا قالك
 الامعك والله سيد ربيعة واجب الخلق الي ان اظفره هلك سالم بن
 يزيد النمري وقد اخذته منك بما نزل فاقه برعانا فاذهب الى قريته
 فشا ودهم قالت ام الغلام يا با حفصه قد رضينا بك وبما اعطيتنا
 قال مرة بن همام اخاف ان تقول بنوا عجل تعسف مرة صاحبا قالت العجوة
 واه لا اشاور احد اعينك قال مرة فان لك بكلمتك هذه اتمه تكفيك الرضا
 والعرقال واخذ مره سالما وذكره ما كان باداه وهو مولد له فلو عليه فعلا
 سالمه قد كان ما ذكرت قال مرة قد جاء ما ترى ولا بد من القضاء واسر لتدني
 بكل ما تملك من قليل وكثير ولا يربك شهر الا قطع منك عظما ثم احمق
 لا تي على نفسك فمزل شهر لم يات له بشئ فقطع خنصره من يده فلما اراد
 ذلك سالم ارسل على ما كان يملكه فدفعه الي مرة فحلى بسيله وفي ذلك
 فانه تسالي بني بالحوادث فاطما وتختبريني بتجبري اليوم عالما
 بمسلب من درعه وسلاحه فركنا عليه الذئب ينشر قائما
 غدونا اليهم بالسيف فغدها بايماننا فلو من الحجاجا

لعمري لا شبعنا سباع فيزيه الى البحر منهم والنسود القشاعنا
بسم شاطراف العظام واليه يصطع اذا ناله ومغاصها
وما احو حوط وسع بيننا
قال واقتلت القوم وكثرت القتلى بينهم فكاتب الضمير على بني تغلب
والنمر بن قاسط فاما النمر فطقت باربعها وخصيت بلادها وجيا لها وقل
في ذلك اليوم الهجرس بن كليب ومضى مهمل وقومه حتى اتوا كلب بن وبرة
فاستجاب لهم وسكنوا فيهم زمانا فقال مهمل بن ربيعة
حلت سليمان شطى حنازا لقد طال علينا اعتراسنا
اجدى حليلك ما لك يزال ليصع شوك ليني جهنا
ومحن بكر وهما حقة فيوما ضارحا ويوما مضارا
وكانت رابت بني تغلب اراقم كافوا لحي حنازا
ومحن وهم مثل هدى الشوق فما ان يواثيك لما عتر انا
وكاسا احنالذي نخوة تفارعه عن بيننا برازا
نعود لها الخيل يوم الوعا وفتقه للفرق ثم اعتر انا
ومحن حانا اذا مشير اضعوا حاهم وكانوا بها نازا

وضهد

ونقرب هام الرجال التي ترحل فينادوا واقترا ذا
قال ثم رجعت بنواتغلب بعد ذلك الى ارضهم واصطلمهم ويكر بن وايل
سوى مهمل فانه اخامهم بقرته بجاورا في كلب بن وبرة فلما كان ذات ليلة
وهو عند كلب ذكر ابن الهجرس وقد رماه معه فبكي عند ذلك واقترا
يا بن اخ نوحندوا في قيسل لمرتهم بجده مات القضا
ايها المانعون منهم احرسنا نخل الثقل عند دم القضا
لم يزل معشرنا الى الجحد نسوا عزنا فوق شامحات الجبال
ولقد اقدم للنس على اللهد اذ اذنت الحزام والسعال
فقتني لبيد زما واقترا بقضيب من القنا عزنا بال
يسبق المالف المديح بالمؤنس حتى يؤوب كالقشال
يقهر الظير والظلم ويردي بسليم المعزاية المعزالب
ولقد عشت ما اروع دهرا غير ما نكل ولا زنا بال
البن للجيش بالجوش واسموا لكونم الفضال يوم الفعالب
وارى واجبا على لوق الحوب نزال الحكة يوم النزالب
ادرك الهجرس الكوم ثار عي يوم جساسا زنى في الرمال

وشفايهم واذهب هيمتي ان دارهم كسحق النعال
 قال واقام هاهنا مجاورا في كلب يغير على بكر في فرسان قومه فيصيب
 اطرافهم ويقتل من ظفر به منهم وكانوا منه على خوف شديد وقد ملاهم شرا
 ثم اغار عليهم فوجد منهم جماعة على منزل مخوي عليهم برمح فقتلهم ثم طرد فرسه
 راجعا فاجابه مضيه فانشاء يقول : وتغازي البواهرى قلت للجيسين
 عمود قوائمه كالقصب ٧ ترحلت عنه وخليته
 يجر العوالي كالمختضب ٢ اذا اقبلوا ودعوا للنزال
 ترحلت مستقدا المراهب ٧ على راه امرء لم اينر
 يطالب بالوشرا ويطلب **الرواية الاخرى في قتل جيسا**

ذكر بعض الرواة ان مهلهل اقبل في جمع كثير بعد وقعة الخارث بن عباد والوقعة
 التي ذكرناها بعد ها حتى نزل نوارذات في جمع كثير من بني تغلب ومن بني التمر
 بن قاسط فقال لقومه يحرضهم يا بني تغلب اترضون ان يقتل سيدكم
 وقاتله يحيى في قومه وليس قومه بما صبرتم في هذه الحروب قالوا فابعث الى
 قومه سفيرا يودون لنا قاتل كليب فيقتله وترى رايتك بعد ذلك ونرى
 في عوارجلنا منهم يقال له الازرق الى مرة بن همام ان ابعت الينا جيسا

لنقتله

لنقتله بكليب ونرى راينا بعد في الصلح فقال همام لعهد ما وقعت القتلى
 بيننا وبينكم وفنا قومنا واسه لقد اردت ذلك قبل ان يكون الحرب فلما
 فعلت وعندكم من حربنا اللخبز اليقين فاذا ابد ذلك فان وون جيسا
 خروط القتاد قال وبعث مره الى الحورث بن عباد ان مهلهل قد اقبل في
 جمع كثير حتى نزلوا بواردات وبعث الي يطلب جيسا فركب الحورث
 حتى اتى مرة وقد كانت اصابت مرة جراحاة فقال الخارث يا مره استطعناك
 قومك فقال يا خارث لو استضعفني قومي وكنت كما تقول لم اقبض برمي في
 فراس قليلة وهم محيطون بي فاخذتني رماحهم وهرب الاول فالاول
 ولم ازل عن موضعي حتى جن الليل ثم كان منهم لطلب المجاوره الى الصبح
 قال قد كان ذلك يا مرة لقد كنت في اول امرك اخرق العقيل وكيف
 الهه بوضعك اللواوي في بني تغلب قال قد علمت اني لم ادر بين الكلب
 لتذهب الاحنة فيما بيننا وكان وما كان ثم قال الحورث يا انير في قل المهلهل
 ان ابعت على تنسك وقومك والانفسك الى مطلع سهيل وبلد غير بلدك
 فقد قتلت كفعا باخينك ولواردا العد وان قلنا كما قلت وليس بكليب
 بخير من بخير ولا ابو خير من ابي بخير فملم بعدا بالك اياه تنظر ايامنا وانا

ثم ينظر من افضل عددا وقد رضينا بك واعلم ان السيوف التي لقيناكم بها لم
نعد لها بعد وانها اليك خزالم ترو فلما رجع الازرق اخبره الخبر فبعث اليهم ان
ليس مشي يمتد دوله لا كف عن قتالكم واقتل وما سيوفكم الينا باظماء من
سيوفنا اليكم واقام مهامل في معسكره وخرج جساس على تلك الحال في
رهبان من اهل بيته الى الشام في خمسة نفر جساس سادسهم وبلغ ذلك مملها
فبعث في اثره فوارس من بني تغلب من اشد هم باسا واعظهم مرسا وقال
لم يا بني تغلب هذا صاحب وثركم فانظروا كيف تكونون في امره وعقد رجل
منهم يقال له ابو النويره رايت فسا في خمسة عشر فارسا فلحقوا جساس بماء
يقال له الهجول في طريق الشام والهجول ايضا ما اطمان من الارض فلما نظروهم
جساس تبيلين نحوه قال يا قوم هذه والله خيل تغلب قد تاهها الخبر
فطلبتنا وهذه من الوية تغلب للواء الذي ترون فلا يموتن رجل منكم حتى
يقتل رجل منكم بنفسه ولا تبرحوا حتى يقتلوا عن آخركم فعاقت الصبرة
قد شك ان هؤلاء مادة لاحبابهم الذين قبلناهم في حر الررم فاموا بال
بكر على الصابم وموتوا كراما فاني ارى قوما لن يفارقوك حتى يفتنوك او يفتنوا
فتميا القوم وهم ستة نفر ثم اقبل التغليبيون فقالوا لهم من انتم فارادوا ان لا

يخبروا

يخبروا باسما نهم فقال جساس خيرو القوم ثكلتكم امهاتكم يا سبائك لا يقولوا
خفتناهم فكتبتناهم وهم قد عرفوك ثم اتدروهم جساس فقال انا جساس
بن مرة قالوا لمرجبا بك قال بل انتم لامرجبا بكم من انتم وماذا تريدون
قالوا ان يدرك من معك ونحن من تغلب الغلباء فتمثل بقوله يقول
اليس من اردى كليبيا لمع دون كليب منكم وبالملطق
قالوا استعلم عن ساعة فاستسلمت انت واصحابك حتى تاتي بك مملها
فيرى فيكم رايه قال جساس ستوى ذلك حتى كانكم لم تذكره فحمل
بعضهم على بعض عند صلوة الظهر فقتل جساس واصحابه في اول نوبة
تسعة رجال وقتل من اصحابه رجلا ثم تجازر والشدة الجراءة قدكا
التغليبيون ورود على ماء من قبل ان يشرفوا على جساس واصحابه
فارادوا النزول على الماء ليشربوا ويرجوا دوابهم ثم ينطلقوا للطلب
فبينما هم كذلك اذ مر غراب بجماعتهم يرف كلما بلغ رجلا منهم رفق على
راسه وحام كانه يسقط عليه ففعل بجماعتهم وكان واعي غم ينظر اليهم
وهو على غنمه من بعض تلك الهجول واقبل عليهم الراعي فقال من
انتم ايها المجهوس عليهم بالخبيثة والحنت قالوا وماذا لك لامك الويل

فقال ليكلين هذا الغراب من نحوكم اولتقلبن انقلاب سوء ممتا
 تريدون قالوا ومن انت لا ام لك قال انا العلو بن قالوا ابن من قال ابن
 العلو بن قالوا فمن انت قال من فقير اسد خزيمه قالوا من قوم مشايبيم
 اليك عننا نزلت بك قوارع الشوم قال ما انا يا ربح من هذه التينة حتى
 انظر ماذا انصرون اليه من هؤلاء القوم ان كنتم تريدون منهم قالوا من هم
 قالوا بنسبه نظر هذا العجول كلهم بطل اروع يحتمل خشيل قالوا ومن ابن
 علي بن انا نظيرهم قال لقد مرت بهم هذا الغراب قبل يرف عليكم فداردوره
 ثم تركهم وهو قد هم بالوقوع عليكم وهو لم يهم بذلك منهم فبعثوا فارسا
 فاشرف عليهم فاذا هو بالقوم فاجرا اصحابه فلم ينزلوا على الماء وقالوا
 ناتي القوم قبل ان ياخذواخذ رهم فساروا اليهم ولم ينزل الراعي
 اقتبل حتى قتلت التسعة ونظر الى الغراب ساقط عليهم فلما طلع التعلبيون
 على حساس واصحابه بصروا بهم فلم تقدروا على النزول حتى اوتر حساس
 قومه فجعل يرميهم حتى قتل منهم رجلا وحمل عليهم ابو النويره وكان
 فارسا مشهورا وانشاء يقول — ان القتال واجب بعد كليب الذي
 اكل العذو هارب والتعليه غالب فاجابه حساس يقول —

قد كان ما قد كنا

قد كان ما قد كنا ودمتم العذوانا والبيعي والبهتانا قد ذقتم لقلنا
 خلتيم الماخذانا والمال والحسانا وذقتم الهوانا وطادنا اقرانا
 ثم اختلفنا بالرحيمين فطفعت حساس فارداه قتيلا وقال اصحابه اجعلوا
 عليهم فقد قتلت فارسهم ولن يملحوا بعد فحملوا وهم اربعة على التعلبيون
 وهم خمسة فقتلوا منهم ثلاثة وقلت منهم رجلاه مجروحان وجرح حساس
 جراحت مؤلمه طين عم له كذلك واقبل الهاربان الى مهمل فاجلها
 بالخبر فقال شامت الوجوه لو كانوا اعداكم ساراد ولكن كانوا ستة عشر
 قالوا ان فيهم حساسا وقد علمت شجاعته ولم يكن في اصحابه من هو دون
 وهو قاتل كليب يا مهمل والله ما نكلنا عنهم ولكن سنايا حضرت قالت
 فما فعل حساسا قالوا تركناه ميتا يجرحه في بطنه نراها فقضى عليه شانه
 فارقتاه واخر من اصحابه تملك الحاله وقتلنا رجلين قال مهمل ما اراكم
 الا هلكتم بكل مكان تقتلون قال وكان مهمل قد بعث قبل ان يوجه
 بابي النويره واصحابه خمسة عشر فارسا من طريق اخرى في طلب حساس
 واصحابه فلقبهم حمر وحش فشغلهم واصطادوا منها حمارا وهبطوا
 خيولهم وربطوها وجعلوا يندرون الحمار على النار وقرعهم حساس واصحابه

فكفى احدى تغلبين انا ابوانيس قال جساس تغلي ورب الكعبة وشي
 عليهم فخواهم وندموا على النزول من الليل فرشقوا من بنياهم حتى قنيت
 ثم طلبوا الامان من جساس فقال هيئات كيف نؤمن من لو قدر واعلنا
 قطعنا الربا اربا فقتلهم جميعا واستاق خيلهم ولذلك يقول
 اياهم الرودم التي بين اربيد وبين جبال العفرات الاباروق
 المرتين غادرت تغلب اذ اتوا الينا جميعا وسط تلك الشقايق
 ارادوا بنا مكرا ولو علموا بنا وما قدرنا من حفاظ اللقايق
 لشدا واعلنا شدة ولا سرعوا الي قومهم فوق الجياد السوابق
 تركناهم للوحش والطيروهم تنقر من هماماتهم والمفارق
 فابن مقي ما تدركي منيتي فقد نلت ثاري مستعف الخلا^ق

قال وقد كان الرجلان الباقيان من اصحاب مهمل قد اذنا على طريق
 حر الرودم مخافة ان تبغها الليل فلما كانا به نظر الى رجم وعقبان وسور وقوع
 على من حلة من مكان اصحابهم فاراد النظر اليهم فقال احدى الرجلين ^{لهن}
 موقف مثلنا على الخال التي تخوفنا منها فالرجم الطريق فصراحتي ايتا مهمل
 خبراه الخبر فقال قد قتلتم ثمانية وعشرون رجلا وقتلتم رجلين قال

ما كان معنا احد غيرنا قال بلى قد بعثت ابانيس وابادهم في خمسة عشر فارسا
 بعدكم وامرتم ان ياخذوا غير طريقكم فاتاني الخبر انهم قتلوا جميعا
 قالوا ومن اخبرك قال رجل اقبل من عند الحرث بن ابي شمر الغساني فتر^ك
 بي الباردة فاي الطريقين اخذوا قالوا حر الرودم قال فخذوا ياتما قتلوا
 حسما بشي قال احدهما راينا رجا وسورا على سواد احمر في الارض فلم
 نلوعليهما قال هم اولئك ورب الكعبة فهل احسستم بعدهم شيئا قال انم
 على قدر يوم ونصف يوم للغادي الحث على تغيب ويومين للمسير في السير راينا
 قبرين جد يدين سبقتا لدفنهما اعمية قال مر بها ان يكون جاسا وابن عمه
 الجرحيين قد قضا فان كان كذلك فقتلك مهمل قال ولما مضى جساس
 وابن عمه الجرحيين الى ذلك الموضع الذي حكى الرجلان قضا ودفنهما
 صاحبهما الباقيان ولحقا برة بن همام فاعلماه فاغتمت لذلك بكر مجناس
 واصحابه اعظم من غم بني تغلب ولما يتقن مهمل يقتل جساس سأل
 صاحبيه وغيرهما هل قتل جساس بنفسه من تغلب حد قيل انه قاتل
 ابي النويره اشد فارس في اصحاب مهمل قال مهمل ظنه قاتل الجميع وقد
 استوفى بنفسه اولا واخرا وسال مرة به همام صاحبه جساس كم قتل من القوم

قال خمسة عشر غزاة ساءها ابو النويره وابو انيس وشارك اصحابه في الباقيين
قال مرة بن همام ذلك اولى لحدي عليه لاهديت بمثله بكرابته وابل قال
الرجلة لقد كنا بامر اشد عضدا واكرم اصحابا قال ظني بكم يا بني عبي
قال فاين قتلاكم قال دفنهم حيث قضوا قال فاين قتلى تغلب قالا
تحت الطباع والطيور وقشاعم السور قال ذاقوا وبال امرهم يقولها
مرتين قال ثم بعث مرة ابن همام الى مهمل بعد قتل جساس انك قد
ادركت تارك وقتلت جتاسا وسلمت ولسنا نطلبك بقتل جساس
وقد بلغت الحرب بقومك ما قد علمت فهل لك راي نغدوها في الصلح
ولم تشعث من بقي من ايتام وابل فلما اتى مهمل كلامه صاح في قلب
وقال ايضرا بكم مرة والله ان قتل جساس ارجت الي من جياته افترى ان يجعل
بئلا بين فارسا عوضا عن اربعة رجال وانما يريد تخريب بكر عليكم وتصغيركم
في اعيانها اليوم القيمة قالوا يا مهمل قد قاتلنا معك منذ نبت وثلاثين
واربعين سنة الى ان قتلنا جتاسا لم نؤخر انفسنا دونك وما ابقنا مشا
ومنتك على ما مضى ولم يبق من زماننا الا اقل من ذلك ولم نقاتل معك
اكلنا الدهر موتا وقلنا فملكنا غير محمودين فستانك وما تريد فاننا اطوعيدك

على ما تريد

على ما تريد انشاء الله فقتل جساس مع مائة ارجت الينامع بقائه قال اجل ولكن
هلوك مائة من بكر ارجت الي من هلوك واحد منكم ونفسي طيب بن همام
عدوكم وبقاء بكر فعند هابعت مهمل الى مرة ابن همام انك لا تؤمن
بالصلح من الموت والقتل فلا صلح حتى ينلخ منكم ما يزيد او غوث فنلتقى
بكليب ومن يقتل بعد سيدنا كليب فقد واساه بنفسه وقام بشاره
قال مرة للرسل ابلغ مهمل انه يعلل نفسه بالاماني وليس عندنا الاما
عرف واقام مهمل بكائه ذلك وجعل يبعت فرسانه على سرح ال مرة
ورضاها فيقتفون فيهم قتلا وحلا وعقرا فاغار مرة بن همام في بني بكر على
مهمل وقومه بواردات فلما تواجعت الجنان نادى مهمل لا ضربنا
بني تغلب فمن ههنا يكون الخشر ثم اندفع بفرسه يضرب في بكر بالسيف
حتى رذ الكتاب على عقابها والتقاء الحرت بن عباد فقال مهمل انصف
يا حارث قال الحارث اوفيت يا مهمل في الامليات ثم استغل كل واحد
منهما عن صاحبه ووقف مرة بن همام بين الصفيين يطعن ويضرب
ثم ركز رمحه وخنقته العبر لذهاب وابل قتلا وفلا فجعل يكر في امن
اذ اصابه سهم في لسانه دعه فخرتها واثبت نحره فمات بعد يوم فلما

رأى الخارث ذلك علم ان مرة لا يستوي بيده نخل في حماة الفيل على تغلب وكاثر
 الغارات من بكر واخطوا بتغلب فنهزموه قهرا وقتلوا غير قليل واسروا كذلك
 فلما رأى ذلك مهازل بنت مكانه كلما عشيته للفيل عض على سرجه وارتفعت
 عنه الرماح وكلما نالت السيوف اتقاها بجمده وزعق في وجوه الفرسان فقامته
 مليا فلما نظرت بكرها لها منه ذلك وقالوا عبيد القلب لا يجيدون الضرب مولح
 بالحرب غير مفرج عن الكرب فانزكوه ونابهم فصدوا عنه بعد هزيمة قومه واجلا
 عنه فلما وصلت بكر ليدها ومات مرة بن همام دفنوه واعلوه وعظم مطابره ^{قيل}
 في الدغار وفي ذلك اليوم يقول الخارث بن عباد وقيل هذا الشعر كان لموه في جبايته
 ونعتت بنسبا لبقاء كليبهم خوف الذي قد كان من حديثان
 ولقد ابنى والبعي ملك اهله الامنية بجد سنا
 ونفت بعد مهازل عن جربنا وزجوف اقران الى اقربان
 فاني حاصل فاستمع قراره قسرا بكل ابي بقا وطمان
 واقرت الفتيان ان فتى العلى جساس اضحك رفته الضعان
 شيعت سنو الجوم من قتلاهم بجولها وجواجل الغربان
 فترى لسنور عواكفا من جوم تمشيم وكواسر العقبان
 قتل

قتل الثلاثين الذين تعد هم واظن قد بناكه الرجلان
 عن كرجساس بن مرة فكم وقد يمه ابضته بيتا بن
 ترك النساء على كليب حسرا بالاسن خارجة عن الاوطان
 فاذا بكيت على كليب فاذا كرون قتل الكمول ومصرع النيان
 لم ينكلوا تحت السيوف ولا غدر من وقعها لكواسر العقبان
 كانوا الجارهم الحماة وشا بهم ضرب الحماة بحد كل يمان
 لا تشهم ان كنت تعرف شانهم وازدد بهم حزنا الى احزان
 ان كنت تحسبن تباشر بالقنا فابون فورة كان غير حبان
 ارداه جساس بطعنة مخطف في موقف متضائق الاركان
 في ساعة وبقيت تطلب جاهدا ما لا تنال يدك منذ زمان
 لا تقصن بكثرت البتبان فاجاب بهاهل فالموت مقدر بكل مكان
 ان كان جساس اصاب معاشرنا واصيب يوم تجالذ وطعان
 فكان هذا اذا الفنا وكلاهما اودي وتلك مضارع النيان
 وكلاهما اذا الحمام وكل من يبقى وجدك في البرية فان
 وبها اصاب وائل او تارها يوم الجول وكان غير حبان

ليس الريح كسيف في الوغى والصدق ليس كمنطق البستان
 ان السيوف بكورها ورواحها تركتك مرة ثاوي الاركان
 ان لم تزدكم حيلنا بمصا بة تعنى يوم لقاءها الثقلان
 فخذوا سفاركم وحزوا بعدها منا الخلق بضيق كل مكان
خبر قتل مهمل بن ربيعة قال ثم ان
 مهمل اذا غار على بني بكر يوم ما من ذلك فظفر بعوف بن مالك بن ضبيعة بن
 قيس بن ثعلبة وكان ريسا في بني بكر ومن ساداتها واشرافها فاخذ مهمل
 فاسره فلكث عنه ماشاء عمر وجعل ثم ان رجلا من قومه بني قيس بن ثعلبة اخذوا
 شرابا واصحوا طعاما ثم اتوا عوقفا فقالوا انا نختب ان تاذن لمهمل ان ياتنا
 ويحدث عندي اليوم فنعمل عوف بن مالك فاناهم مهمل فشرى معهم
 على كره فلما اخذت عليه الخرسالوه ان ينشد لهم ويحدثهم وكان اصون العرب
 صوتا واجسما وجعها واكلمهم خلقنا واعلمهم ايام الحرب العرب واشغارها وطفق
 يحدث التبيان وينشدهم اشعار العرب فلما غمر في الخمر طفق ينشد لهم
 ما قال في اخيه كليب وما قال في بني ثعلب ويفتحون قتل منهم فلما فرغ
 غشى عليه ثم اتان وهو يقول واكلياها وايسلاها لاقتل ولا كنونك

ولاونا ولوترى ابن امك مكتفا ليدك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضررا ثم قال
 شئت النفس من ابناء بكر وحطت بكها بيتي عبادة
 وتيم اللات قد وطنت وعجلا ينقل من كلا كلها الشداد
 ويشكر قد اغتنام وذهلا باسنان مهنه حداد
 وهلم من مرة قد تركنا صريعا بين مرفض الصفا
 تركنا الطير غاكفة عليه كشي هالك من عمر عباد
 اذا ما الخيل والاشكال جالت وفي لباها اسل الصواد
 وثار النقع بينهم وثارت لها اسد على اسد عوا دي
 راي اهل المصعب من كليب حياط عند مختلف الهواد
 يضرب شخص الما بشار منه وطعن مثل افواه المزاد
 وكل مجرب في الحرب ليست اذا ما استن في ظهر الجواد
 على انه ليس يوفي من كليب اذا نودي اليك فلا تقاد
 علمه ليس يوفي من كليب لمنع الجار اعراب الماعادي
 على انه ليس يوفي من كليب لاعطاء الطريق
 على انه ليس يوفي من كليب

على انه ليس يوفي من كليب
 زبيح المقبرين بكل و ا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا سلك السوابق في جهاد
 على انه ليس يوفي من كليب
 على ضم الوداني والبعنا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا منح الرقاد على الوسار د
 على انه ليس يوفي من كليب
 يرشد في الرشاد او الرشاد
 على انه ليس يوفي من كليب
 حشاشه مرسل ياقل ز ا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 لمعضلا تلجج في الفوا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا نادى المنادي في الطراد
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا نال يوم ذو قعا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا نال ضئد وكسا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا اراد اعيان الرقا د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا نزلنا الى يوم الجبل د
 على انه ليس يوفي من كليب
 اذا ما صار في مته الجوا د
 لقطا نحو الورا د
 نحو على الراصد
 على

على ان بكرهم اقصدوا
 كليباً فما هو بالبعنا يبيد
 سنقيم فيه الاستور ونا
 ونشقي المنوسه من الصايد
 سنقيم اويلوز ونا
 وكل على حتى جاحيد
 بحرب زبون فله برعوي
 على كل ذي عزة نا هيد
 فاقسم بالله غير الخدا ع
 وبنت بركة للقاصد
 لناق بكر يا سينا فشا
 جميعا يجتهد للبال ص
 غنا في مصرعه ما عنا
 من الامر في السورة العليد
 وقد كنت في اخوتي ناقدا
 ضربت بد هيري ياك واعيد
 مضوا في الحروب وقد اتفنا
 بان ليس في الموضع
 وكل جميع وان كشر و ا
 يصيروه ووطلي و واحد
 فذلك ايضا لكن قد ضي
 فليس بياق ولا عنا يبيد
 وجاءتك مجل وشيا فشا
 فرد والى الواحد المناجد
 وقبس العتاه واسداسا
 زيم كذي اللجة الراكيد
 راء وواقع اساف علمنا
 فرد والينامع المظا زد
 عداة لعتناهم اذ عندوا
 طمينة ا ان قاعد

صحنهم يوم جمع الوغى
 فاصحوحطاما واجسادهم
 قتلنا الكهول معاً والشباب
 نضق البلاد ببيكر عتد
 كنا نغار على العوانى ان ترى
 فخرجن حين نوى كليب حسرا
 وترى لكواعب كالطيار عواد
 ونحن ادمه الوجوه طول العنا
 وقيلن من المستضين ذادعى
 ام من لا ياق الدنيا وحلمنا
 ام من تحيد لاتزال مغيرة
 كان الذخيرة للزمان فمدنى
 يا لهف ههنا نفسى من زهاج
 فحسبى الاستمال عظيمة
 فصدغن اهل الحلم والاسنان

ولقد

ولقد بكت بيض الصفايح واللقنا
 واينك سيد من مضي وانديته
 واركن مصرع حسنه متكرما
 وليلت بيكيه وكانت دهره
 فاليوم صارت تغلب من بعده
 قتلوا الاغادي فاستطابوا قتلهم
 والقتل فيهم قاطع لن هابه
 فلا يكين عليه حتى لا يكا
 ولا تركزن طيب الحياه لالفه
 رب هيجاه قدر كيت اليها
 البس الدرع والجسام بكينى
 وساني مركب في قنا حيت
 ولرب اذا اصطلاحا بنوها
 يصدق القول في اللقاء بغيره
 رب خيل لقيتها الايا لحي

٢٠٢

وبكا النساء عواد الجاد وعواني
 نثرته عليه قبالي الماكنان
 يدومانه فلذلك قد شجاني
 عسى عرايا وهي كالفرينا
 من قوتها ومن البلاد ركيان
 واقام عندهم لاسير العاني
 فمثل هذا خايع احزاب
 عندي وسيني دامي وبناني
 ووردت ان قد صرت في القنا
 فاصدا ما اردت ازورا
 وجوادى يعاود الكمرارا
 حين بيد وانجال في كفتنا
 وباروا وارجعت العبا ذرا
 مستحيين عندهم الدنيا را
 حيث القى كاتفا مغورا را

اثنا عشر اذا ما غطينا ضاقت الارض ثم عننا الدنيا را
 فلنا الشرق والغرب طورا ولنا الارض نقتى اثنا را
 ان اقننا قاسمتنا الناس طورا او اردنا اللروب سراجنا را
 فاسئلوا بمدحنا وكندة عنا واخا الملك يوم سرتنا وسا را
 وبني مل زبن وعمروا وعكا الا فربنا بهم قبح الذما را
 يكفئ القفا جراد نامسعات اذ بتادرتهم هناك ابتدا را
 وسقينا الشخمان بكاس تودث القلب حسرة وادكا را
 ويبيشك رغلة اتقونا امعنوا حين ابصرنا فورا را
 قرت العين من لحيم من صعب ثم ذهل وقد سقت مرا را
 وشقينا النفوس من قوم حار وتركنا هلمه بلعنا قضا را
 قتلوا ربحم كلينا وقالوا حلت الحرب بعدها الازورا را
 كذبوا بالحرام والحل حشا فملك الحرب منكم الاخيها را
 ويوت الحسين والشه منكم ويزيد للحروب فبنا سبعا را
 ويريد اللروب في الحرب حتى يقضي الدين منكم او طارا را
 وينال الهوارة نير حين يقضي بوثره او ثارا را
 قال فبلغد

وواوثن اشار الى مهمل بن ربيعة

ان لا يفوزد وق طغانا واشرا باحق بر الحصبين الماء والحصبين حمل لغوبين
 مالك كان لا يبرد الماء الا بعد شهر فقات مهمل قبل ان يرد الماء قال وكان
 مهمل في وثاقه قد هويته امرأة من بني بكر يقال لها حقيبة اسم الجا
 فراودته عن نفسه ورجت ان تصيب منه حملا فاني فمعلقت بر لذك
 فكرو عليها فقال مهمل بن ربيعة في ذلك ويقال انه اخرج شعره الى حيا مات
 جملوني يا آل بكر تغلب حربنا جعل الشعر عندنا في التراقي
 فاليك ابنة الجالد عيني لا تداني العناق من في الوثاقي
 عند عوف بن مالك لست رجوا لذة العيش ما شئت بناقي
 ضربت صدرها الي وقالت يا عدنيا وقال حنظلنا في
 طفلة من ابنة الجالد رثما لعوب لذيد في العناق
 طية من ظباء وجره تعطو بيديها في ناظر الما وراق
 ما ارحى في العيش بعد ناي قد سقوا قبلنا بكاس الحاقق
 بعد عمرو عامر وعمير وقيل الصرور ولسن عناق
 والقيلين ابني قومه في السعب ويزيد وهلكه في الوثاقي
 وامرئ القيس فانا اعظم الخطب وحل على ذابت الفراق
 وكليب سم العدا كان فينشا وكريه اللقا عند التلاق

فارس يضرب الكتيبة بالسيف دراكا كلاب الخراق
ان تحت الاحجار حزا وعزما وخيما لدن الدهاء المناق
حيه في انفاث اريد لا ينفع منها السليم تفت الرواق
اخذت حفيظة لطلوع الخيل منولات حين مناص

وهذا اخو شعر قال له مهمل واعلم الرواية الاخرى في قتل مهمل

بن ربيعة قال بعضهم انه قام محبوسا عند عوف بن مالك حتى طلب اليه مهمل

ان يوجد له بنفسه على ما يري من الابل يندي بها نفسه فقبض عوف منه المانر ورضي
مهمل فتمل باهله الى بروج وقد سرجه بين يديه في اول النهار فخنق هو
له شاكحان في السباع وامر اهله ان يبروا واعلم انه لاحق بهم اراد غرة عوف بن
يتنكر فبالا يمكن عرضه عتبه سارقا اراهله يومه واذا هو بعماله على زوراد من
بكرهمون على السير ويستفون الابل فهبط عن فرسه وقال للغلامين مكاننا
على بيضته وقصد الى الضبيان يريهم انه اعماحق كاد ان يسقط الى البير فقالوا
يا شيخ لا تسقط قال ابي مكعوف ويصيركم شر من بصري قالوا وما ذلك على ذلك
قال اراكم لا تحسنوه اللعب قالوا فعلنا كيف فضع قال ارجعوا وراءكم ثم اطرو
عماكم على اعناقكم وورد والبير فاشربوا من حوضه كاتروني شربت وانا اعماق
يكن بصركم كبصري فبعثوا ثم رجعوا واجلوا واحدا وكان ملتخفا على سيفه كلما

ورد عليه واحد منهم الماء ضرب عنقه وطرحه في البير حتى بقي منهم واحد فكشف
عصابتهم وكان اديبا وقال اري سواردا سخيا ليس لها مضار قد هبت مثلا
فتبعه مهمل ليضرب ففكت بنفسه فناداه مهمل اذ اكرهت الموت فعز
قومي في الذبل قد استاقها مهمل وساق الابل لاحقا باهله حتى امعن
سواردا اللعوق ونظر سلع اهله فالحق به الارواد وري بنفسه في ظل شجرة وبقية
الغان مان وكانا خضيين فدعوا بهما غلامين حتى شطوا وصل قتل الرجل
للموال واصابها المروع والخوف فلانزل عن فرسه تحت الشجرة اتقوا العبدان
في قتله ثم قال احدهما هذا شيخ مشهور وهو باعث عليه حرب مدح خذ عقم
حرب وابل ويفرق بيننا وبين العيسى ولانم ويبدلنا المروع والخوف فحل
لك ان تقتله قال نعم ما رايت وكان مهمل قد جمع فاداد قتله ولجنا
باهلنا واهله فيقولان انه مات وابكتها فرمته فوثبا عليه فاضناه يد
ويدا فانبه فرغا وقال ما الذي دهاكما قالنا قد نكنا ما اذقت العرب قال
هل تنظر اني فاقول شعلي قال لا ولات حين مناص ولا تضيب فرصيتك
بعد ومينتك قضيت سوداء قال فان الموت لي حبيب وكنت له مشتاقا ولو
اكره ان يقتلني مالي فابذلها الي اني وصية خفيضة وهذه خصاها بالسلام
قالا اعلم بانيت قال تقولان لها هذا ليعب من الشعب

٧٧٧ من مبلغ الاقوام ان مهلهلا هه در كا و در ابيكها قالو تفل
 تم طغنه احدثها قال مهلهل تكلنك اناك لو اخذت البيضة عن راسي لكفناك
 اخذها دون ان تضع يدك في سبتك فاخذ البيضة فغلبت عليها فاقتلا
 فخرجت بام راسه ويقال للماع ينقض من تحتها فقال احدهما لله درك من قتل
 وفي لاخيه حتى جاب يجره كبر ما ثم ذقناه ودفنا معه بيضته وكفبا باهلها
 بكيان ويدعوان بالويل والشور ويقولون يا مهلهله واسدنا وافارس العرباه
 فاما صغرتها امراة الهجر بن كليب وهي سليمان بنت المهلهل قالت ما ورا كما الله
 قال انات ابوك مهلهل وتركتنا عيلة قالت فصل وصا كما بشي قالوا اخرقا واحدا
 سمنا قالت فبا بالدم في جفلة الفرس وكان الفرس لما قتل مهلهل شتم راسه
 واحتفل وصهل ودفنت عيناه وهو فرس مهلهل المشرف الامن شدة السيد
 انكم ادناه لجامه قالت وهل خلفه ما خيرا قال انتم مررنا بعلمان بكر فلما قتلتم
 الخنا بكم از وادهم استطال محمولا ما ثم شفق لنفسه قالت وحق انصاب و ايل
 ما يموت ابي من غير وصية فهل حفظنا عنه شيئا قال اما او صانا بشي غير اننا
 سعنا في غيرته بنفسه يقول من مبلغ الاقوام ان مهلهلا هه در كا و در
 فضرت سليمان ومن حرقها في البيت النكر فلم يجدوا محرجا فاذا ابنته الصغرى
 وتقول واكلاه قتل ورب الكعبة او ثغوا العبد من كفا ورباطا فوثقها ثيابا
 تغلب

٣٥٩ تغلب رباطا واختلط كلامها قال اندرون ما قال ابي و ما غنا بقوله قالوا
 ابي شيعي غنا يا ابنة تغلب قالت انما انا ذ بقوله ان من مبلغ الاقوام ان مهلهلا
 اخي قتيلا في الغلاة مجدلا لله در كا و در ابيكها الا يبرح العبدان حتى يتقلا
 فامروا بالعبد من فضرتها اعناقها ودفنا ورجعت بنوا تغلب بطنهم الى بلادهم
 وهذا صح الروايتين في قتل مهلهل واحتسب بعده بكر وتغلب في القتل
 ويردوا كليباً بعشريات وقالت سليمان بنت مهلهل ترضي اباها وتقول
 اعيني جوقا بالدموع السواح على فارس الفرسان في كل صباح
 اعيني ان تقني الدموع فاوكفا دما بارقضا ضد نوح النوايح
 الا تكيان المرتجى عند مشهد يشور مع الفرسان تقع الاباح
 عديا اخا العروف في كل شتوه وفارسها الليوب عند الكناخ
 رسته نبات الدهر حتى تنظمته بسم المنايا انه شررايح
 وقد كان يكفي كل وعيد موا كل ويحفظ اسرار الغليل المنايح
 كان لم يكن في الحى حيا ولم يبرح اليه عنات الناس او كل دايح
 ولم يدعه في الفعل كل يحمد لفق اسارا و دعا عند صباح
 بكتيك ان ينفع وما كنت بالنى تسلكون بابن الاكبر من الحجاج
 وقال ايضا
 منع الرقاد لحادث اضنا في ٢ و در في العزاء وعادني احزاني

لما سمعت بنعي فارس تغلب اعني مهمل قاتل للاقران
 كتلفت دمي في الرضا تخاله كالدرك قارنته بجحان
 جزوا عليه ومع ذلك المشد كعت اللين وغيشة اللينان
 والقرحني عن المشد يدان غدا وهو عرب معطل الحدان
 والشغيف بالبلدان من به يعي الذمار وجودة الجيران
 لعني عليك اذا اليتيم تجاذلت به عن الاقارب ياخذ لار
 فاذهب ليك قد هويت من العلاء يابن الكار والرج الزحمان
 فلكم يكتنك ما خبيت وما جرت هو جامة عطفة بكل مكان

معرفة جناب القتل من اشرف بكر جاسر قتل من اشرفنا
 قتل من ذهل مرة قتل مهمل بن ربيعة وابنه همام قتل ناسرة بن اغوات والحارث
 ابن من ذهل قتل كعب بن زهير وطعن كعب فاقلته ثم استقضت عليه الطغنة
 يوم الخالق فات منها كعب بن زهير بن جشم وهو شيخهم وكبيرهم وابوهم
 مرة قتل مهمل بن زهير واوردات وشرا حيل بن من جده الوفران وجدته من
 بن زائل قتل عمار بن سعد بن زهير بن جده وهو جد عمرو بن كلثوم وهمام
 بن مرة قتل عبد القيس بن امان وربيعة بن ذهل بن شيبان وهو المزدلف
 ومن ولد هرون الاصم عمرو بن قيس بن منصور بن عامر وهو الحبيب

وكان جوادا قتل له الحبيب بن عمرو والنزله بن ابي ربيعة وكان
 مع حجر بن مرة اكل المرار وكان شجاعا كثيرا وكان يملكون فلما جرح صديقه
 ضبي فقال اما واللوات انه ليوم نخرا ما شهد ولم اغب عنها رفعا الى
 حرمي حملي فقال له حبيب انك ليوم دعى وشرب القاء والحارث بن همام
 كان رئيس بكر وضاحب امرها بعد ابيه همام قتل عمرو بن زهير جد عمرو
 بن كلثوم الشاعر ابوابيه وضيع بن غنم جد مالك بن كريمة وجاسر بن
 مرة قتل الهجر بن بن كليب في رواية من غير هرب وقد قتل في عمرو بن
 الذي كان مع جساس يوم قتل كليب قتل مهمل بن عمرو بن ابي ربيعة
 شيبان بن تغلبه عثرت به فريسه فادركه الماروث عمرو بن زهير بن جشم
 ثينة المرزبان وهو بالقادسية قطعته قتلته والشعثان ابنا عمرو بن ابي ربيعة
 بن ذهل وذمد وجشم بن مالك ابنا يزيد بن جشم بن الحارث بن عمار قتلهم
 مهمل بن ربيعة وسعد بن ضبيعة شيخهم وعمهم وقيل له بن عوف بن ابي
 سعد بن مالك الشجاع والمرقش وسنان بن الحارث بن سنان واخوه عمرو
 وجند وعمر وابناء عباد بن ضبيعة وطليح بن عثم بن ذهل
 بن شيبان وكان يبيع مع حجر اكل المرار كما يطعنه فمات منها وحيل

بن مالك بن تيم اللات وجيل بن عبد وعبد بن مالك بن تيم اللات
وهو جيل عييل بن تيم بن ضبعان بن مطرب الجعدان قيس وهم رهط
واقد بن محرم كان مع يوسف بن عمرو وقتل تيم اللات بن قيس بن تغلبه وهو
جد الحارث وكان شجاعا في هويج فحتمه عمرو بن مالك بن العدي وكثير
بن الحثيم وهو جد الاخطل فقتله قهولا واشراقهم وروسانهم واهل المازرات
والجند وادب ابله الويه وما دونهم لا يحصى ولا يعد **شبهية من قتل**
من اشراق تغلب كليب بن ربيعة واسمه ايل وهو سيد الميتين
وفارس نزار وفيه هاجت العرب قتل حسان بن مرة وابنه الجرس ومعاقل
بن ربيعة قتل عبده وقد اختلف فيه وشيخهم كعب بن زهير بن اسامة بن مالك
بن بكر بن جبيل وهو جد السفاح قتل الحارث بن عباد وعمرو ومجل ابنا
مالك بن الحارث والحارث وبيعة ابنا حاق ابنا جارية يعرفان بها وهما فارسا
في جاهلية وابنه القيسيه هما يعرفان وعمرو ومن ابنا الحارث وقتل يحيى بن الحارث
كينف بن يحيى فارس تغلب وضاح بن كليب بن اخير وجيب بن فراس وفاه النعمان د
قتله وعشره بن مالك بن سعد بن جهم بن جيب قتل عبيد بن عمرو بن عوف بن
صبيحة وقريش بن غامر بن عمرو الشاعر وناشور بن اغواث قتل عباد بن جهم الشكري

فالكثر

فالكثر هتولا قتلهم الحارث بن عباد وفرسانه وابوا انيس وابو النيرة
قتلها حسان بن مرة قهولا من ادرك من اشراق تغلب وجمال
العريتها واهل الامر فضلابه عن الوعائيا والمقاند فلا يتعد هتولا
امراء البيوش الذين قتلوا تحت المذوية في حرب البسوس وهذا لما
ادركنا من خبر بكر وتغلب بركة خربها الله تعالى وقد اخذت منا
اوله اشعارا ونواذر واحبارا في هروب اهل اليمن مع نزار طلبا
للتخفيف ولهم الموقف للصواب ولا روى في الجبل بكر وتغلب
عن فهامه ان تحطان تضدت لها فاجلتها الى العراق وكنت
مكافها حكم بن سعد العشير بن مدح ولها في ذلك
اشعار وروايات ملنا عنها للتخفيف ونسال الله العون

والاحسان والمعزة والرصاة انه كريم متنان قد تم
هذه النسخة الشريفة في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الثاني

المبارك في سنة الالف والمائتين والثلاثة

والثلاثون من الهجرة النبوية على افضل الصلوات
واجمل التحيات المهيمة اوله واخره
وظاهرنا وابطاننا

٤٤

١٢٣٣

۱۳۲

کتابخانه
مجلس

۲۵۹

۱۳۲

۱۳۲

[Small white rectangular label]

[Small white rectangular label]

109